

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة



كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم : علوم الإعلام و الاتصال

رقم: .....

## التغطية الإعلامية لقضية المسجد الأقصى في الصحافة

### الجزائرية

دراسة تحليلية لجريدة الخبر اليومي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذ:

- ربيع رضوان

إعداد الطالب:

- سعدالله مولود

أمام لجنة المناقشة:

رئيسا  
مشرفا ومقررا  
مناقشا

جامعة محمد بوضياف المسيلة  
جامعة محمد بوضياف المسيلة  
جامعة محمد بوضياف المسيلة

سدار رابح  
ربيع رضوان  
عبد العالي يوسف

السنة الجامعية: 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
بَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ  
مِنْ طِينٍ



# شكر و عرفان

وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْخِلَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿النحل  
الآية 19.

يا ربي شكرك واجب محتم  
عدّ النجوم بعرض السماء مقدرًا  
مالي أرى نعم الإله تحيطني  
دعني أحدث بالنعيم فإنني  
فالحمد لله حمد شاكرين موصولًا بثناء عليه وتوفيقه لإتمام إنجاز هذا  
البحث ، فالحمد له أولاً والشكر له ثانياً

وبعد:

أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي المشرف على هذا العمل: ربيع رضوان  
وأتقدم بجزيل الشكر وكامل الامتنان إلى كل عمال و أساتذة جامعة محمد  
بوضياف المسيلة التي شرفني الانتماء إليها، وإلى كل طاقم كلية العلوم  
الإنسانية التي أتاحوا لي فرصة هذا الانتماء  
كما أتقدم بالشكر لكافة الأساتذة الذين قاموا بتدريسي طيلة السنوات  
الماضية.

وأشكر كل من قدم لي علماً أو نصحاً أو معروفاً راجيناً أن أكون أهلاً  
للإفادة منها وجزى الله أولئك أجمعين خير ما يجزي عباده المحسنين.

مولود

# الإهداء

إلى والدي الغاليين إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما صاحب  
الفضل في كل شيء بعد الله تعالى  
إلى المرابطين في الأقصى المبارك أقول لستم وحدكم نحن معكم بقلوبنا  
ولن ننساكم  
إلى كل شهيد ومن جاهد ويجاهد في سبيل نصره القضية  
إلى ملهمتي في هذا البحث ...

# فهرس المحتويات

شكر

الإهداء

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

## الفصل التمهيدي : الإطار المنهجي

02	مقدمة
03	1- إشكالية الدراسة
04	2- تساؤلات الدراسة
04	3- أسباب اختيار الموضوع
05	4- أهمية الدراسة
05	5- أهداف الدراسة
06	6- مفاهيم الدراسة
11	7- مجتمع الدراسة
14	8- نوع الدراسة ومنهجها وأداتها
21	9- الدراسات السابقة

## الفصل الأول : الجانب التاريخي للقضية الفلسطينية

29	تمهيد
30	المبحث الأول : فلسطين قبل الحرب العالمية الثانية
30	المطلب الأول : نشأة الحركة الصهيونية

- 35 المطلب الثاني : وعد بلفور 1917
- 38 المطلب الثالث :الانتداب البريطاني على فلسطين
- 39 المطلب الرابع : الكتاب الأبيض الأول والثاني
- 43 **المبحث الثاني : مقاومة الفلسطينيين**
- 43 المطلب الأول : الثورات و كفاح الفلسطينيين
- 45 المطلب الثاني : اضطرابات 1933 و الثورة الكبرى 1936-1939
- 48 **المبحث الثالث : فلسطين أثناء و بعد الحرب العالمية الثانية**
- 48 المطلب الأول: تطور الصراع العربي الإسرائيلي خلال الحرب العالمية الثانية
- 49 المطلب الثاني : آثار الحرب العالمية الثانية على الصراع العربي الإسرائيلي
- 50 المطلب الثالث : نهاية الانتداب وقيام دولة إسرائيل
- 52 المطلب الرابع : القضية الفلسطينية في هيئة الأمم المتحدة

## الفصل الثاني : القدس والمسجد الأقصى عند المسلمين

- 55 **تمهيد**
- 56 **المبحث الأول : المسجد الأقصى ماهيته و مكانته**
- 56 المطلب الأول : وصف المسجد الأقصى
- 57 المطلب الثاني :تاريخ المسجد الأقصى المبارك

59	المطلب الثالث :من أهم معالم المسجد الأقصى المبارك
63	المطلب الرابع : بركة و قدسية المسجد الأقصى
68	<b>المبحث الثاني : واقع القدس والمسجد الأقصى</b>
68	المطلب الأول : واقع المسجد الأقصى المبارك
70	المطلب الثاني : واقع القدس في الإعلام العربي
73	المطلب الثالث : أسباب تراجع الاهتمام بالقضية
<b>الفصل التطبيقي : تناول الإعلامى لقضية المسجد الأقصى</b>	
75	<b>تمهيد</b>
75	التعريف بالجريدة
77	<b>المبحث الأول: التحليل الكمي لفئات شكل ومحتوى المادة الإعلامية</b>
77	المطلب الأول : التحليل الكمي لفئات الشكل
84	المطلب الثاني : التحليل الكيفي لمحتوى المادة الإعلامية
95	<b>المبحث الثاني: التحليل الكيفي لفئات الشكل والمحتوى لفئات الدراسة</b>
95	المطلب الأول : التحليل الكيفي لفئات الشكل
99	المطلب الثاني : التحليل الكيفي لفئات المضمون
110	<b>نتائج الدراسة</b>

113

الخاتمة

115

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

ملخص الدراسة

## قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
13	العينة المدروسة	1
78	المساحة الإجمالية التي خصصتها صحيفة الخبر اليومي لموضوع الدراسة من المساحة التحريرية الكلية لأعداد العينة .	2
79	مساحة ونسبة كل موضوع من عينة الدراسة	3
81	مساحة الموضوع في صفحات القسم الدولي من المساحة الإجمالية	4
82	موقع المواضيع الخاصة بالمسجد الأقصى في أعداد العينة	5
83	الأنواع الصحفية التي استخدمتها الجريدة في معالجة الموضوع	6
86	المصادر التي اعتمدت عليها جريدة الخبر في تغطية الموضوع	7
87	فئات موضوع الدراسة	8
88	تكرار عناصر فئة الاعتداء ونسبها	9
89	تكرار عناصر فئة المقاومة ونسبها	10
90	تكرار عناصر فئة التصريحات السياسية ونسبها	11
91	تكرار مواضيع فئة ردود الفعل الداخلية ونسبها	12
91	تكرار مواضيع فئة ردود الفعل الخارجية ونسبها	13
93	تكرار عناصر فئة الفاعل ونسبها	14

## قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
79	المساحة الإجمالية التي خصصتها الخبر لموضوع الدراسة من المساحة الكلية لأعداد العينة	1
81	مساحة ونسبة كل عدد من أعداد العينة	2
82	المساحة المخصصة لموضوع الدراسة في صفحات القسم الدولي	3
83	نسب موقع الموضوع المدروس في صفحات العينة	4
84	نسب القوالب الصحفية المستخدمة في معالجة الموضوع	5
86	نسب المصادر التي اعتمدها الجريدة	6
87	الفئات الرئيسية للموضوع	7
88	نسبة المواضيع الفرعية لفئة الاعتداء	8
89	نسبة المواضيع الفرعية لفئة المقاومة	9
90	نسبة عناصر فئة التصريحات السياسية	10
92	نسبة عناصر فئة ردود الفعل الداخلية	11
92	نسبة عناصر فئة ردود الفعل الخارجية	12
93	نسبة كل من ردود الفعل الداخلية والخارجية	13
94	نسب عناصر فئة التفاعل ونسبها	14

# الإطار المنهجي

مقدمة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- تساؤلات الدراسة
- 3- أسباب اختيار الموضوع
- 4- أهمية الدراسة
- 5- أهداف الدراسة
- 6- مفاهيم الدراسة
- 7- مجتمع الدراسة
- 8- نوع الدراسة ومنهجها وأداتها

## مقدمة

فلسطين قلب الوطن العربي وهمزة الوصل بين شماله وجنوبه أرض الأنبياء ومهد الرسالات السماوية أرض الحضارات، هي موطن صراع أبدي بين الأديان نتيجة لمكانتها الدينية بالنسبة للأديان الثلاث، لكن الحقيقة الجلية أن فلسطين بلد إسلامي عربي منذ الأزل تعايشت فيه مختلف الأديان في ظل الحكم الإسلامي لها بسلام، غير أن الحقد الدفين ومحولات تمزيق أوصال الوطن العربي وتشتيته جعل من فلسطين محل أطماع استعمارية منذ الأزل وآخر احتلال شهدته فلسطين كان الاحتلال البريطاني الذي زرع كيان غاصب في قلب الأمة العربية بحجج وأباطيل واهية .

وأبرز مدينة في فلسطين لها أهمية عالمية وقديسية كبيرة هي القدس الشريف ومكانتها الدينية ليست عند المسلمين فقط إنما بالنسبة للمسيحية واليهودية أيضاً، والقدس هي بوابة السماء منها عرج بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الأقصى المبارك الذي باركه الله تعالى في القرآن الكريم وهو ثالث الحرمين الشريفين، يحاول الاحتلال بشتى الطرق أن يلفت الأنظار عنه ويسعى بكل مكر أن يزيله لأنه يعلم أنه قضية باقية في قلوب المسلمين وتهده في كل لحظة وهو ما يتجلى عند كل محاولة اعتداء من هبات في العالم الإسلامي ككل نصرة له، لذلك الاحتلال يعمل على الطويل بضرب هذه المكانة للمسجد في قلوب المسلمين شيئاً فشيئاً، مرةً بالإلهاة ومرةً باعتداءات متكررة يعود عليها المسلمين، ويسعى الاحتلال إلى فرض سياسة الأمر الواقع في المسجد الأقصى المبارك بمحولات تقسيمه رمانيا ومكانيا كما حدث مع الحرم الإبراهيمي وأخرها محاولة زرع بوابات إلكترونية وكاميرات على أبواب المسجد الأقصى المبارك، كما أن أخطر ما يهدد المسجد هو الأنفاق التي يحفرها الاحتلال تحت أساسات المسجد الأقصى بحثاً عن هيكل سليمان المزعوم.

كل هذه الاعتداءات لم تلقى الصدى الإعلامي والتغطية الإعلامية المناسبة لحجم ومكانة المسجد الأقصى وفضاعة ما يقوم به الاحتلال نظراً للدور الذي يستطيع أن يلعبه الإعلام نصرة للقضية، وما صنع الاستثناء في ضل هذه الظروف هو الشعب الفلسطيني بتفطنه ومواجهته للمخططات الاحتلال ما جعله يفرض نفسه على الإعلام ليس العربي فقط بل وحتى العالمي بشجاعته وعزمه.

## 1- الإشكالية

تعتبر القضية الفلسطينية هي القضية الجوهرية في العالم الإسلامي لما لها من مكانة في قلوب المسلمين نتيجة لخصائصها الدينية والتاريخية وموقعها الإستراتيجي الهام .  
فلسطين وعاصمتها القدس المحتلة هي موطن صراع الأديان وموقعة الصراع العربي الإسرائيلي خاصة على المدينة المقدسة " القدس الشريف " لاعتبارات دينية وتاريخية كما أسلفنا

وتكمن أهمية القدس خاصة بالنسبة للمسلمين في تواجد حرم من حرمت المسلمين مستباح من الكيان الصهيوني ألا وهو المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين، وثالث الحرمين، وموطن الأنبياء، والمكان الذي عرج منه با الرسول " محمد صلى الله عليه وسلم " أرض الأنبياء والمكان الذي باركه الله تعالى يبدو أنه صار بفعل فاعل لا يعني لغالبية المسلمين إلا مجرد قضية عادية ، وهنا تبرز أهمية الإعلام ودوره في إعادة الاعتبار للمسجد الأقصى نظرا للدور الذي تستطيع أن تلعبه وسائل الإعلام في الدفع إلى تبني القضايا المصيرية والدفاع عنها، لكن المتغيرات الحاصلة في الوطن العربي (الربيع العربي ) والأزمات القائمة في البلدان العربية نلاحظ تراجع التغطية الإعلامية لقضية المسجد الأقصى، وقد انعكس هذا التراجع على الشارع فأضحت الاعتداءات على المسجد أمراً عادياً لا يثير تلك النخوة والغيرة على الحرم القدسي كما كان في السابق، وزد عل ذلك تبعية الإعلام العربي الموالي لإسرائيل مما يشكل خطورة بالغة على الحرم القدسي الشريف .  
ونظراً للدور الذي يستطيع أن يلعبه الإعلام في مثل هكذا قضايا حساسة جاءت هذه الدراسة لمحاولة معرفة مدى اهتمام والطريقة التي عالجت بها الصحافة الجزائرية هذه القضية الحساسة، وقد اخترنا جريدة الخبر كعينة للصحف الجزائرية .

وعليه سنعالج في دراستنا الإشكال الآتي :

ما طبيعة التغطية الإعلامية لقضية المسجد الأقصى المبارك في جريدة الخبر ؟

## 2 - تساؤلات الدراسة

ويندرج تحت هذا الإشكال مجموعة من التساؤلات الفرعية هي :

- 1- ما مدى اهتمام جريدة الخبر بالقضية الفلسطينية ؟
- 2- ما هي القوالب الصحفية التي استخدمتها صحيفة الخبر في معالجة قضية المسجد الأقصى ؟
- 3- ما هي المصادر التي استخدمتها صحيفة الخبر في جمع و استقاء المعلومات ؟
- 4- ما هي مواقف جريدة الخبر من قضية المسجد الأقصى ؟

## 3- أسباب اختيار الموضوع

أ - أسباب ذاتية :

- الميل الشخصي إلى القضايا السياسية خاصة القضية الفلسطينية لمل لها من مكانة في الوجدان لأنها قضية دينية وقومية وهي قضية حساسة في العالم الإسلامي

- تراجع الاهتمام الإعلامي بالمسجد الأقصى وما يحدث فيه خاصة بعد أحداث الربيع العربي .

## 1-أسباب موضوعية :

أ- نقص الدراسة الخاصة بالاهتمام الإعلامي بالمسجد الأقصى

ب- الانتهاكات المستمرة للاحتلال الصهيوني للمسجد الأقصى ونقص التفاعل الإعلامي مع هذه الانتهاكات .

ج- احترافية جريدة الخبر في نقل الأحداث ومعرفة طريقة معالجتها لموضوع المسجد الأقصى.

#### 4- أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في معرفة لاهتمام والحضور الإعلامي لقضية المسجد الأقصى في الإعلام الجزائري من خلال صحيفة الخبر اليومي خاصة مع المتغيرات الحاصلة في العالم العربي في السنوات الأخيرة، كما يستمد أهميته في الحاجة إلى إعلام يدافع عن قضية المسلمين الأولى خاصة مع سيطرة الغرب الموالي لإسرائيل على مختلف وسائل الإعلام العالمية .

أيضاً تكمن أهمية الدراسة في نقص الدراسات الخاصة بالتغطية أو المعالجة الإعلامية لقضية القدس والمسجد الأقصى .

#### 5-أهداف الدراسة

تحدد أهداف الدراسة في :

- معرفة مدى الحضور الإعلامي لقضية المسجد الأقصى في جريدة الخبر .
- التعرف على الموضوعات المختلفة التي عبر عنها المضمون المتعلق بالمسجد الأقصى في جريدة الخبر اليومي .
- التعرف على اتجاهات الصحافة ومواقفها تجاه قضية المسجد الأقصى .
- الكشف عن القوالب الصحفية التي استخدمتها الخبر في معالجتها مختلف المواضيع ذات العلاقة بالمسجد الأقصى المبارك .
- تحديد المصادر التي اعتمدت عليها صحيفة الخبر في جمع المعلومات لموادها الصحفية .

6- تحديد المفاهيم

أ- مفهوم التغطية الإعلامية

-التغطية الإعلامية: يشير إلى العملية التي يقوم بموجبها الصحفي أو الإعلامي للحصول على المعلومات عن التطورات والتفاصيل المتعلقة بالجوانب المختلفة للأحداث والوقائع والتصريحات، كما أن مفهوم التغطية الإخبارية يشمل أيضاً على تقويم المادة الإخبارية وتحريرها بأسلوب صحفي مناسب وشكل صحفي إخباري مناسب من خلال الحصول على البيانات والتفاصيل لحدث معين والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه وأسماء المشتركين فيه وكيف وقع، وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكاً للمقومات والعناصر التي تجعله صالحاً للعرض، ويمكن الوصول إلى هذه المعلومات من تفاصيل وبيانات ومعلومات من خلال الإجابة على ستة تساؤلات هي :

- من...من الذي لعب الدور الأول في وقوع الحدث ؟
- ماذا...ماذا حدث ؟
- متى ؟ ... زمن وقوع الحدث .
- أين ؟ ...مكان وقوع الحدث .
- كيف ؟ ... تفاصيل الحدث .
- لماذا ؟ ... آليات وخلفيات الحدث <sup>1</sup>.

ب-القضية الفلسطينية

القضية الفلسطينية أو الصراع العربي الإسرائيلي مصطلح يشار به إلى للخلاف السياسي والتاريخي والمشكلة الإنسانية في فلسطين منذ عام 1897 ( المؤتمر الصهيوني الأول ) وحتى وقتنا الحالي، وهي تعتبر جزءاً جوهرياً من الصراع العربي الإسرائيلي وما نتج

<sup>1</sup> محمد عبد الشبوط : التغطية الإعلامية ، [www.alsabaah.iq/ArticleShow.aspx?ID=8410](http://www.alsabaah.iq/ArticleShow.aspx?ID=8410) ، أخر زيارة 18

عنها من أزمات وحروب بالشرق الأوسط، يرتبط هذا النزاع بشكل جذري بنشوء الصهيونية والهجرة اليهودية لفلسطين والاستيطان فيها ودور الدول العظمى فيما حدث للمنطقة، كما تتمحور القضية الفلسطينية حول قضية اللاجئين الفلسطينيين وشرعية إسرائيل واحتلالها للأراضي الفلسطينية بعد مراحل، وما نتج عن ذلك من ارتكابها مجازر ضد الفلسطينيين وعمليات المقاومة ضد الدولة العبرية<sup>1</sup>.

### ج- المسجد الأقصى

أحد أكبر مساجد العالم ومن أكثرها قدسية لدى المسلمين فهو أولى القبلتين يقع داخل البلدة القديمة بالقدس في فلسطين المحتلة، وهو كامل المنطقة المحاطة بالسور تبلغ مساحته 144 متر مربع ويشمل قبة الصخرة والمصلى المرواني والمسجد القبلي وعدة معالم أخرى يصل عددها إلى 200 معلم<sup>2</sup>.

### د- القدس

القدس الشريف أكبر مدن فلسطين التاريخية المحتلة مساحة وسكاناً وأكثرها أهمية دينياً واقتصادياً، تعرف بأسماء أخرى في اللغة العربية مثل : بيت المقدس، القدس الشريف، وأولى القبلتين، وتسميها إسرائيل رسمياً أورشليم، يعتبرها المسلمون والعرب والفلسطينيون عاصمة دولة فلسطين المستقبلية بعد التحرير كما ورد في وثيقة إعلان الاستقلال الفلسطينية التي تمت في الجزائر بتاريخ 15 نوفمبر 1988 أما تاريخياً أجدادهم اليبوسيون أول من بنى المدينة وسكنها في الألف الخامس قبل الميلاد، فيما تعتبرها إسرائيل عاصمتها الموحدة لأن اليهود يعتبرونها عاصمتهم الدينية والوطنية لأكثر من 3000 سنة، وقد ضمت إسرائيل الجزء الشرقي من مدينة القدس عام 1980 بعدما احتلته في حرب 1967، أما الأمم المتحدة

<sup>1</sup> ar.wikipedia.org، آخر زيارة 28 / 04 / 2018 ، 14.00 .

<sup>2</sup> <https://ar.wikipedia.org> ، آخر زيارة 15 / 05 / 2018 . 15.00 .

والمجتمع الدولي فلا يعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل ويعتبر القدس الشرقية جزءاً من الأراضي الفلسطينية ولا يعترف بضمها للدولة العبرية .

تقع القدس ضمن سلسلة جبال الخليل وتتوسط المنطقة الواقعة بين البحر المتوسط والطرف الشمالي للبحر الميت وقد نمت هذه المدينة وتوسعت حدودها كثيراً عما كانت عليه في العصور السابقة .

تعتبر القدس مدينة مقدسة عند أتباع الديانات السماوية الثلاث الإسلام، المسيحية، اليهودية فبالنسبة لليهود أصبحت المدينة أقدس المواقع بعد أن فتحها النبي والملك داوود عليه السلام وجعل منها عاصمة مملكة إسرائيل الموحدة حوالي سنة 1000 قبل الميلاد ثم أقدم ابنه سليمان عليه السلام على بناء أول هيكل فيها كما تنص التوراة، وعند المسيحيين أصبحت المدينة موقعاً مقدساً بعد أن صلب المسيح عيسى عليه السلام كما يزعمون على أحد تلالها المسماة " جلجثة " وبعد أن عثرت القديسة هيلانة على الصليب الذي علق عليه بداخل المدينة بعد حوالي 300 سنة، أما عند المسلمين فالقدس هي ثالث أقدس مكان بعد مكة والمدينة المنورة وهي أولى القبلتين للمسلمين والمكان الذي عرج منه بالنبي " محمد صلى الله عليه وسلم "1.

### الصحافة الجزائرية

**قبل الاستقلال :** استخدم الجزائريون الاتصال منذ القدم نظراً لكونه فطرياً وطبيعياً لجميع المجتمعات البشرية، أما الصحافة كوسيلة إعلامية عصرية فهي اكتشاف غربي ظهرت في أوروبا ثم انتقلت إلى العالم العربي في بداية القرن التاسع عشر مع الحملات الفرنسية التي قامت بها فرنسا على مصر أولاً ثم الجزائر ثانياً، ويرى بعض الباحثين أن أول جريدة ظهرت في الجزائر هي " ليستافيت سيدي فرج " التي أعدت داخل البواخر الاستعمارية التي غزت الجزائر سنة 1830، ثم تأسست جريدة المنتقد سنة 1882 كصوت للشعب نتيجة الاضطهاد الذي تعرض له الجزائريين لكن هذه الجريدة لم تعمر طويلاً .

<sup>1</sup> <https://ar.wikipedia.org> آخر زيارة 05 / 06 / 2018 ، الساعة 21.00

أثناء الثورة الجزائرية اهتمت جبهة التحرير الوطني بإصدار الوسائل الإعلامية العصرية : الصحافة، الراديو، وكالات الأنباء .

ولقد كان نشاط الصحافة الأوروبية لسان حال المستعمرين في الجزائر أثر ولا شك في توجيه الجزائريين إلى الميدان الصحفي فقد بلغت في تعددها عن ما يزيد ت 1500 جريدة بين دورية ويومية بينما لم تزد الصحف العربية عن 66 وبغض النظر عن اتجاهاتها، فلقد لفت أنظار المسلمين الجزائريين ما رأوه عن هذه الحركة الواسعة التي غطت القطر كله شرقه وغربه مما جعلهم يحاولون الاستفادة من هذه التجربة مستفيدين من الصحافة العربية التي كانت تأتيهم من الشرق العربي، ومما لاشك فيه أن هذه الصحافة ولا سيما المصرية منها قد قدمت نموذجاً حياً راحو ينسجون على منواله النماذج الجزائرية، وتعود صلة الكتاب الجزائريين بالصحف الشرقية إلى بداية القرن 20 مع صلة رواد الحركة الإصلاحية بالجزائر أمثال : محمد بن مصطفى بن الحوجة، وعبد الحكيم بن سماية بمجلة " المنار " <sup>1</sup>، وكانت هذه الصحف والمجلات تصل إلى الجزائر عن طريق تونس حيث كانت المراقبة أخف وطأة أو عن طريق المغرب وقد أعترف الصحفيون الجزائريون الرواد دوماً بفضل الصحافة العربية الشرقية عليهم سواء فيما أمدتهم به من غذاء فكري أو ما أفادتهم به من أخبار الوطن العربي والإسلامي، كما يعتبر المناخ السياسي والاجتماعي الداخلي والخارجي من أهم العوامل في بعث الصحافة الوطنية ذلك أن الأوضاع التي كان يعيشها الوطن العربي والإسلامي فتحت أعين الجزائريين وعلمتهم كيف يستفيدون من الصحافة في سبيل المطالبة بحقوقهم .

كل هذه العوامل ساعدت بلا شك في مساعدة فعالة في نشأة الصحافة العربية في الجزائر ولكنها لم تجد الطريق مبسطة ولا المسيرة السهلة بل أن جهاد الصحافة الوطنية الجزائرية في هذا المضمار طبع تاريخ حياتها ورسم واقعها بطابع المقاومة المستمرة، ولعل ما يعين

1 فتحة أوهايبية : الصحافة المكتوبة في الجزائر ، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة باجي مختار ، عنابة ، الجزائر ، العدد 254 ، 2014 ، ص

الدارس والباحث على تفهم تاريخ الصحافة العربية الجزائرية ولا سيما الوطنية منها هو التعرف أولاً على هذا المناخ الخانق الذي نشأت فيه هذه الصحافة، وأول يلفت النظر لمتتبع تاريخ هذه الصحافة هو هذا الانقطاع المستمر، إذ أن أغلبها لا تعد أعمارها بالسنوات ولكن بالشهور والأيام على الرغم من أن الصحافة العربية في الجزائر لم تعرف سوى صحيفة يومية واحدة طوال الفترة الممتدة ما بين 1847 و 1939 وهي جريدة " النجاح " ويعود هذا أساساً إلى أن الصحافة العربية في الجزائر كانت تعاني من الواقع الاجتماعي والسياسي الذي فرضه الاستعمار الفرنسي على الجزائر ومن ثم كان على هذه الصحافة أن تعيش في صراع أبدي في سبيل حياتها وتناضل لتشق طريقها فقد كانت تواجه مستعمراً حقوداً وشعباً أمياً جاهلاً لا يمد لها يد المساعدة إلا في أندر الحالات<sup>1</sup>.

### غداة الاستقلال

تمثلت مهمته في إسماع صوت الثورة على الصعيدين الداخلي والخارجي من خلال توعية المواطنين وتجنيدهم لطرد المستعمر من جهة وإشعار الرأي العام الدولي بحقيقة الثورة الجزائرية وعدالتها من جهة ثانية، وبعد الاستقلال حدد الميثاق الوطني مهمة وسائل الإعلام المختلفة في العمل على نشر ثقافة رفيعة كفيلة بالاستجابة للحاجات الإيديولوجية والجمالية رغم المستوى الفكري لدى المواطن وقد كان نظام الإعلام ليبرالي قبل الاستقلال ولكنه كان يتناقض مع النظام السياسي للبلاد .

**أثناء الاستقلال :** عند الاستقلال كانت السياسة الجزائرية تجاه الصحافة المكتوبة في طور التكوين وكانت في الحقيقة رهن الظروف ولا تخضع لخطة معينة، وكانت القوانين التي تسيطر وتحكم الصحافة في بداية الاستقلال هي نفسها القوانين التي كانت موجودة في عهد الاستعمار ومن بينها تلك المتعلقة بحرية الصحافة التي تنص على الملكية الخاصة للصحافة، وقد كانت تصدر يومية تابعة لحزب جبهة التحرير الوطني تسمى " المجاهد " ثم

<sup>1</sup> فتحة أوهايبية : مرجع سابق، ص 255 .

أنشأت أول صحيفة تابعة للدولة باسم " الشعب " كما ظهرت يومية النصر، وقد كانت الصحافة بعد الاستقلال ذات نمط اشتراكي .

**مرحلة التعددية :** ما ميز هذه المرحلة هو مظاهرات 1988 والتي قلبت كل الموازين وغيرت مجرى الأحداث وقد مست هذه المتغيرات كل القطاعات خصوصاً السياسية منها، فعلى المستوى الإعلامي جاء قانون متعلق بالإعلام في جويلية 1990 ينص على تكريس حرية الرأي والتعددية الإعلامية وتمخض عنها بروز ثلاثة أنواع من الصحف : صحف حكومية، صحف حزبية، صحف مستقلة حرة .

على الرغم من التعددية السياسية والإعلامية قد فسحت المجال أمام حرية الصحافة للظهور على الساحة الوطنية إلا أن هذه الأخيرة مازالت تعيش رهانات وتحديات على مستويات عديدة أهم ما يميزها الضغوطات السياسية، التجارية، والقانونية<sup>1</sup> .

#### 7-مجتمع البحث وعينة الدراسة

**خصائص مجتمع الدراسة:** يعد المجتمع الكلي في بحوث التحليل مجموع المصادر التي نشر فيها المحتوى المراد دراسته من خلال الإطار الزمني للبحث<sup>2</sup>، و مجال الدراسة يعتمد على ثلاث مجالات رئيسية، المجال المكاني والمجال الزماني والمجال البشري ولكن في مجتمع دراستنا نعتمد فقط على المجالين الأول والثاني .

وقد اعتمدنا على جريدة الخبر نظرا للمصداقية التي تتمتع بها والأداء الإعلامي وكذا المقروئية.

جريدة الخبر صدر أول عدد لجريدة "الخبر" في الفاتح من شهر نوفمبر 1990 وكان هذا بداية انفتاح إعلامي وفضاء لحرية التعبير، وبعد مرور عشر سنوات من تأسيس الجريدة صارت الخبر تمثل أول سحب في الجزائر حيث انتقلت من سحب 18000 نسخة توزيعها

<sup>1</sup> فتيحة أوهاببية : مرجع سابق، ص 255 - 256 .

<sup>2</sup> محمد عبد المجيد : تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1983 ، ص 9 .

مقتصر على منطقة الوسط عام 1990 إلى 500.000 نسخة يوميا موزعة على الصعيد الوطني والدولي .

وقد انتقلت "الخبر" إلى المقر الجديد بحيدرة 32 شارع الفتح ابن خلقان (ليتورال سابقا)، حيث يضم الإدارة العامة، مديرية المحاسبة والمالية، المديرية التجارية التحرير بمختلف أقسامه، مديرية العلاقات العامة والتسويق، قسم المنازعات بالإضافة إلى مركز الدراسات الدولية وقد زودت مختلف الأقسام بأحدث ما أبدعته التكنولوجيا<sup>1</sup> .

تملك الخبر 48 مكتب عبر كامل التراب الوطني و07 مكاتب في بلدان عربية وأجنبية كما تملك مكتبين جهويين أحدهما بولاية قسطينة والآخر في غرب البلاد بوهران عنوان موقعها على الانترنت<sup>2</sup> [www. El.khabar.com](http://www.El.khabar.com)

**المجال الزمني للدراسة :** بدأنا هذه الدراسة من 2014/03/26 إلى غاية 2014/12/27

وفيما يخص **العينة** : يتوقف حجمها على نسبة التقارب الموجود بين العينة والمجتمع الأصلي<sup>3</sup>، ولعلا أهم خطوة يمر بها الباحث خلال دراسته هو اختياره للعينة الممثلة تمثيلا دقيقا لمجتمع البحث انطلاقا من هذا وقع اختيارنا على - 07 أشهر بأيام غير متتالية من مجموع 25 عدد وفي الفترة التي تناولت فيها الجريدة الحديث عن القدس أو المسجد الأقصى.

والجدول الموالي يمثل عينة الدراسة، وهي عينة قصدية تم اختيارها حسب أعداد السحب وتعرف العينة القصدية : تحت أسماء متعددة مثل العينة الغرضية أو العمدية والعينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وهذا لإدراكه

2 منال قدواح : اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2008/2007، ص ص 91 .

<sup>2</sup> منال قدواح : مرجع سابق ، ص ص 91 - 92 .

<sup>3</sup> عمار بوحوش : دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية ، الجزائر

المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة<sup>1</sup> التي تمثله تمثيلا صحيحا وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة مثلا : إذا قام الباحث بتحليل موضوع إعلامي معين في دورية معينة خلال فترة زمنية محددة، وبعد الدراسة لمجتمع البحث تبين له أن الجريدة تناولت هذا الموضوع في بعض أعداده بكيفية وافية معمقة وهي بالنسبة للجوانب المستهدفة بالبحث أكثر تمثيلا م المفردات الأخرى الصادرة خلال الفترة نفسها لذا يقوم باقتناء هذه الأعداد مباشرة لتشكل العينة القصدية للدراسة<sup>2</sup>

وبما أ موضوع دراستنا هو قضية المسجد الأقصى فإن هذه القضية لم تتحدث عنها الجريدة كل يوم أوكل وقت لذا اخترنا هذه العينة التي تعطي حرية اختيار الأعداد المراد دراستها بكل حرية .

**الجدول رقم (1) : عينة الدراسة التي قمنا بدراستها، 25 عدد من 26 مارس إلى 27 ديسمبر 2014 .**

الرقم	اليوم	التاريخ	العدد
1	الأربعاء	26 مارس 2014	7384
2	الخميس	03 افريل 2014	7392
3	الأربعاء	09 افريل 2014	7398
4	الاثنين	14 افريل 2014	7403
5	الثلاثاء	15 افريل 2014	7404
6	الاثنين	21 افريل 2014	7410
7	الأحد	29 جوان 2014	7478
8	السبت	05 جويلية 2014	7448
9	الأحد	06 جويلية 2014	7485

<sup>1</sup> عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات : مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط5، الجزائر ، 2009 ، 2009 ، ص 103 .

<sup>2</sup> أحمد بن مرسلي : البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 ، 2005 ، الجزائر

7570	01 أكتوبر 2014	الأربعاء	10
7576	09 أكتوبر 2014	الخميس	11
7578	11 أكتوبر 2014	السبت	12
7601	03 نوفمبر 2014	الاثنين	13
7604	06 نوفمبر 2014	الخميس	14
7606	08 نوفمبر 2014	السبت	15
7607	09 نوفمبر 2014	الأحد	16
7608	10 نوفمبر 2014	الاثنين	17
7610	12 نوفمبر 2014	الأربعاء	18
7611	13 نوفمبر 2014	الخميس	19
7613	15 نوفمبر 2014	السبت	20
7622	24 نوفمبر 2014	الاثنين	21
7625	27 نوفمبر 2014	الخميس	22
7638	10 ديسمبر 2014	الأربعاء	23
7650	22 ديسمبر 2014	الاثنين	24
7655	27 ديسمبر 2014	السبت	25

## 8- نوع الدراسة ومنهجها وأداتها

### أ- نوع الدراسة

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية والتي تعرف بأنها " إجراء بحثي من أجل الحصول على حقائق وبيانات مع تفسير كيفية ارتباط هذه البيانات بمشكلة الدراسة"، والبحث الوصفي يجب أن يمتد أبعد من مجرد جمع البيانات فإذا لم تكن البيانات بمثابة الدليل الذي يحمل معنى مشكلة البحث، فإن عملية جمع هذه البيانات تصبح غير ذات قيمة، وهذه البحوث تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد

خصائصها تحديداً كيفياً أو كمياً، كما تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل وباختصار فهي تهتم بماضي الظواهر وحاضرها ومستقبلها<sup>1</sup>.

### ب- منهج الدراسة

مهما كان موضوع البحث فإن قيمة النتائج تتوقف على قيمة المناهج المستخدمة<sup>2</sup>، وفي هذه الدراسة الوصفية استعنا بالمنهج المسحي فهو يعتبر أحد المناهج الأساسية للدراسات الوصفية، حيث يستخدم في دراسة الظواهر الاجتماعية والسلوكية ... لاسيما في أبحاث علوم الإعلام والاتصال، قصد التعرف على ما قدم فيها من موضوعات وعلى كيفية الحصول على هذا التقديم إلى القراء .

إن تصميم الأبحاث المسحية يبدأ في ضبط ما نرغب في مسحه من معلومات وبيانات تحديداً دقيقاً على مستوى طرح الإشكالية، وتسطير الأهداف المتوخاة وضبط عملية جمع المعلومات من خلال شرح الأسباب العلمية التي كانت وراء توظيف الباحث لأداة البحث هذه أو تلك وتوضيح نقطة تحليل المعلومات والبيانات تحليلاً كمياً وإحصائياً وتفسير وضعها القائم في البحث وأخيراً التوصل إلى النتائج النهائية<sup>3</sup>.

قمنا كذلك بالاستعانة بالمنهج التاريخي الذي يستخدم للحصول على المعرفة عن طريق الماضي، لدراسة وتحليل بعض المشكلات الإنسانية والاجتماعية الحاضرة، ولأن فهم حاضر الشيء يتطلب الرجوع إلى ماضيه.

<sup>1</sup> مروان عبد المجيد : أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، ط1 ، مؤسسة الوراق ، عمان ، 2000 ، ص40

<sup>2</sup> موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة : بوزيد صحراوي وآخرون ، ط2 ، دار القصبه للنشر ، الجزائر ، 2008 ، ص98 .

<sup>3</sup> احمد بن مرسلبي : مناهج البحث العلمي في بحوث الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية ، بن عكنون ، الجزائر ، ط3 ، 2007 ، ص 289-290 .

فالباحث لابد له أحيانا من الرجوع إلى الماضي ودراسة الحوادث السابقة من أجل تحليل المشكلات الإنسانية الراهنة<sup>1</sup>

ج- أداة جمع البيانات: إن أداة تحليل المضمون هي وسيلة بحث غير مباشرة تستخدم في معالجة النصوص المكتوبة والأشرطة الصوتية والأفلام المصورة بغض النظر عن الزمن الذي تنتمي إليه .

وهي ذات استخدام واسع من طرف الباحثين في العلوم التي تدرس نشاط الإنسان وحركة المجتمع وسلوك الفرد، لاسيما تلك العلوم التي لها صلة بوسائل الإعلام والاتصال وما تنتجه من مضامين متنوعة وما تمارسه من تأثيرات مختلفة على جماهيرها مثل علوم الإعلام والاتصال .

إن كلمة تحليل تعني تفكيك الشيء إلى مكوناته الأساسية، في حين مضمون إلى ما يحتويه الوعاء اللغوي أو التسجيلي أو الصوتي أو الكلامي أو الإيمائي من معاني مختلفة يعبر عنها الفرد في نظام معين من الرموز لتوصيلها إلى الآخرين من أجل الوصول إلى المعاني المختلفة التي تحملها المواد الإعلامية في أوعيتها المختلفة .

لابد من القيام بتفكيك البناء المادي للمادة الإعلامية المدروسة (المبنى، الدال) وهذا وفق خطوات منظمة تتوخى فيها الدقة في العمل من أجل بلوغ هذه الأجزاء المادية للمادة المدروسة كما عبر عنها صاحبها صراحة ثم الانتقال إلى بحث المعاني (المعنى، المدلول) التي تحملها هذه البيانات المادية .<sup>2</sup>

عرفت الباحثة " نوال محمد عمر " تحليل مضمون مواد الإعلام والاتصال بأنه تفكيك ما ينتجه القائمون على وسائل الاتصال الجماهيري المكتوبة والمسموعة والمرئية من

<sup>1</sup> عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات : مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 5 ، الجزائر ، 2009 ، ص103 .

<sup>2</sup> أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 ، 2005 ، الجزائر ص 173 .

مضامين اتصالية متنوعة إلى أجزاء مادية تسمح بكشف الرموز والصيغ المختلفة المستخدمة في التعبير عن القيم والأفكار المراد تبليغها إلى الطرف الآخر في عملية الاتصال<sup>1</sup>.

ويتم تحليل المضمون عن طريق تحويل محتوى المادة الإعلامية إلى وحدات قابلة للعد والقياس وهذه المرحلة أو الخطوة تمثل السمات الأساسية للتحليل الكمي والتي تنطلق من :

- تصنيف المحتوى وتحليل الفئات

- تحديد وحدات التحليل

- تصميم استمارة مع جمع البيانات فيه

أ- **تصنيف المحتوى وتحديد الفئات** :وهي مرحلة من مراحل تحليل المضمون تنطلق من النص المراد تحليله وتدوين الكل إلى تقسيمات ذات خصائص ومواصفات تجسد عمليا المفاهيم النظرية والفرضية والتساؤلات التي يثيرها البحث<sup>2</sup> وهي وحدات لا يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة ويعطي وجودها أو غيابها أو تكرارها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج تبعا لأغراض البحث<sup>3</sup>.

- اختيار الفئات ويشترط في اختيارها الخصائص التالية :

✓ أن تكون الفئات شاملة : لا بد أن يكون تصنيف المحتوى شاملا .

✓ أن تكون الفئات خاصة : فلا يمك أن تنتمي نفس العناصر إلى عدة فئات .

✓ أن تكون الفئات موضوعية : يجب أن تكون خصائص الفئة كافية الوضوح.

- تحدد الفئات في نوعين أساسيين هما:<sup>4</sup>

✓ **فئات الشكل** : التي تجيب على السؤال كيف قيل.

• **فئة قيمة الموضوع** : وتخص فئة الموضوع تيبوغرافيا من حيث موقع

<sup>1</sup> أحمد بن مرسلني: مرجع سابق ص 174 .

<sup>2</sup> محمد عبد الحميد : مرجع سابق، ص17 .

<sup>3</sup> رشدي طعيمة : تحليل المحتوى في علم الاجتماع ، مفهومه إستخدامه ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1987 ، ص 132 .

<sup>4</sup> محمد عبد الحميد : مرجع سابق ، ص 212.

النصوص أنماط العناوين والصور وهي تجيب على السؤال ما هي القيمة التي أعطتها جريدة "الخبر" للموضوع من حيث الموقع والعناوين والصور ؟

• فئة حجم التغطية : وتخص حجم مساحة النصوص، العناوين، الصور

للإجابة عن القيمة فإن حجم التغطية المكثف يدل على أهمية الموضوع أو الحدث بالنسبة إلى الصحيفة.

• فئة أيام التغطية أو المعالجة : ويقصد بها الفترة التي ركزت فيها الصحيفة

الحديث عن هذا الموضوع .

✓ فئات المحتوى : وهي التي تجيب على السؤال ماذا قيل؟ وتشمل مايلي :

• فئة الموضوع : وهي المستخدمة غالبا تجيب على السؤال ماذا يعالج في

العملية الاتصالية ؟ وكان يعتمد عليها في تصنيف المواد في المكتبة أو أركان الصحف الكبيرة.

• فئة اتجاه العملية الاتصالية : تتعلق بالفئات التي تستعمل في تحقيقات الرأي من

حيث التأييد و المعارضة والمحايدة.

• فئة القيم : وهي إما أن تبحث عن أسباب اتجاه العملية الاتصالية لماذا معارضة

أومحايدة ؟ وإما عن الهدف الذي تريد إتباعه.

• فئة الأنواع الصحفية : وتشمل كل من التعليق، العمود، المقال، التقرير، الخبر

الحديث، الاستطلاع، التحقيق .

• فئة المصدر : وهي الفئة التي تصف المصدر حسب مصدره .

ب- وحدات التحليل : التي هي الأجزاء التي تأخذ من المادة الاتصالية توضع في فئة

معينة من الفئات المحددة سلفا وهي الوحدات التي يتم عليها العد أو القياس مباشرة وقد اعتمدنا على وحدة الفكرة كوحدة أساسية في منهج تحليل المضمون .

وفيما يخص تحليل المضمون فإن آخر إجراءاته هو عملية الصدق والثبات ويعتبرها جل

الباحثين أنها من بين شروط هذه الأداة، وهي تستعمل للتأكد من وجود : اتفاق شامل في

النتائج، وهي تقنية غير مباشرة تطبق على مادة مكتوبة أو سمعية بصرية حيث يكون المحتوى غير رقمي ويسمح بالقيام بسحب كمي وكيفي بهدف التفسير والفهم والمقارنة<sup>1</sup>. وقد عرف "مارشال الثبات" : هو نفس الدرجة التي يصل عندها الباحث على نفس الدراسة وباستخدام نفس المنهج، فإذا ما أشارت النتائج إلى تفسيرات أو استدلالات معينة خرج بها الباحث فإن الوصول إلى نفس التفسيرات بواسطة باحث مستقل قام باختبارات الثبات على نفس المادة والأدوات التي يستخدمها الباحث يعني أن هناك ثبات في التفسير يتخطى مرحلة ثبات النتائج التي تشير إلى اتفاق بين نتائج الاختبارات ونتائج الدراسة الأصلية.<sup>2</sup>

ويقصد بصدق التحليل أن يكون التحليل صالحا لترجمة الظاهرة التي يحملها بأمانة ومن أجل تحقيق مستويات معقولة من الثبات فإنه يجب إتباع الخطوات التالية :<sup>3</sup>

- تعريف حدود الفئة بأقصى تفصيل : حيث يجب شرح كل وحدة من وحدات التحليل حتى يفهم المرزومون الإجراءات الكاملة .
- تدريب المرزومين لاستخدام أداة الترميز ونظام التصنيف ثم إجراء جلسات تدريبية يتم فيها مناقشة النتائج ليحلل في الأخير ما يحصل فيه من عدم اتفاق بين المرزومين .
- إجراء دراسة استكشافية يتم فيها اختيار عينة ثانوية من أصل العينة موضوع الدراسة ووضع مرزومين مستقلين يقومان بتصنيفها، وإذا كانت المدرسة الأمريكية تقف في قياس الثبات عند التحليل الكمي فإن هناك عدة طرق لاختيار الثبات منها:

<sup>1</sup> نسرين حسونة : تحليل المضمون ، مفهومه ، محدداته ، إستخداماته ، شبكة الألوكة ، [www.alukah.net](http://www.alukah.net) ، ص1.

<sup>2</sup> نسرين حسونة : مرجع سابق ، ص 1 .

<sup>3</sup> رشدي طعيمة : تحليل المحتوى في علم الاجتماع ، مفهومه ، استخدامه ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1987 ، ص

- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: في هذه الحالة يجري الاختيار مرتين على نفس المادة الإعلامية وبنفس الأسلوب ويعتبر أن هذا الثبات قد تحقق ما لم يحدث تغيير في النتائج التي تم التوصل إليها في الاختبارين .

- طريقة التقسيم النصفي : وتبعا لهذه الطريقة يقسم المحتوى إلى نصفين أو أكثر وترميز كل منهما ثم تقارن النتائج في النهاية ليشير الاختلاف أو الاتفاق بينهما إلى مستوى الثبات .

- طريقة الأشكال المتكافئة أو المتعادلة : وتتطلب هذه الطريقة إعداد صور متكافئة مع المحتوى أو المادة التي تم عليها الترميز ويجري الاختبار على هذه الصور ثم تقارن النتائج بعد ذلك.<sup>1</sup>

هناك عدة طرق قدمها الباحثون في تحليل المحتوى لقياس الثبات من خلال بناء العلاقة الرياضية بين مستويات الاتفاق والتباين ومجموع الوحدات التي تم عليها الاختيار طبقا لرؤية الباحث للخروج بمعامل الثبات الذي تم قبوله أو رفضه، وقد قدم " دانيلسون " نموذجا لبناء شكل انتشار يجمع نتائج المرمرين على المستوى الأفقي والرأسي لكل وحدة من وحدات محل الاختبار في الوثيقة، حيث يقوم المرمر (أ) بتسجيل ترميزه في المربعات الرأسية والمرمر (ب) يسجل في المربعات المشتركة إلى التباين ومن ثم يمكن حساب نسبة الاتفاق (معامل الثبات ) بنسبة الانتشار في المربعات المشتركة إلى عدد الوحدات الكلية ويكون معامل الثبات كالتالي<sup>2</sup>

$$\frac{m2}{n1 + n2}$$

أما هولستي فقد قدم معادلة أخرى لقياس الثبات هي كالتالي :

حيث:

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد : مرجع سابق ، ص 215.

<sup>2</sup> محمد عبد الحميد : مرجع سابق ، ص 215.

M : عدد قراءات الترميز المتفق عليا<sup>1</sup>

N1+N2 : المجموع الكلي لقرارات الترميز من قبل المرمز الأول والثاني على التوالي وبعد القراءة المتكررة لعينة الدراسة قمنا بتصميم دليل التعريفات الإجرائية للفئات وعناصرها (أنظر الملحق ) وقد قدمناها إلى مرمرين قصد التأكد من عمليتها وإثرائها.

## 9- الدراسات السابقة

الباحث أثناء الدراسة يقوم بقراءة الدراسات السابقة أي أن الباحث في هذه الدراسة يقوم بقراءة الدراسات التي لها علاقة مباشرة بما يبحثه وهذا با هدف الاستفادة منها، من حيث وضع التصميم الهيكلي المتوصل إليه على مستوى أساليب الإنجاز، وكذا التعرف على النتائج المتوصل إليها على مستوى كل دراسة من هذه الدراسات السابقة لأن النتائج المشار إليها بالنسبة للباحث مصيرية.<sup>2</sup>

أما الدراسات التي تناولت القضية الفلسطينية

أ- من خلال الصحافة الجزائرية: دراسة محفوظ تاوترة الموسومة ب "القضية الفلسطينية في الصحافة الجزائرية الناطقة بالعربية من 1914 إلى 1948" : رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ كلية العلوم الإنسانية جامعة الجزائر . استعرض الباحث من خلال أربعة فصول، موقف الصحافة الجزائرية من القضايا السياسية البارزة التي وقعت أحداثها في الوطن العربي و الإسلامي حيث تناول في الفصل الأول نشأة وتطور الصحافة الجزائرية الناطقة باللغة العربية فقد نشأت بعد تأثر المثقفين الجزائريين بالصحافة الفرنسية وإدراكهم لأهمية الدور الذي يلعبه الإعلام<sup>3</sup>، وتأثرها بالصحافة

<sup>1</sup> رشدي طعيمة : تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ( مفاهيمه ، أسسه ، استخداماته ) ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1987 ، ص 181 .

<sup>2</sup> أحمد بن مرسل : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، مرجع سابق ، ص 85 .

<sup>3</sup> هند عزوز : المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى ، دراسة تحليلية ليوميتي النصر والشروق اليومي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة إلى الإعلام ، 2005 / 2006 ، ص 14 .

المشرقية التي كانت تتسرب إلى الجزائر بطرق مختلفة، وتطورت في فترة ما بين الحربين (1919 - 1939)، كما ظهرت عدة صحف في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

أما الفصل الثاني فقد تناول أبرز القضايا السياسية العربية والإسلامية التي عالجتها الصحافة الجزائرية من خلال الفترة محل الدراسة، وفي مقدمتها الحركات الاستقلالية التي شهدتها العالم العربي والإسلامي وموضوع الخلافة الإسلامية والعربية، والعلاقة التي تجمع الجزائر بالشرق العربي والوحدة العربية.

وتناول الفصل الثالث الإدراك المبكر لخطر الصهيونية على فلسطين من قبل الصحافة الجزائرية في الفترة الممتدة ما بين 1914 و 1939 وكذا الحديث عن النشاط الصهيوني بالجزائر خلال العشرينيات من القرن 20<sup>1</sup>

وفي الفصل الرابع والأخير تحدثت الباحثة عن تفاعل الصحافة الجزائرية الناطقة بالعربية مع القضية الفلسطينية في الفترة الممتدة ما بين 1946 و 1948 من خلال مواقفها اتجاه أبرز الأحداث التي شهدتها تطورات القضية من خلال تلك الفترة<sup>2</sup>.

أما الإشكالية التي أثارها هذه الدراسة فتمثلت في تساولين رئيسيين هما :

- ما هي الدوافع التي كانت وراء تفاعل الصحافة الجزائرية مع القضية الفلسطينية، وهل كان موقف هذه الصحافة يعبر عن القضية يعبر عن فئة معينة، أم هو انعكاس حقيقي لكل فئات الشعب الجزائري ؟

- ما هو الدور الذي لعبته هذه الصحافة في التعريف بالقضية الفلسطينية ؟ وتعبئة الشعب لتبني القضية ؟ وللإجابة عن هذين التساولين إتبع الباحث منهج تحليل المضمون حيث قام بمسح شامل للصحف الجزائرية الناطقة باللغة العربية خلال الفترة ( 1914 - 1948 ) منتقيا المقالات والمواضيع الصحفية ومرتبيا إياها ترتيبا زمنيا يتماشى مع التسلسل

<sup>1</sup> هند عزوز : مرجع سابق ، ص 14 .

<sup>2</sup> هند عزوز : مرجع نفسه ، ص ص 15-17 .

التاريخي للأحداث ثم دراسة مضمونها وتحديد اتجاهاتها وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجزها في الآتي :<sup>1</sup>

• واكبت الصحافة الجزائرية الناطقة بالعربية مختلف التطورات السياسية التي

عرفتها القضية الفلسطينية، ولعبت دورا كبيرا في تعريف الجزائريين بالقضية وتجذبها في وجدانهم من خلال مقالات غلب عليها أسلوب الخطابة والحماسة، وموظفة في ذلك عاملي الدين والعروبة للتأثير في نفسية القراء الجزائريين .

• قامت الصحف الجزائرية بنقل الأخبار، وتحليل الحوادث المتعلقة بالقضية

الفلسطينية، مبرزة بذلك مواقفها، بعكس الصحف ذات الاتجاه الطرقي، التي عادة ما كانت تكتفي بسرد الأخبار و الحوادث .

• إن تفاعل الصحافة الجزائرية مع القضية الفلسطينية كان له تأثير إيجابي على تبني

الشعب الجزائري للقضية من منطلقات دينية وقومية و إنسانية مما أحدث استجابة بين فئات الشعب الجزائري للجهاد دفاعا عن فلسطين.

• أكدت الصحف الجزائرية محل الدراسة على أنه لا طريق إلى إنقاذ فلسطين

والحفاظ على هويتها العربية والإسلامية إلا عن طريق الكفاح المسلح وأنه كان ب إمكان العرب جميعا أن ينتصروا على اليهود الصهاينة في حرب 1948 لو استعملوا كل الإمكانيات المتاحة لديهم بما فيها سلاح البترول.

ب- من خلال الصحافة العربية :دراسة عواطف عبد الرحمان الموسومة ب " القدس في

الصحافة العربية " انطلقت إشكالية الدراسة من أن القدس مدينة تاريخية استأثرت باهتمام البشرية جمعا نظرا لمكانتها الحضارية، حيث تمثل ملتقى الأديان<sup>2</sup>، وموطن الأنبياء ولأن القدس ولأن القدس جزء رئيسي من القضية الأم وهي "القضية الفلسطينية"، فإن الانتهاكات

<sup>1</sup> هند عزوز : مرجع سابق، ص 17 .

<sup>2</sup> ينظر عواطف عبد الرحمان : دراسات في الصحافة العربية المعاصرة ، دار الفارابي ، بيروت ، لبنان ، 1989، ص213.

الإسرائيلية لحقوق الشعب الفلسطيني ولاسيما حقه في أرضه يبعث على التطرق لموضوع القدس وكيفية وروده في الصحافة العربية ومحاولة من الباحثة الإجابة على جملة من التساؤلات أهمها :

- ما هو موقف الشعوب العربية من قضية القدس، وما هو حجم ونوع الاهتمام الذي يبديه الرأي العام العربي ممثلاً في الصحف إزاء الانتهاكات التي تقوم بها " إسرائيل " ضد القدس وأهلها ؟

- ما هو التطور الذي طرحته الصحف العربية من أجل إنهاء الصراع ؟

اتبعت الباحثة في الإجابة على هذه التساؤلات منهج تحليل المحتوى، ووقع اختيارها على مجموعة من الدول العربية، حيث راعت في اختيارها، أهمية وحجم هذه الدول سياسياً واقتصادياً وجغرافياً (مصر، السودان، الجزائر، الأردن، الكويت) وأما الصحف فقد تم اختيارها وفقاً للاتجاه التحريري لكل منهما، وهكذا تم اختيار الصحف الأتي ذكرها : (صحيفة الأهرام القاهرية، والدستور الأردنية، والوطن والقدس الكويتيان الصحافة السودانية، والمجاهد الجزائرية) .

أما الإطار الزمني للعينة فقد تحددت بالفترة الممتدة بين العدوان الإسرائيلي سنة 1967، وما أعقب ذلك من احتلال الجزء الشرقي من القدس، وإعلانها عاصمة موحدة " لإسرائيل " ثم ردود الأفعال المحلية والدولية إلى غاية نوفمبر 1977، حيث عرفت القضية الفلسطينية تحولاً هاماً في مسيرتها نحو اتفاقيات السلام<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> ينظر عواطف عبد الرحمان : مرجع سابق ، ص 213 .

وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- هناك تفاوت ملحوظ في حجم اهتمام الصحف العربية بقضية القدس حيث تبين أن حجم اهتمام الدستور الأردنية قد بلغ (45) مادة إعلامية خلال سنة 1977 وذلك راجع إلى اعتبارات جيو سياسية، تمثلت في قرب الأردن من مواقع الأحداث في القدس، فضلا عن ارتباطها التاريخي والسياسي بالقضية الفلسطينية .

-تعكس أغلبية الصحف العربية - محل الدراسة - المواقف الرسمية لحكومتها إزاء القضية غير أن هذا لا ينطبق تماما على صحيفة الوطن الكويتية .

-طرحت الصحف رؤية مزدوجة للقضية تتعلق بالرؤية الدينية مع إدراك البعد القومي لها في آن واحد وتجدر الإشارة إلى أن الرؤية الدينية هي التي غلبت على معالجات بعض الصحف<sup>1</sup>.

### ج-القضية الفلسطينية من خلال الكتابات الأمريكية في الصحافة: دراسة عبد الكريم

أبو الكشك الموسومة بـ " الصحافة العربية والشرق الأوسط دراسة لتغطية النزاع العربي الإسرائيلي في ثلاث مجلات أمريكية ( 1948 - 1982 ) " .

حضي موضوع تناقل وسائل الإعلام الأمريكية لأخبار منطقة الشرق الأوسط وخاصة ما يتعلق منها بالنزاع العربي الإسرائيلي، باهتمام الباحثين والدارسين الذين سعوا إلى تحديد أنماط التغطية الإخبارية والتعرف على العوامل التي تجعلها تظهر بالشكل الذي هي عليه، واستنتج معظم الباحثين أن وسائل الإعلام الأمريكية تقوم بنقل صورة نمطية سلبية ومشوهة " للعرب " وأخرى إيجابية " لإسرائيل "، وفي هذا الإطار تأتي دراسة الدكتور عبد الكريم أبو الكشك التي تمثلت أهدافها في تفحص وتحليل صور " العرب الإسرائيليين " في الصحافة الأمريكية خلال الفترة الواقعة بين عامي 1948 و 1928، وهذه الحقبة تغطي أهم فترات النزاع العربي الإسرائيلي منذ أن جاءت "إسرائيل " إلى الوجود نهاية سنة 1982، وهي سنة

<sup>1</sup> ينظر عواطف عبد الرحمان : دراسات في الصحافة العربية المعاصرة مرجع سابق ،ص 214.

الغزو الإسرائيلي للبنان، وتم اختيار خمس حوادث في هذه الفترة وهي حروب 1948، 1956، 1967، 1973، 1982 ونظرا لأن هذه الحوادث تعكس انفجار النزاع العربي الإسرائيلي مرة خلال عقد من الزمن<sup>1</sup>.

كما تمثلت عينة الدراسة في ثلاث مجلات أمريكية للرأي هي :

دنيور بوبليك ( the newer public )، وناسيونال ريفيو ( national reviw ) ودوناسيون ( the nation )، والتي اختيرت لأنها تمثل طيف الإيديولوجية الأمريكية من يساري متطرف إلى تحرري معتدل، إلى يميني محافظ ، والدراسة مكونة من إحدى عشر فصلا، يحتوي الفصل الأول على المقدمة ومناقشة اهتمام وسائل الإعلام الأمريكية بالنزاع العربي الإسرائيلي ووصف لمجال وهدف الدراسة، بينما يناقش الفصل الثاني السياق التاريخي للدراسة والمتمثل في نشأة الصراع، والصهيونية كحركة سياسية ويعطي الفصل الثالث معاني " التحررية "، و " المحافظة الأمريكية "، وكيف تطورت المجالات الثلاث في سياق هاتين الإيديولوجيتين، ويتحدث الفصل الرابع عن الدراسات ذات العلاقة بالموضوع مستعرضا الدراسات السابقة، أما الفصل الخامس فيصف منهج التحليل المستخدم في الدراسة ويضع الإطار المفهومي لها، وتقدم الفصول من السادس إلى العاشر نتائج الدراسة الفترات المختارة، بحيث يكرس فصل واحد لكل سنة، في حين يتعرض الفصل الحادي عشر إلى مناقشة وتحليل النتائج المتوصل إليها مع إجراء مقارنة مع غيرها من الدراسات المتشابهة ونوجز هذه النتائج في الآتي :

- أثبت التحليل وجود علاقة إيجابية بين طول الأزمنة وكمية التغطية حيث حظيت أحداث عامي 1948 و 1982 بتغطية أكبر ( استمر القتال في هذه المدة لشهور )، بينما

<sup>1</sup> هند عزوز : المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى ، مرجع سابق ، ص 28 .

حظيت أحداث أعوام 1959، 1967، 1973 بتغطية أقل (حيث إنتهى القتال خلال أسابيع).

-في تغطيتها للنزاع العربي الإسرائيلي منذ سنة 1948 إلى سنة 1982، أظهرت المجالات الثلاث تغطيتها للنزاع العربي الإسرائيلي، غير أن التغطية لم تكن دائما مؤيدة " لإسرائيل " بل تفاوتت من مجلة إلى أخرى، ويبرز هذا التفاوت حتى ضمن المجلة الواحدة خلال السنوات محل الدراسة<sup>1</sup>.

-ارتبطت التغطية في المجالات الثلاث بالأزمات، وتدل على ذلك كمية التغطية المكثفة في أوقات الحرب وقتها في الظروف العادية .

-ظلت الصور السلبية للعرب موجودة طيلة سنوات الدراسة، غير أن التركيز على بعض الصور قد تغير من فترة إلى أخرى، فيما سادت في الأربعينيات والخمسينيات صور مثل " رجعيين " و " متخلفين " و " معتدلين " طغت صورة العرب في السبعينيات كإرهابيين ومتعصبين على بقية الصور .

-لما كان النزاع أساسا بين إسرائيل والدول العربية في الفترة الممتدة بين عامي 1948 و 1973 قدم النزاع على أساس أنه عربي إسرائيلي، وأن العرب يحاولون رمي اليهود في البحر، وفي سنة 1982 وعندما ظهرت منظمة التحرير الفلسطينية كطرف رئيسي في الصراع، أصبح ينظر إلى النزاع على أنه فلسطيني إسرائيلي وبهذا أصبح الفلسطينيون هم الأقل قوة من إسرائيل، وظهرت صورتهم كمظلومين<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> هند عزوز : المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى ، مرجع سابق ص ص 28.

<sup>2</sup> هند عزوز : المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى ، مرجع سابق ص ص 28-29 .

# الفصل الأول

## الجانب التاريخي للقضية الفلسطينية

تمهيد

**المبحث الأول : فلسطين قبل الحرب العالمية الثانية**

المطلب الأول : نشأة الحركة الصهيونية

المطلب الثاني : وعد بلفور 1917

المطلب الثالث : الانتداب البريطاني على فلسطين

المطلب الرابع : الكتاب الأبيض الأول والثاني

**المبحث الثاني : مقاومة الفلسطينيين**

المطلب الأول : الثورات و كفاح الفلسطينيين

المطلب الثاني : اضطرابات 1933 و الثورة الكبرى 1936-1939

**المبحث الثالث : فلسطين أثناء و بعد الحرب العالمية الثانية**

المطلب الأول : تطور الصراع العربي الإسرائيلي خلال الحرب العالمية الثانية

المطلب الثاني : آثار الحرب العالمية الثانية على الصراع العربي الإسرائيلي

المطلب الثالث : نهاية الانتداب وقيام دولة إسرائيل

المطلب الرابع : القضية الفلسطينية في هيئة الأمم المتحدة

## تمهيد

مرت القضية الفلسطينية بعدة تطورات عبر التاريخ بداية التخطيط لهذه النكبة من طرف اليهود كان في أواخر القرن 18 مؤتمر بازل 1897 والذي جسد الحركة الصهيونية على أرض الواقع ، ومن نتائج عمل هذه الحركة جاء وعد بلفور الذي فتح الطريق أمام اليهود لاحتلال فلسطين بمساعدة بريطانيا ، وقعت فلسطين تحت الانتداب البريطاني سنة 1920 مما ساعد بريطانيا على تنفيذ وعدها لليهود ففتحت باب الهجرة أمامهم ومكنتهم من الاستيطان في أرض فلسطين، قاوم الفلسطينيون الهجرات اليهودية والأفكار البريطانية والصهيونية وتجسد ذلك في عدة ثورات أبرزها الثورة الكبرى 1936-1939، لكن المؤامرات البريطانية ودعمها لليهود أفشلت تلك الثورات، أثناء الحرب العالمية الثانية حاولت بريطانيا مهادنة العرب لكن عند نهاية الحرب ونهاية الانتداب البريطاني قدمت فلسطين على طبق من ذهب لليهود وخرجت وقد تركت في فلسطين 180 ألف عربي و650 ألف يهودي بينما كانت النسبة في بداية الانتداب 650 ألف فلسطيني و 50 ألف يهودي ، أعلنت إسرائيل عن قيامها في أرض فلسطين وكانت ( و.م.أ ) أول من يعترف بهذه الدولة المغتصبة ، التي أعطيت مالا تملك زوراً وظلماً ليبدأ بعدها العرب في التخطيط للكفاح المسلح .

## المبحث الأول : فلسطين قبل الحرب العالمية الثانية

## المطلب الأول : نشأة الحركة الصهيونية

## 1- الحركة الصهيونية

نظرا للاضطهاد الذي تعرض له اليهود من قبل أوروبا المسيحية كان واجبا على زعماء الصهيونية إيجاد حل لتشردهم فكانت فلسطين هي هدفهم حيث اتخذتها كنقطة ارتكاز للعمل المشترك ضد الأمة العربية<sup>1</sup>، فبرزت بذلك الحركة الصهيونية إلى الوجود كحركة سياسية وذلك في نهاية القرن 19 م<sup>2</sup> انطلق مفكرو الحركة الصهيونية في النصف الثاني من القرن 19 في أوروبا بالتحديد معالم الوطن القومي الذي يريدون على بعض الركائز التراثية التي اعتمد عليها بعض الباحثين اليهود لتحديد الأرض المقدسة وكما ورد في كتاب التوراة ، وفي هذه يقول تيودور هرتزل الذي يعتبر الأب الروحي لهذه الحركة في مذكراته : " أن الشعار الذي يجب أن نرفعه هو فلسطين داوود وسليمان " أن المساحة التي يريدها هرتزل بذلك تمتد من النيل إلى الفرات<sup>3</sup>، وبذلك ارتبطت الحركة الصهيونية العالمية في أواخر القرن 19 بهدف سياسي علني يتمثل في العودة إلى فلسطين لأجل إقامة دولة يهودية ولقد استندت في مطالبها بتحديد دولة إسرائيل إلى الحجج الدينية والتاريخية وتأثرت بالنزعة القومية العنصرية التي سادت في أوروبا في القرن 19 ، ففي عام 1896 م وصنع تيودور هرتزل كتابه المعروف الدولة اليهودية والذي ظهر بالألمانية والفرنسية والانجليزية ووضع عبارته " المسألة اليهودية " وبعد أن اقتنع جميع اليهود وحيثما كانت مواطنهم إنهم كانوا هدفا للاضطهاد من جانب غير اليهود في وسط وشرق أوروبا وروسيا القيصرية .

<sup>1</sup> إبراهيم أحمد العددي : الصراع بين الأمة العربية والاستعمار الجديد ، دار النهضة المصرية ، (د.ط) ، القاهرة 1969 م ، ص 08.

<sup>2</sup> ألن تايلر : تاريخ الحركة الصهيونية " تحليل للدبلوماسية الصهيونية 1887-1994 م " ، ترجمة : بسام ابوعز الله دار الطباعة ، بيروت ، 1966 ص 18 .

<sup>3</sup> منير الهورة طارق موسى : مشاريع التسوية الفلسطينية 1947-1986 : دار الخليل ، بيروت ، {د، ت} ، ص 08.

وقد حدد هرتزل الذي انتخب رئيساً للمؤتمر هدف الصهيونية التي تسعى إلى الحقيقة بقوله " أن غاية الصهيونية هي خلق وطن للشعب اليهودي في فلسطين يضمنه القانون العام.<sup>1</sup>

وفي عام 1899 م تم تأسيس المصرف اليهودي الاستعماري تحت اسم صندوق الائتمان اليهودي للاستعمار لتمويل النشاطات الاستيطانية في فلسطين وتأمين الخدمات المالية التي تحتاجها الحركة الصهيونية وفي عام 1901 م تأسس الصندوق القومي اليهودي للمباشرة في شراء الأراضي في فلسطين ، واتخذ المؤتمر الصهيوني السادس عام 1907 م قراراً بمباشرة النشاط الاستعماري في فلسطين ، فتشكلت لجنة فلسطين وأنشئت شركة أنجلو - فلسطين في يافا لتعمل كفرع من فروع الائتمان اليهودي للاستعمار في عام 1908 م .

وفي عام 1913 م جرت الموافقة المبدئية على إنشاء الجامعة العربية في فلسطين ويعود اختيار المنظمة الصهيونية العالمية نهائياً لفلسطين إلى ظروف تساوي المصالح الامبريالية البريطانية مع مصالح الصهيونية العالمية في البحث عن مناطق النفوذ في العالم.

وتم اكتشاف الصهيونية من أجل استثمار اليهود لبناء وطن قومي في فلسطين بسبب اقترانها بالدين اليهودي.

واستمر سعي الحركة الصهيونية للحصول على براءة الاستيطان في فلسطين وتأمين الاعتراف الدولي بوجودها وبالأهداف التي تعمل من أجلها حتى عشية اندلاع الحرب العالمية الأولى.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سهيل حسين الفتلاوي : جذور الحركة الصهيونية ، دار وائل ، عمان ، ط1، 2002 ، ص ص 153 - 154 .

<sup>2</sup> منير الهورة طارق موسى : مشاريع ، مرجع السابق ، ص 10 .

وهكذا كان التوجه الأساسي لهذه الحركة هو بناء الدولة اليهودية كما ادعت الحركة الصهيونية أن تحل المسألة اليهودية فكانت الأرض الفلسطينية هي الهدف الأساسي حيث روجت دعايتها التي تقول " أرض بلا شعب لشعب بلا أرض " .

## 2-مؤتمر بازل 1897 م

يعتبر هذا المؤتمر هو بداية الحركة الصهيونية ، وقد نادى إلى عقده تيودور هرتزل انعقد هذا المؤتمر في مدينة بال بسويسرا في 29 أوت 1897 م ، وقد نجح في تجسيد الفكرة الصهيونية باشتراك يهود العالم في القيام بعمل مشترك واحد يعتمد على التمويل الذاتي وقرر المؤتمر الوسائل العلمية الفعالة لتحقيق هذا الهدف وقد أطلق عليها برنامج بازل<sup>1</sup> ، أما الوسائل التي اعتبرها المؤتمر الصهيوني كفيلة بتحقيق الغاية الصهيونية فهي :

- العمل لاستعمار فلسطين بالعمال الزراعيين الصناعيين اليهود .
- تنظيم اليهودية العالمية وربطها بمنظمات عالمية محلية ودولية .
- اتخاذ القرارات التمهيدية للحصول على الموافقة الضرورية لتحقيق هدف

الصهيونية .

وهكذا انحصرت جهود الحركة الصهيونية في الفترة التي تلت انعقاد مؤتمر بازل في البحث عن اعتراف دولي بالأهداف والمطالب الأساسية للصهيونية ، وقد مرت هذه الحركة في سبيل تحقيق ذلك بعدد من المراحل والتطورات ففي عام 1898 م رفع هرتزل شعار الاستيلاء على الجماعات اليهودية وكسب تأييدها للفكرة الصهيونية<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> محسن محمد الصالح : الحقائق الأربعون في القضية الفلسطينية ، تقديم محمد عمارة ، المركز الفلسطيني للإعلام (د.ب) ، 2003 ، ص 5 .

<sup>2</sup> سهيل حسن الفتلاوي : جذور الحركة الصهيونية ، مرجع سابق ، ص 155 .

كما اتخذ المؤتمر قرارات أخرى مثل: إنشاء العلم الصهيوني والنشيد القومي كل ذلك راجع لهر تزل الذي ينسب له التصريح الذي أدلى به في الجلسة الختامية للمؤتمر الأول: " اليوم أنشأنا الدولة اليهودية ". ومنذ انعقاد هذا المؤتمر نشطت الاتصالات السياسية بين زعماء الحركة الصهيونية وبين بعض أقطاب الدول الأوروبية الكبرى وبحضور ممثلي اليهودية العالمية لبحث أمر إنشاء وطن لليهود في اوغندة بدلا من فلسطين التي كانت جزء من الدولة العثمانية . ولكن أعضاء المؤتمر رفضوا ذلك وقالوا : " أن اليهود لا يجتمعون إلا حول الهيكل اليهودي في القدس " ، ولذلك صمم هرتزل على مقابلة السلطان عبد الحميد الثاني . فقابله وعرض عليه أن تكون فلسطين وطنا لليهود تحت الحكم العثماني ، وحاول إغراءه بـ 50 مليون جنيه ذهبا ولكن السلطان رفض المشروع والمال رفضا باتا <sup>1</sup> .

### 3- الأطماع الاستعمارية في فلسطين

كانت بريطانيا الدولة الاستعمارية الأولى في المشرق العربي وبدأ العملية السياسية بمرسلات هنري مكماهون مع الشريف حسين بن علي في مكة وفي هذه المرسلات حاولت بريطانيا أن تحتفظ لنفسها بأمر إدارة شؤون العراق ، كما صاغت من الشام وشؤون فلسطين فيما بعد ، ثم تعبئة قواتها الموجودة في مصر والزحف منها على فلسطين وإنشاء خط السكة الحديدية إلى غزة .

أما فرنسا فهي أكبر منافس لبريطانيا في المنطقة رغم أن قوتها وإمكانياتها المادية كانت ضعيفة مقارنة مع بريطانيا ، ورغم ذلك كانت تسعى إلى مد نفوذها في فلسطين وأمنت على قواعدها الاستعمارية إلى جوار قناة السويس ، وصنعت وصول الفرنسيين إلى هذه القواعد وذلك على أساس إنشاء إدارة دولية فيها وقد اتخذت بريطانيا هذه الخطوة وهي

<sup>1</sup> أمين الحسين : أسباب كارثة فلسطين ( أسرار مجهولة ووثائق خطيرة ) ، تقديم وتعليق : هشام عوض ، دار الفضيحة القاهرة، (د. ط)، ص 130 .

تدرك أنها تتعارض مع وعودها للشريف حسين بمذكرة 24 أكتوبر 1915 والتي تعهدت فيها بالاعتراف بقيام دولة عربية موحدة من الخليج العربي إلى مصر لكن بريطانيا كانت تشعر بخطورة قيام مثل هذه الدولة التي ستطالب يوماً بحقوقها المشروعة فعملت على موازنتها بقوة دخيلة تعتمد عليها في شغل العرب ، وكانت هذه القوة هي الكيان الصهيوني .<sup>1</sup>

#### 4-اتفاقية سايس بيكو

كانت بريطانيا تفاوض العرب على استغلال بلادهم المشرقية ووحدتها وفي نفس الوقت بحثت مع فرنسا وروسيا تقسيم الإمبراطورية العثمانية وخطت مع الصهيونية العالمية لاحتواء فلسطين وإقامة دولة إسرائيل بها وفي 4 مارس 1916 توصلت مع حليفها فرنسا وروسيا القيصرية إلى اتفاق حول تقسيم هذه الإمبراطورية ، وأبرمت الدول الاستعمارية الثلاث معاهدة بيطرسبرغ فكانت بعض أملاك العثمانيين في آسيا الصغرى من نصيب روسيا والبلاد العربية موضوع اتفاق حسين ومكماهون من نصيب بريطانيا وفرنسا ، ووقع هذا الاتفاق الذي أطلق عليه سايس بيكو بتاريخ 16 مايو 1916<sup>2</sup> نسبة إلى مندوبي إنجلترا وفرنسا وكانت هذه المعاهدة مخططاً منمقا وضعت فيه مساحات كبيرة من آسيا تحت حروف أبجدية وصبغت بعدة ألوان ( ينظر الملحق 1 ص 68 ) وخصصت روسيا لنفسها القسطنطينية مع الأقاليم المحيطة بها وحصّة كبيرة من شرق الأناضول ، وقد خصصت لفرنسا منطقة تتمثل في الشريط الساحلي لسوريا وجنوب الأناضول ، لونت هذه المناطق على خارطة الاتفاق باللون الأزرق وقد وضعت تحت النفوذ الفرنسي منطقة عربية أشير لها على الخارطة بحرف " أ " وتتمثل جنوب سوريا والموصل وفرنسا في هذه المنطقة حق الأولوية في المشروعات والقروض المحلية وتقديم المستشارين والموظفين الأجانب عند طلب الحكومة العربية ، أما

<sup>1</sup> جلال يحيى : العالم العربي الحديث والمعاصر " الفترة الواقعة ما بين الحربين العالميتين " ، الجزء الثاني ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ط2، 1998 ، ص 287 - 289 .

<sup>2</sup> شفيق الرشيدات : فلسطين تاريخاً ... عبرة...ومصيراً ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط1، 1990 ، ص 60 - 62 .

حصة بريطانيا فقد ضمت الأراضي الواقعة بين أقصى جنوب سوريا الى العراق بما في ذلك بغداد والبصرة والمناطق الواقعة بين الخليج العربي والأراضي الممنوحة لفرنسا ولونت بالون الأحمر ، كما صنعت انجلترا منطقة أشير لها بحرف " ب " ولها نفس الحقوق التي أعطيت لفرنسا في المنطقة " أ " كما نص الاتفاق على إنشاء إدارة دولية في فلسطين وقد لونت بالون البني ولم يرد في هذه الاتفاقية أي ذكر لليهود بل بدر فيها بوادر المؤامرة الاستعمارية على فلسطين<sup>1</sup> .

### المطلب الثاني : وعد بلفور 1917

انقسم اليهود على أنفسهم في بداية الحرب العالمية الأولى وكانت آمالهم في استيطان فلسطين تتبدد فقد انقسم اليهود إلى قوميات ، وتوزع ولائهم بين الكتلتين المتحاربتين بريطانيا ، فرنسا ، وروسيا القيصرية في جهة ، وألمانيا والنمسا والمجر وتركيا من جهة أخرى وذلك إضافة إلى الانقسام الطبقي بين اليهود .

وبسبب ذلك قاموا بالبحث عن وطن يجمع شملهم من خلال استصدار القرارات الدولية ليكونوا في مأمن وتجسد ذلك في وعد بلفور .

### 1-تاريخ تنفيذ وعد بلفور

بعد الحرب العالمية الأولى فقد وضعت عصبة الأمم فلسطين تحت الانتداب البريطاني 1922 م وجعلت تنفيذ وعد بلفور إحدى أهم غايات الانتداب ، ففي عام 1917م خلفت بريطانيا بوعودها للعرب بمنحهم الاستقلال عند إزالة الحكم التركي عن بلادهم وأصدرت على لسان وزير خارجيتها بلفور وعده الذي يسمى باسمه في 2 نوفمبر 1917م الذي ينظر بعين " العطف " إلى إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ، وكان هذا وعد من

<sup>1</sup> كامل محمود خلة : فلسطين والانتداب البريطاني 1922 - 1939 ، المنشأة العامة ، طرابلس ، ط1، 1982

لا يملك إلى من لا يستحق دون علم صاحب الحق<sup>1</sup> وقد جاء تتويجا لمرحلة طويلة من العمل الصهيوني على البراءة الدولية لاستيطان فلسطين<sup>2</sup> ، لكن وعد بلفور لم يكن الخديعة الوحيدة التي قامت بها بريطانيا بالنسبة لفلسطين والأمة العربية قبل الحرب العالمية الأولى وفي أثنائها وبعدها، فقد عمدت حكومتها إلى الخداع في محادثات مكماهون - الشريف الحسين، وكذلك في اتفاقية سايس بيكو إلى المناورة في مؤتمرات السلام التي انعقدت بعد الحرب، ومهما كانت الذرائع والحجج التي ساقته بريطانيا فان الحقيقة الساطعة تبقى أن الاستيطان الصهيوني ثبت أقدامه في فلسطين تحت انتدابها وفي حماية جيوشها . وجاء وعد بلفور بمثابة البراءة الدولية التي سعى إليها هرتزل وعمل من أجلها فتحقق ذلك خلفه حاييم وايزمن الذي رأى في الحرب العالمية الأولى الفرصة لتحقيق الهدف الصهيوني وقد نشرت الحكومة البريطانية بلاغا رسميا في ابريل 1917 م وافقت فيه على انتشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وتعهدت بمنح يهود فلسطين جميع الحقوق السياسية والمدنية وبفتح باب الهجرة أمامهم ، تعهدت كذلك بمنحهم استقلالاً ذاتياً في كل الأمور الدينية والثقافية في فلسطين وقد اعتبرت الصهيونية وعد بلفور مكسبا هاما لأنه شكل أول اعتراف لمطالبهم رسميا بالرغم من أن فلسطين لم تكن ملكا لبريطانيا ولا تحت سيادتها، وبعد محادثات ومفاوضات طويلة بين اليهود أنفسهم وبين ممثلي الصهيونية والحكومة البريطانية اتفقوا على وضع نص التصريح بوجهه بلفور وزير الخارجية إلى روتشيلد ووافق الرئيس وينستون تشرشل على النص في 17 أكتوبر واقره مجلس الوزراء في 2 نوفمبر 1917 م وهذا تاريخ يعتبر التاريخ الرسمي للاستعمار الاستيطاني في فلسطين .

<sup>1</sup> أحمد الشقيري : صفحات في القضية العربية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط1 ، بيروت ، 1979 م ص 10 .

<sup>2</sup> الياس شوفاني : الموجز في تاريخ فلسطين السياسي منذ فجر التاريخ حتى سنة 1949 م ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ط3، 1996 ، ص 341 .

ويبدو هذا التصريح حول ثلاثة أمور:

- أن بريطانيا تؤيد انشاء وطن قومي لليهود بفلسطين .
- المحافظة على الحقوق المدنية والدينية للطوائف الغير اليهودية .
- الحيلولة دون إحداث أي آثار معاكسة لليهود في بلاد غير الوطن القومي .

وبذلك بدأت مجهودات الصهيونية العالمية بعد صدور الوعد تتخذ طابعا عالميا لإقامة الوطن القومي لليهود على ارض فلسطين، مستغلة الدول الاستعمارية خاصة بريطانيا التي لم يكن يعنيتها سوى السيطرة على العالم العربي .<sup>1</sup>

## 2-دوافع صدور وعد بلفور

أما عن دوافع صدور وعد بلفور تتمثل في رغبة بريطانيا في استمالة العناصر الصهيونية القوية في سائر أنحاء العالم إلى جانب الحلفاء خاصة لكسب عطف يهود أمريكا إضافة إلى أهمية فلسطين بالنسبة إلى بريطانيا فهي منطقة نفوذ تحمي مواسلتها إلى الهند وتكون سدا منيعا بين مصالحها في قناة السويس وبين مصالح فرنسا المستقبلية في سوريا حسب معاهدة سايكس بيكو، أما عن الدافع الديني فقد لعب دورا خطيرا في تضليل الشعوب الغربية خاصة البروتستانت، في كل من بريطانيا والولايات المتحدة وجعلهم يعتقدون بضرورة عودة اليهود إلى فلسطين تحقيقا لنبؤات التوراة وبنهاية عام 1918 م وبانتهاء الحكم العثماني بفلسطين أصبحت البلاد تدار بإدارة عسكرية بريطانية أطلق عليها اسم ( الإدارة الجنوبية لبلاد العدو المحتلة ) واتخذت من مدينة القدس مقرا لها وعملت تحت سلطة حاكم إداري عام كان يتلقى أوامره من القائد العام .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم رضوان الجندي : سياسة الانتداب البريطاني الاقتصادية في فلسطين 1922 - 1939 م ، دار الكرمل ، عمان ، ط1، 1986 ، ص 16.

<sup>2</sup> إبراهيم رضوان الجندي : مرجع نفسه، ص 17.

## المطلب الثالث: الانتداب البريطاني على فلسطين

إن نظام الانتداب من النظم الجديدة التي أبدعها ميثاق عصبة الأمم وارتبطت به الدول المشاركة في مؤتمر الصلح 1919 م وجاء هذا النظام كبديل عن سياسة الاستعمار التي كانت الدول تسير عليها وجاء في المادة 22 من الميثاق : " في حالة الشعوب الباقية التي كانت تحكم حكم الأتراك والتي وصلت في رقيها إلى درجة تدعو إلى الاعتراف مؤقتا باستقلالها تقتصر مسؤولية الدولة المنتدبة على تقديم المشورة والمساعدة حتى تستطيع تلك الدول النهوض بنفسها والوقوف على قدميها " وفي 18 جوان 1919 م صدر صك الانتداب عن ميثاق عصبة الأمم وقام بصياغته ووضع نصوصه ومواده بنيامين كوهين وجاء في الصك : أن دول الحلفاء قد وقعت على وعد بلفور وعلى أن تكون الدولة المنتدبة مسؤولة على التنفيذ اعترافا بالصلة التاريخية التي تربط الشعب اليهودي بفلسطين وقد أعلن عن مشروع الانتداب من قبل عصبة الأمم بتاريخ 6 جويلية 1921 م عليه في 24 جويلية 1922 م ووضع موضع التنفيذ في 29 سبتمبر 1922 وبالتالي اختيرت الحكومة البريطانية لتكون الدولة المنتدبة من قبل عصبة الأمم على أن تتحمل مسؤولية تهيئة الظروف السياسية والاقتصادية التي تضمن تأسيس الوطن القومي اليهودي في فلسطين وقد قامت بتحضير الانتداب ، وبناء على هذا أعلنت بريطانيا في 1920 إنهاء الإدارة العسكرية في فلسطين وقيام إدارة مدنية وعينت أول مندوب سامي لهذا الغرض وهو اليهودي هربت صموئيل في 1922 م وقد نصت المادة الثالثة منه على حق الدولة المندوبة في إقامة حكومة ذاتية<sup>1</sup>. وقد جاء هربت صموئيل وهو متأكد أن مهمته هي إنشاء حكومة يهودية في فلسطين ، ومنذ وطئت إقدامه فلسطين أقام جهازا حكوميا وأقام على رأس كل دائرة من دوائر هذا الجهاز موظف انجليزي يهودي أو مسيحي ، وعلى رأس هذا الجهاز مجلس تنفيذي كان يتألف في البداية من المندوب ثلاثة كتاب وهم بمثابة وزراء واحد للداخلية وواحد للمالية وواحد للعدالة

<sup>1</sup> محمد عزة دروزة : مختارات قومية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1988 ، ص 542 .

وقد كان الغرض من هذا التنظيم تهيئة فلسطين إداريا ، سياسيا ، عسكريا ، تشريعيا ، واقتصاديا لإنشاء ( الوطن القومي لليهود )

احتوى صك الانتداب على 28 مادة إضافة إلى مقدمة أشير فيها إلى وعد بلفور وموافقة دول الحلفاء على إنشاء ( الوطن القومي لليهود ) ومسؤولية الدولة المنتدبة في إقامة هذا الوطن .

تجاهلت مواد هذا الصك مبادئ الرئيس الأمريكي ولسن بشأن حق الشعوب في تقرير مصيرها والتي أوفدت من أجلها لجنة كنج كرين عام 1919 م حيث كان من ضمن توصياتها رفض إقامة الوطن القومي اليهودي والعدول عن الخطة التي ترمي إلى جعل فلسطين حكومة يهودية واستنتجت انه من المستحيل ان يوافق المسلمون والمسيحيون على وضع الأماكن المقدسة تحت رعاية اليهود وذلك لأنها مقدسة عند المسلمين وغير مقدسة عند اليهود بل هي مكروهة وبذلك اقترحت اللجنة وضع الأماكن المقدسة تحت إمرة لجنة دولية دينية تكون بإشراف الدولة الوصية وعصبة الأمم<sup>1</sup>.

#### المطلب الرابع : الكتاب الأبيض الأول والثاني

لقد أثارت جرة اليهود إلى فلسطين احتجاجات عنيفة في الأوساط العربية فلم يحتج العرب على هذه الهجرة فحسب بل ثاروا على الانتداب أيضا خاصة أنهم لم يجدوا أي تراجع من السلطات البريطانية على سياستها اليهودية فذهب وفد منهم إلى بريطانيا لعرض قضيتهم ووجهة نظر الشعب الفلسطيني في مستقبله ومصيره مذكرا بريطانيا بوعودها السابقة في منحهم الاستقلال وعند بحث مجلس اللوردات صك الانتداب قرر عدم الموافقة عليه لمناقضة وعود بريطانيا للعرب وطالب من الحكومة البريطانية إعادة النظر في سياستها

<sup>1</sup> جورج انطونيوس : يقظة العرب تاريخ الحركة القومية ، ترجمة : ناصر الدين الأسد ، إحسان عباس ، دار العلم للملايين، بيروت، (د.ط)، 1966 ، ص 600 .

اتجاه فلسطين لكن هذا المجلس تعرض لضغوطات جعلته يتراجع عن موقفه وتقدم الوفد الفلسطيني بدستور يمكنهم من الإشراف على شؤونهم الخاصة إشرافا تاما وتوقيف هجرة اليهود.<sup>1</sup>

### 1-الكتاب الأبيض الأول

كان من نتيجة هذا الرد حدوث اضطرابات في القدس عام 1920 م وفي 1921م وأمام هذا الإصرار العربي اضطرت الحكومة البريطانية إلى إصدار بيان 22 جوان 1922 م عرف باسم الكتاب الأبيض حيث أكد فيه وزير المستعمرات ونستون تشرشل بان وعد بلفور لا يعني "تحويل فلسطين بجملتها وجعلها وطنا قوميا لليهود ، بل إنما يعني بان وطنا كهذا يؤسس في فلسطين "

كما بين وجود الشعب اليهودي في فلسطين حق وليس منة مما جعل ضمان إنشاء الوطن القومي اليهودي ضمانا دوليا كما تضمن الكتاب استمرار الهجرة اليهودية مع مراعاة القدرة الاقتصادية للبلاد على استيعاب المهاجرين ونص على تشكيل مجلس تشريعي للبحث مع الإدارة في الأمور المتعلقة بتنظيم الهجرة .كما بين الكتاب استثناء فلسطين من الوعود التي قطعتها الحكومة البريطانية للشريف حسين بشأن الاستقلال<sup>2</sup> وقد اشتمل هذا الكتاب على دستور فلسطين وعلى سياسة عامة مبنية على أسس الانتداب والوطن القومي والهجرة اليهودية إلى فلسطين وشؤون فلسطين المالية وعليه وضعت حكومة الانتداب الكتاب الأبيض موضع التنفيذ بأخطر وهي فتح باب الهجرة أمام اليهود ، وظهور المستعمرات اليهودية بكثرة وتأسيس البيوت المالية لتمويل حركة الاستعمار اليهودي وإنشاء مؤسسات تعليمية وجامعية وتشكيل قوة عسكرية إرهابية وكرد فعل على هذا الكتاب بعث حاييم ويزمن

<sup>1</sup> محمد عزة دروزة : حول الحركة الوطنية ، الجزء الثالث ، المكتبة العصرية ، صيدا ، ط 1 ، 1951 ، ص ص 253-

. 254

<sup>2</sup> محمد عزة دروزة : مرجع نفسه ، ص 55 .

برسالة إلى تشرشل في 18 جوان 1922م وأكد فيها قبوله للسياسة التي رسمها الكتاب الأبيض لمستقبل فلسطين شاكرا له تصميمه على زيادة الهجرة اليهودية ، أما عن الجانب العربي فقد رأى بان هذا الكتاب إنما هو مجرد محاولة بريطانية للتلاعب بالعرب وتنفيذ كل المخططات المنحصرة في إقامة الوطن القومي لليهود في فلسطين دون أي مراعاة لهم<sup>1</sup>.

## 2-الكتاب الأبيض الثاني

بعد تمسك الإدارة بمحتوى الكتاب الأبيض الأول عام 1922 م دخل فلسطين في السنوات العشرة من الانتداب 76700 مهاجر يهودي مما أدى إلى حدوث أزمة في البلاد وهو الأمر الذي أثار سخطا في الأوساط العربية حيث قامت بانتفاضة 1924 م والتي عرفت بثورة البراق أو حائط المبكى ( وقد شملت هذه الثورة جميع أنحاء البلاد قامت على أثرها حكومة الانتداب بإرسال لجنة تقييم الحقائق عرفت بلجنة شو ) والتي جاء في تقريرها بان السبب الرئيسي لقيامها هو شعور العرب بالخوف على مستقبلهم الاقتصادي وأنهم سيجردون من أراضيهم التي هي مصدر عيشهم ونتيجة لذلك اضطرت بريطانيا في نوفمبر 1930 م إلى إصدار الكتاب الأبيض الذي عرف بكتاب باس فيلد نسبة إلى وزير المستعمرات آنذاك . وتضمن هذا الكتاب ضرورة الهجرة اليهودية على أساس مقدرة البلاد الاقتصادية ، جاء هذا الكتاب ليشرح الخطة السياسية التي ستتناها بريطانيا في فلسطين ووضعت بالفعل نصوصا لتقييد انتقال الأراضي العربية لليهود كما حددت الهجرة ورسمت خطوطا للإصلاح الزراعي والاجتماعي ، وأعلنت على عزمها تأليف مجلس تشريعي ينطبق على ما بينته في الكتاب الأبيض الأول لعام 1922 م وقد تقبلت السلطات العربية هذا الكتاب بنوع من الارتياح نظرا لان واضعيه بريطانيون استطاعوا أن يوفقوا بين الحقيقة وبين موقف حكومتهم .

<sup>1</sup> عبد الوهاب الكيالي : وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيوني 1918 - 1939 ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ط1 ، 1968 ، ص 183 .

لكن من جهة ثانية أثار سخط اليهودية العالمية التي قاومتها واحتجت عليه خاصة وايزمن الذي اتهم بريطانيا بتجميد الوطن القومي ، فاستقال من رئاسة الوكالة اليهودية والمنظمة الصهيونية فما كان أمام بريطانيا إلا أن تعلن أمام الاحتجاج اليهودي والموافقة العربية عن تراجعها عنه ، وقد نشر اللورد باس فليد في جريدة التايمز في 22 نوفمبر 1930م مقالا أنكر فيه الكتاب الأبيض كما أرسل السير ماكدونالد في 13 فيفري 1931م كتابا إلى وايزمن سمي بالكتاب الأسود الذي يؤكد فيه تمسك الحكومة البريطانية بتعهداتها بشأن الوطن القومي اليهودي وبذلك قامت بريطانيا بإلغائه سنة 1930م<sup>1</sup> .

---

<sup>1</sup> محمد محمود الصياد وآخرون : المجتمع العربي والقضية الفلسطينية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط2 ، 1973 ص 322.

## المبحث الثاني : مقاومة الفلسطينيين

## المطلب الأول : الثورات و كفاح الفلسطينيين

لم يكف الفلسطينيون في الاستنكار والنضال ، منذ صدور تصريح بلفور فقد أدركوا مدى خطورته فشكّلوا جمعيات وطنية تعرف بالجمعيات الإسلامية المسيحية وأخذت على عاتقها رفع صوت العرب والمطالبة بحق الفلسطينيين الشرعي في وطنهم والدفاع عن عروبة فلسطين وظل هذا التضامن متجليا في جميع ظروف النضال في فلسطين ، إذ عقد العرب مؤتمرهم الأول سنة 1919 م وقرروا فيه ميثاقهم القومي وهو رفض وعد بلفور والهجرة اليهودية والانتداب البريطاني والمطالبة بوحدة فلسطين مع سوريا والاستقلال التام ضمن الوحدة العربية<sup>1</sup>.

## 1-ثورة يافا 1921

في سنة 1921 تظاهر العمال اليهود في تل أبيب يوم 1 مايو 1921 م ( عيد العمال ) وسارت مظاهراتهم في الأحياء العربية المجاورة في يافا ، وقد بدأت باصطدام فردي بين عربي ويهودي مما أدى إلى إطلاق النار بين المتظاهرين اليهود وأهالي يافا ، واستمروا في ذلك إلى أن امتدت الإصطدامات لتشمل كل من يافا وتل أبيب وثم انطلقت الاشتباكات في كل المناطق<sup>2</sup>.

ففي يوم الخميس 05 مايو تجمع نحو 3000 عربي إلى الشمال من مستعمرة ملبس بتاج تيكفا التي تبعد عن يافا نحو عشرة أميال وتجمع حشد آخر بجنوب المستعمرة ولكن قوات الحكومة توالى ضد المهاجمين ، فوقع في صفوف العرب شبه العزل من السلاح ، ونتج عن ذلك 60 قتيلا وعدد من الجرحى كما هاجم الفلسطينيون في اليوم التالي مستعمرة في

<sup>1</sup> عامر أبو النصر : نهاية إسرائيل ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط1 ، 1955 ، ص ص 187 - 188 .

<sup>2</sup> محمد عزة دروزة : العدوان الإسرائيلي القديم والعدوان الصهيوني الحديث على فلسطين وما جاورها ، الجزء الثاني ، دار الكلمة للنشر ، بيروت ، ط1 ، بيروت 1980 ، ص 40.

رحبوت وفي يوم الجمعة 06 مايو أشعلوا النار في المستعمرة فهاجمتهم إحدى الطائرات البريطانية فقتلت 3منهم وجرحت 03 آخرين ثم هاجموا مستعمرة ديران ، فبدت البلاد كلها مقدمة على حالة تمرد لذلك استعانت السلطة البريطانية بموسى كاظم الحسيني قائد الحركة الوطنية في فلسطين لتهدئة الوضع على حد رأي السلطات البريطانية التي ترى في دفاع الفلسطينيين عن وطنهم تمردا .

في تقرير لجنة هيكرافت . قدرت اللجنة الخسائر بـ 95 قتيلًا منهم 47 من اليهود و 48 فلسطينيين و 220 جريحًا منهم 146 من اليهود و75 فلسطيني وقد استمعت اللجنة إلى زعماء العرب الفلسطينيين واليهود وكان زعماء اليهود صرحاء حيث قالوا أنهم يريدون أن تصبح فلسطين يهودية كما أن بريطانيا انجليزية وكرر زعماء العرب الفلسطينيين مطالبهم وقد ذكر تقرير اللجنة أن الأسباب الحقيقية لثورة 1921 م هو شعور الفلسطينيين بالخطر على وجودهم وحقوقهم ومطامع اليهود في الاستيطان وحكم فلسطين ولقد حاولت الحكومة البريطانية تهدئة الأوضاع في الوسط الفلسطيني فقامت بإصدار الكتاب الأبيض 1922 م من طرف وزير المستعمرات ونستون تشرشل<sup>1</sup>.

## 2- ثورة البراق

كان الرئيسي لهذه الانتفاضة الهجرة اليهودية المتزايدة حيث أن بريطانيا سنة 1921 أقدمت على تهجير عدد كبير من اليهود رغم احتجاج الفلسطينيين على ذلك أما السبب المباشر للاضطرابات هو الأعمال الاستفزازية التي أقدم عليها اليهود في 15 أوت 1929م، وذلك بتنظيمهم لمظاهرات حاشدة في ذكرى ترسيم معبد سليمان ورفعهم العلم الصهيوني، كما قاموا بمظاهرات أكبر في شوارع القدس واتجهوا إلى حائط البراق أو ما يسميه اليهود بحائط المبكى مرددين النشيد القومي اليهودي ، مما دعا لاستفزاز الفلسطينيين حيث أدى

<sup>1</sup> محمد عزة دروزة : : العدوان الإسرائيلي القديم والعدوان الصهيوني الحديث على فلسطين وما جاورها ، مرجع سابق ، ص ص 40 - 41 .

ذلك لاندلاع اشتباكات عنيفة بين العرب واليهود استمرت لمدة أسبوع ، واشتعلت نار الثورة في كل من القدس ، يافا الخليل وصفد ، مما أتاح للقوات البريطانية التدخل للدفاع عن اليهود فاستخدمت أقصى درجات القمع ضد المتظاهرين الفلسطينيين ، واتخذت المظاهرات في جميع مدن فلسطين موقف العداء مع البريطانيين الذين باشروا حملة قمع ضد الفلسطينيين مستخدمين طائرات وقوات المشاة والمدرعات فضلا عن الدمار الذي ألحقه بقرية لفة ودير ياسين ، قدم للمحاكمة ألف شخص وصدر الحكم بإعدام 26 شخص ( 25 فلسطيني 01 يهودي ) .

وقد كانت حصيلة هذه الثورة كبيرة جدا حيث قتل 133 يهودي وجرح 339 وارتفعت المشانق في عكا فخرس الفلسطينيون في هذه الانتفاضة 116 شهيدا و 232 جريحا<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني : اضطرابات 1933 و الثورة الكبرى 1936-1939

#### 1- اضطرابات 1933

في أوائل 1933 ازدادت الهجرة اليهودية نتيجة اضطهاد هتلر والنازيين الألمان فهاجر عدد كبير من اليهود إلى فلسطين ولم يهتم الانجليز باحتجاجات الفلسطينيين منذ هذه الهجرة فألهب ازدياد الخطر الصهيوني الفلسطينيين وعقدوا في جميع أنحاء فلسطين اجتماعات شعبية تنادي بعدم التعاون مع حكومة الانتداب ومقاطعة لجانها . وأذاعت اللجنة التنفيذية في مارس 1933م بيانا طالبت فيه من عرب فلسطين توجيه كفاحهم ضد الانجليز ، وقرر المؤتمر العام المنعقد في يافا 26 مارس 1933 عدم التعاون مع حكومة الانتداب ومقاطعة البريطانيين هذا وقد احتشد أكثر من 7000 متظاهر مسلحين وفي غضون ذلك قتل احد أفراد البوليس وجرح 25 شخصا منهم ، أما المتظاهرين فقد قتل منهم 12 شخصا وجرح 7 والقي القبض على العشرات منهم . وفي أواخر أكتوبر 1933 عم التمرد جميع مدن فلسطين

<sup>1</sup> بيرنا غرانوفيه : إسرائيل سبب محتمل لحرب عالمية ثالثة ، ترجمة محمد سميح السيد ، مركز الدراسات العسكرية ، دمشق ، ط1 ، 1984 ، ص ص 25 - 26 .

فهوجمت السكة الحديدية والميناء والمصفاة واحتلت قوات الجيش مدن صفدة الناصرة ، طول كرم ، غزة ، أما في القدس فقد هاجم المتظاهرين مراكز البوليس واستخدموا القنابل اليدوية ، وحصل اشتباك بينهم وبين البوليس بالرصاص واستمرت البلاد في اضطرابها طيلة أسبوع كامل ( 27 أكتوبر - 3 نوفمبر)<sup>1</sup>.

## 2- الثورة الكبرى 1936 - 1939 م

ظاهرة بوادر التحفيز لثورة 1936 م بتأليف لجنة سرية عربية بحيفا في نوفمبر 1935 برئاسة الشيخ عزالدين القسام وكان الهدف العام للجنة هو الفتك بالانجليز وقد نجحت في ذلك الأمر الذي اضطر الحكومة إلى جمع حملة ضخمة من الطائرات واستشهد على إثرها الشيخ عز الدين القسام وأربعة من رفقاءه وعلى اثر ذلك ثارت مظاهرات شعبية ضد الانجليز الذين تحرشوا بالشعبيين فكان ذلك إيذانا لقيام الثورة الكبرى 1936 م وفي أواخر ابريل 1936 م تألقت اللجنة العربية العليا من ممثلين عن جميع الأحزاب وأعلنت الإضراب العام في جميع أنحاء فلسطين ، وتقدمت إلى المندوب السامي بثلاثة مطالب وقف الهجرة ، منع بيع الأراضي لليهود ، تأليف حكومة وطنية تمثل الشعب ، ولم يمض أسبوعان حتى أخذت الأصوات ترتفع بوجوب الامتناع عن دفع الضرائب ومنع الموظفين الفلسطينيين من التعاون مع السلطات الانجليزية وتطور هذا الإضراب إلى ثورة عنيفة إذ بدا بإلقاء المفرقات وتقطيع الأسلاك وتعطيل الطرق والاشتباك مع رجال البوليس في المظاهرات ثم تطورت فأخذت تظهر العصابات المسلحة في الجبال بضواحي المدن والقرى ، ولما فشلت بريطانيا في إيقاف الثورة استعانت بملوك وأمراء العرب واستجاب غازي ملك العراق وعبد العزيز آل سعود ملك السعودية أمير شرق الأردن لرغبة بريطانيا وقدموا مذكرة للحكومة البريطانية يطالبونها بحل سريع للمشكلة البريطانية وفي 12 أكتوبر استجابت اللجنة العربية لنداء الملوك وأوقفوا الثورة وعلى اثر توقيف القتال أرسلت بريطانيا في 11 نوفمبر 1936 م

<sup>1</sup> ناجي علوش : الثورة الفلسطينية ، والصراع العربي الصهيوني ، المطبعة الجامعية ، الموصل ، ( د . ط ) ، ص 146 .

لجنة برئاسة اللورد بيل التي اقترحت مشروع التقسيم الأول 1937 م . ونتيجة لهذا المشروع عاد الفلسطينيون إلى الثورة المسلحة فعمدت بريطانيا إلى محاولة جمع الطرفين الفلسطيني واليهودي تحت إشراف الانجليز في المؤتمر فيما سيكون عليه مستقبل فلسطين ، وقد حاولت بريطانيا فرض مشروع اللجنة بالقوة بعد عودة الجماهير العربية للنضال المسلح ووقفت اللجنة العربية العليا موقفا معاديا لبريطانيا ، مما أدى إلى تغيير السلطات البريطانية نهجها إلى القمع ومنعت نشاط اللجنة العربية العليا ونفت قيادتها<sup>1</sup> ، وتعرضت قرية كل فدائي لأعمال القمع ، لكن ظلت الاضطرابات تعم البلاد لذلك أرسلت بريطانيا لجنة حكومة أخرى برئاسة وودهد " كلفت بتطبيق مشروع التقسيم للورد بيل 1937 م لكن اللجنة فشلت في أداء مهمتها وستأنف العرب الفلسطينيون ثورتهم في خريف 1937 والتي استمرت سنتين وبضعة أشهر من سبتمبر 1937 م إلى جانفي 1940 م وكانت أوسع شمولا وقد مست عمليات الثوار أنابيب النفط وخطوط السكك الحديدية والجسور والأسلاك والمحطات والمطارات وغيرها من الأعمال التخريبية ، ولما رأت بريطانيا مساندة العالم العربي الإسلامي للثورة الفلسطينية ألغت قرار التقسيم ودعت إلى عقد مؤتمر لندن 1939 م والذي خرج بقرار نهائي عبارة في كتاب ابيض ثالث 1939 م وقد قدر عدد ما تكبدته العرب في ثورة 1936 - 1939 م خمسة آلاف شهيد وخمسة عشر ألف جريح من سكان لا يتجاوز عددهم المليون أما عن المعتلين في السجون والمستعمرات فقد بلغ عام 1939 م حوالي 5600 معتقل وقد كانت الميزة الهامة لثورة ( 1936 - 1939 م ) أنها ثورة شعبية جماهيرية قامت لأهداف كبرى وتعدت قوات الطغيان بكل ما لديها من إمكانيات<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> إميل توما : جذور القضية الفلسطينية ، عرض وتقديم : محمد أيوب ، المجلد الرابع ، ( د.ط ) ، فلسطين ، 1995 ، ص 35 .

<sup>2</sup> بامبلا آن سميث : فلسطين والفلسطينيون 1876 - 1973 ، ترجمة : إلهام بشارة الخولي ، دار الحصاد ، دمشق ، ط1، 1991 ، ص ص 77-78 .

## المبحث الثالث : فلسطين أثناء و بعد الحرب العالمية الثانية

## المطلب الأول: تطور الصراع العربي الإسرائيلي خلال الحرب العالمية الثانية

أصدرت الحكومة البريطانية كتابا ابيضا جديدا بصدد فلسطين وذلك لان الحرب العالمية الثانية أوشكت على الوقوع فأرادت بذلك الكتاب مهادنة العرب حتى لا تشتغل بثوراتهم ، وقد قام الانجليز بخداع العرب فحاولوا توحيد الدول العربية في مشروع أو وحدة عربية تكون مرتبطة ببريطانيا وقد بدا بهذا العمل نيوكومب الذي قام بمفاوضة زعماء العراق والسعودية وفلسطين . كانت نتيجة تلك المفاوضات أن يشترك العرب في الحرب لمساعدة بريطانيا مقابل أن ينفذ الانجليز سياسة الكتاب الأبيض مع تعديل بعض بنوده ويكون تنفيذ الكتاب الأبيض فورا ، إما بالنسبة لزعماء فلسطين إثناء الحرب العالمية الثانية فكانوا في خارج فلسطين والبعض منهم في المنفى . ففي عام 1942 م كان الحاج الأمين الحسيني في ألمانيا ، وجمال الحسيني في روسيا ، وعزة دروزة في تركيا وعوني عبد الهادي في مصر وبقية القادة كانوا في المنفى وكانت القيادة السياسية في فلسطين في الحرب العالمية الثانية مشغولة بتشكيل أحزاب مختلفة ولكنها ذات هدف واحد وبالإضافة إلى الأحزاب الفلسطينية الموجودة على الساحة الفلسطينية تشكلت أحزاب أخرى منها :

حزب الشعب ، حزب التقدم العربي الفلسطيني ، والجبهة العربية وغيرها وحاول كثير من الشخصيات الوطنية توحيد هذه الأحزاب دون جدوى وبقي هذا التفكك الفلسطيني حتى تأسست جامعة الدول العربية حيث قامت بتوحيد هذه التشكيلات والأحزاب كلها في الهيئة العربية العليا وألغيت الأحزاب الفلسطينية نهائيا وهكذا كانت فلسطين خلال الحرب العالمية الثانية تعج بالخلافات السياسية بين مختلف القيادات السياسية والزعامات الدينية والثورية بينما بريطانيا تحاول كسبها إلى جانبها في هذه الحرب وبهذا ازدادت الجبهة الفلسطينية تفككا<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> عبد الوهاب الكيالي : وثائق ..، المرجع السابق ، ص 215 .

## المطلب الثاني : آثار الحرب العالمية الثانية على الصراع العربي الإسرائيلي

كان حديث ساسة الانجليز في بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية يركز على مسألة وحدة العرب عموماً تحت رئاسة بريطانيا وكانت نتيجة كل ذلك أن خرج العرب من الحرب وقد افتقدوا زعامة محددة يلتفون حولها ولعل هذا الوضع ساعد انتقال القضية إلى أروقة الجامعة العربية بينما ميثاق الجامعة العربية لم يؤسس دولة محددة أو حتى مجرد اتحاد فدرالي بين الدول العربية ، بل على العكس أكد سيادة دول أعضائه واعتنق نظرياً الحلول المؤقتة لقضية فلسطين وهكذا نتيجة وطأة الأحداث والنشاط الصهيوني المتزايد خلال الحرب العالمية الثانية من إرهاب والتنظيم الهجرة غير الشرعية بينما اقتصرت الإستراتيجية العربية في بادئ الأمر على العمل السياسي كلياً ( التمسك بالكتاب الأبيض ، مكاتب الدعاية ، وإنقاذ الأراضي ) أشارت قمة إنشاء في مايو 1946 م إلى كل الوسائل الممكنة للدفاع عن فلسطين وفصل قرار بلودان السري بالإشارة خصيصاً إلى التطوع والمال والسلاح والمجاهدين من قبل الشعوب العربية كما أشار قرار سري آخر إلى الامتيازات الأجنبية أي امتيازات خاصة بالبترول ، وكانت هذه أهم السمات الرئيسية للوضع العربي الفلسطيني عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عبد الوهاب الكيالي : المرجع السابق ، ص 215 .

المطلب الثالث : نهاية الانتداب وقيام دولة إسرائيل

### 1-ملاح نهاية الانتداب

لم يبدأ اهتمام أمريكا الفعلي بالقضية الفلسطينية إلا بعد أن نشط الرأس مال الأمريكي في البحث عن قواعد آمنة في الشرق الأوسط والأدنى ليؤمن من خلالها السيطرة والاستغلال في جميع أجزاء المنطقة ومنذ اللحظة الأولى لهذا النشاط اكتشف الأمريكيون أن بريطانيا هي منافسهم القوي في هذا الجزء من العالم ، ومنذ 1939 م اتسعت شقة الخلاف بين اليهود والبريطانيين ، وذلك نتيجة للسياسة البريطانية الجديدة التي تضمنها الكتاب الأبيض الأخير 1939 م كما قامت بريطانيا في عام 1940 م بإصدار قانون لقيّد عمليات شراء الأراضي التي كانت تمولها الهيئات الصهيونية العالمية وعند دخول أمريكا الحرب وجهت أنظارها نحو الصهاينة ، وكان من السهل كسب أمريكا إلى جانبهم وتأييدها لمطالبهم ، فقد أظهرت تعاطفها مع الصهيونية منذ نشأتها .<sup>1</sup>

ولذلك أولى الصهاينة اهتماما كبيرا بالولايات المتحدة الأمريكية، ورأوا أنهم استطاعوا أن يطوروا المعارضة الأمريكية للكتاب الأبيض فإنهم باستطاعتهم الضغط على البريطانيين بقوة عظمى أخرى ، إضافة إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت محل بريطانيا العظمى لمساندة الأمم والشعوب الأخرى في الوقت الذي بدأت فيه قوة بريطانيا الاستعمارية تؤول إلى السقوط ، ومن هنا اخذ زعماء الصهاينة في فلسطين أمثال حايمم ويزمن يترددون على أمريكا من حين إلى آخر وكانت أولى ملاح التدخل الأمريكي سنة 1939 م عندما انعقد مؤتمر لندن العربي لمناقشة مستقبل فلسطين حيث تمكنت أمريكا من إيقاف هذه المباحثات، وذلك باسم الصداقة مع بريطانيا ، وعندما أعلنت هذه الأخيرة عن الكتاب الأبيض سنة 1939 م سارع أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي إلى طلب بحث قرار إلغائه وإعلان

<sup>1</sup> بامبلا آن سميث : فلسطين والفلسطينيون ...،مرجع سابق، ص 83 .

فلسطين دولة يهودية ، ونتيجة للتصرفات الأمريكية قامت بريطانيا بالبحث والتحقيق في العلاقات الأمريكية الصهيونية فسارعت بالاتصال بالصهاينة وطمأنتهم بأنها مازالت تؤيد مخططهم في فلسطين .

وأعلنت عن انتهاء المباحث العربية البريطانية كما أعلن حزب العمال البريطاني أن سياسة الكتاب الأبيض تمثل استسلاما لذلك لا يمكن الأخذ بها ويجب فتح أبواب الهجرة نحو فلسطين . ومن هنا بدا السباق لأنجلو أمريكي يعمل على إرضاء الصهيونية ، لكن ظروف الحرب العالمية الثانية التي نشبت آنذاك أجبرت أمريكا وبريطانيا على إيقاف منافستهما مؤقتا والنظر بعين المصلحة إلى علاقتهما مع العالم العربي ، وفي هذه الإثناء وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تدخل الحرب بشكل رسمي إلا أن رئيسها روزفلت قام باتصالات مع الدول العربية لإقناعها بتأييد بريطانيا والوقوف بجانبها مقابل تسوية القضية الفلسطينية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، مؤكدا تدخله الرسمي والشخصي لحماية حقوق العرب في فلسطين ، لكن بريطانيا وأمريكا ما لبثا بعد نجاحهما في حمل العرب على توقيف ثورتهم وانضمام دولهم إلى معسكر الحلفاء أن عادتا إلى سابق عهدهما لإرضاء إسرائيل<sup>1</sup> .

## 2- إعلان قيام دول إسرائيل

بعد صدور قرار التقسيم لم تجد بريطانيا سببا لبقائها في فلسطين فدورها قد انتهى والذي لم يكن سوى تهيئة الأرض، ومما تتطلبه المنظمات الصهيونية من إمكانات عمل وحماية العمل الصهيوني وتستر عليه حتى يوم قيام دولة إسرائيل ، ومع اقتراب موعد نهاية الانتداب في 15 مايو 1948 م استمر الزعماء الصهاينة في الإعداد لإعلان دولة إسرائيل وفي نفس اليوم بدأت بريطانيا في مغادرة البلاد وشرعة في جلاء على الأراضي

<sup>1</sup> بامبلا آن سميث : فلسطين والفلسطينيون ...، المرجع السابق، ص 84 .

اليهودية لتولي الصهاينة بأنفسهم الحكم واستولوا على المطارات ووسائل المرافق العسكرية بينما آجلت خروجها من المناطق العربية بغيت منع القوات العربية من الدخول إلى فلسطين ولعرقلة تسليح العرب من جهة وكثيرا ما كنت القوات البريطانية تعمد إلى نجدت اليهود في إذ ما وقعوا في حصار عربي كما أنها أطلقت أيديهم في قتال العرب وقد وقعت عدة معارك ومجازر رهيبية في بعض القرى العربية كمجزرة دير ياسين ، وأعلنت بريطانيا أن أي تدخل عربي قبل 15 مايو 1948 م بفلسطين يعتبر عدوان عليها وفي هذا اليوم أصبحت المنطقة المخصصة لليهود بموجب قرار تقسيم 1947م تحت سيطرتهم فغادر المندوب سامي البريطاني ميناء حيفا معلنا نهاية الانتداب وبعد ذلك مباشرة أعلن المجلس الوطني اليهودي عن قيام دولة يهودية تحت اسم دولة إسرائيل وتولى ديفيد بن غورين رئاسة حكومتها في حين عين حاييم ويزمن رئيسا لها وتل أبيب عاصمة لها وكانت ( و. م. ا ) برئاسة رومان أولى حكومة تعترف بدولة إسرائيل بعد 11 دقيقة من قيامها ولم يتوقف ترومان في الاعتراف فقط بل وعد أن تلتزم ( و. م. ا ) بضمان بقائها وأمنها وهكذا دخلت بريطانيا فلسطين عام 1918 م وفيها 50 ألف يهودي و 650 ألف عربي وخرجت منها عام 1948 م وليس فيها سوى 180 ألف عربي و 650 ألف يهودي استطاعوا في ظلها أن يسيطروا على أكثر من ثلثي مساحة البلاد وان يستولوا على أملاك الشعب الفلسطيني<sup>1</sup> .

#### المطلب الرابع : القضية الفلسطينية في هيئة الأمم المتحدة

بعد أن خلفت بريطانيا الوطن القومي لليهود خلال ربع قرن من الانتداب فكرت في التلمص من مسؤولياتها إزاء السكان الأصليين وذلك بنقل القضية إلى الأمم المتحدة ، وفي 28 أبريل 1947 م عقد اجتماع الجمعية للأمم المتحدة في نيويورك ، في جلسة خاصة للنظر في طلب بريطانيا أن تحال القضية إلى الهيئة ، بعد فشل مؤتمر لندن ( 09 سبتمبر 1946 م فيفري 1947 م ) وأكدت بريطانيا أن إحالة القضية إلى هيئة الأمم لا تعني أنها

<sup>1</sup> بامبلا آن سميث: فلسطين والفلسطينيون ..، مرجع سابق ، ص ص 84 - 85 .

قررت التخلي عن الانتداب ، وإنما قصدت أن تؤلف هذه الأخيرة لجنة تحقيق خاصة للنظر في القضية وتقديم توصيات بشأنها إلى جلستها المقبلة في سبتمبر 1947 م ، ولكن الدول العربية اعترضت على ذلك ، وقالت أن الوقت حان لإعلان انتهاء الانتداب واستقلال فلسطين وفي حال تأليف لجنة تحقيق لابد من أن تكون مهمتها الرئيسة الإعلان المبكر لاستقلال البلاد وفشلت الدول العربية في تحقيق هذه المطالب على الرغم من تأييد الاتحاد السوفيتي ، وفي 15 مايو تألفت لجنة تحقيق من 11 دولة اختيرت على أساس إقليمي ، وهي كندا ( أمريكا الشمالية ) ، بيرو والاوروغواي وغواتي مالا ( أمريكا اللاتينية ) ، وهولندا والسويد ( أوروبا الغربية ) ، تشيكوسلوفاكيا ( أوروبا الوسطى ) ، يوغسلافيا ( دولة مستقلة عن الاتحاد السوفيتي ) ، إيران والهند ( آسيا ) ، استراليا . عقدت اللجنة اجتماعاتها بين 26 مايو و 31 أوت 1947 م ووصلت إلى فلسطين في 14 جوان حيث استمعت إلى ممثلي حكومة الانتداب والوكالة اليهودية ، وقد رفضت الهيئة العربية العليا الفلسطينية الممثل إمامها لكنها استمعت إلى ممثلي الدول العربية في بيروت<sup>1</sup>، وعادت اللجنة فلسطين في 28 جويلية إلى جنيف حيث عكفت على وضع تقريرها واشتد الاختلاف بين أعضاء اللجنة بشأن اقتراحات التقسيم المقترحة بحيث تعذر اجتماعها ككل وانقسمت إلى لجان غير رسميين ذات اجتهادات ، متناقضة وكانت أكثر المناطق إشكالا ثلاثا القدس، الجليل الغربي ، النقب ، وهكذا تقرر مصير المشرق العربي خلال ثلاثة أيام على ضفاف بحيرة جنيف تألف تقرير لجنة التحقيق من 12 توصية ، أقر 11 منها بالاجتماع وتحفظ عضوان ( غواتيمالا - أوروغواي ) إزاء واحد منهما<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> وليد الخالدي : خمسون عاماً على تقسيم فلسطين 1947- 1997 م ، دار النهضة ، ط1 ، بيروت 1998 ، ص ص

72 - 73 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص ص 72 - 73 .

# الفصل الثاني

## القدس والمسجد الأقصى عند المسلمين

تمهيد

المبحث الأول : المسجد الأقصى ماهيته و مكانته

المطلب الأول : وصف المسجد الأقصى

المطلب الثاني : تاريخ المسجد الأقصى المبارك

المطلب الثالث : من أهم معالم المسجد الأقصى المبارك

المطلب الرابع : بركة و قدسية المسجد الأقصى

المبحث الثاني : واقع القدس والمسجد الأقصى

المطلب الأول : واقع المسجد الأقصى المبارك

المطلب الثاني : واقع القدس في الإعلام العربي

المطلب الثالث : أسباب تراجع الاهتمام بالقضية

## تمهيد :

للمسجد الأقصى المبارك قدسية كبيرة عند المسلمين نظراً لتاريخه ، فهو ثالث الحرمين الشريفين وأولى القبلتين ومكان إسرائ الرسول " محمد صلى الله عليه وسلم " وهو أحد أكبر مساجد العالم يحتوي على ما يقارب 200 معلم من مساجد وقباب ومدارس..).

وما يبرز قدسية المسجد الأقصى ذكره في القرآن الكريم في أكثر من موضع و في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم فالمسجد الأقصى هو رمز من أهم رموز الإسلام قديماً وحديثاً، إلا أن واقع المسجد الأقصى المبارك تحت الاحتلال يجعله مهدد أكثر من أي وقت كان نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية ومحاولة تغيير المعالم الإسلامية في مدينة القدس بعيداً عن الأعين ، ون رغم ذلك يبقى المسجد الأقصى قضية حية في قلوب المسلمين .

المبحث الأول : المسجد الأقصى ماهيته و مكانته

المطلب الأول : وصف المسجد الأقصى

المسجد الأقصى المبارك هو اسم لكل ما دار حوله السور الواقع في أقصى الزاوية الجنوبية الشرقية التي تسمى اليوم ( البلدة القديمة ) ويشمل كلا من قبة الصخرة المشرفة ( ذات القبة الذهبية ) والموجودة في موقع القلب منه ، والجامع القبلي ( ذي القبة الرصاصية السوداء ) والواقع أقصى جنوبه ناحية القبلي ، فضلاً على نحو 200 معلم آخر تقع ضمن حدود الأقصى ، مابين مساجد ، ومباني ، وسبل ماء ، ومصاطب وأروقة ومدارس ومحاريب ، ومنابر و مآذن ، وآبار ومكتبات .

تبلغ مساحة المسجد الأقصى حوالي 144 دونماً ( الدونم = 100 متر مربع ) ويحتل نحو سدس مساحة البلدة القديمة ، وشكله مضلع أو شبه مستطيل غير منتظم طول ضلعه الغربي 491 م ، والشرقي 462 م ، والشمالي 310 م ، والجنوبي 281 م ، ومن دخل المسجد الأقصى فأدى الصلاة سواءً تحت شجرة من أشجاره أو قبة من قبابه أو فوق مصطبة من مصاطبه أو في داخل قبة الصخرة أو الجامع القبلي فالأمر فيه سواء ولا فرق في الصلاة في أي مكان في المسجد ، والفضل فيه كله .<sup>1</sup>

وللمسجد الأقصى أربعة عشر باباً منها ما تم إغلاقه بعد أن حرر صلاح الدين الأيوبي القدس ، وقد قيل عددها أربع وقيل خمسة أبواب : منها باب الرحمة من الشرق ، وباب المنفرد والمزدوج والثلاثي في الجنوب ، و أما الأبواب التي مازالت مفتوحة فهي عشرة أبواب هي : باب المغاربة ( باب النبي ) ، باب السلسلة ( باب داوود ) ، باب المتوضأ ( باب المطهرة ) ، باب القطنين ، باب الحديد ، باب الناظر ، باب الغوامة ( باب الخليل ) ،

<sup>1</sup> د عبد الله معروف ، رأفت مرعي : أطلس معالم المسجد الأقصى المبارك ، مؤسسة الفرسان للنشر والتوزيع ، الأردن ،

2010 ، الطبعة 1 ، ص 10 .

وكلها في الجهة الغربية ومنها أيضاً باب القيم ( شرف الأنبياء ) ، باب حطة وباب الأسباط في الجهة الجنوبية .

-التسمية : المسجد الأقصى هو الاسم الإسلامي الذي سماه الله سبحانه وتعالى لهذا المكان المبارك في القرآن حيث قال : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾<sup>1</sup> .

ومعنى اسم الأقصى أي الأبعد مقارنةً بين مساجد الإسلام الثلاثة أي أنه بعيد عن مكة والمدينة على الأرجح ، وقد كان المسجد الأقصى يعرف ببيت المقدس قبل نزول التسمية القرآنية له ، وقد ورد ذلك في أحاديث النبي حيث قال في الحديث الذي رواه الإمام أحمد بن حنبل في حديث الإسراء ، عن أنس بن مالك أن ﷺ قال : ﴿ أتيت بالبراق وهو دابة أبيض فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته فصليت فسار بي حتى أتيت بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي يربط فيها الأنبياء ثم دخلت فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل عليه السلام بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن ، فقال جبريل : أصبت الفطرة ثم عرج بنا إلى السماء ﴾ .

وقد كانت منطقة القدس تعرف أيضاً في تلك الفترة باسم الياء وكل هذه الأسماء تدل على قدسية وعظمة وبركة المسجد الأقصى بالنسبة للمسلمين .

### المطلب الثاني : تاريخ المسجد الأقصى المبارك

روى البخاري في صحيحه عن " أبي ذر الغفاري " رضي الله عنه قال : ( قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول ؟ قال المسجد الحرام ، قلت ثم أي ؟ قال

<sup>1</sup> د عبد الله معروف ، رأفت مرعي : مرجع سابق ، ص 10-11 .

المسجد الأقصى ، قلت كم بينهما ؟ قال أربعون سنة ، ثم أينما أدركتكم الصلاة بعد فصلي فأن الفضل فيه )".

كما هو واضح من هذا الحديث الصحيح أن بناء المسجد الأقصى تم بعد بناء المسجد الحرام بأربعين عام ، فإذا حددنا زمن بناء المسجد الحرام فإننا نستطيع تحديد زمن بناء المسجد الأقصى ، فمن الذي بنا المسجد الأقصى ؟ هناك عدة روايات تؤكد أن أول من بنى المسجد الحرام هو آدم عليه السلام وعليه فإن أول بناء للمسجد الأقصى على عهد آدم عليه السلام ، أو في عهد أبنائه ، قال ابن حجر : " فقد روينا أن أول من بنى الكعبة آدم ثم انتشر ولده في الأرض ، فجائز أن يكون بعضهم قد وضع بيت المقدس " وقال ابن حجر : " وقد وجدت ما يشهد ويؤيد قول من قال : أن آدم هو من أسس كلا المسجدين ، فذكر ابن هشام في كتاب " التيجان " أن آدم لما بنى الكعبة أمره الله بالسير إلى بيت المقدس ، وأن يبنيه ، فبناه ونسك فيه " ، وهذا يعني المسجد الأقصى بني قبل إبراهيم وداوود وسليمان عليهم السلام ، وهذا يعني أن المسجد الأقصى كان أول بناء بني في كل أرض الشام بشكل عام وكان أول بناء بني على أرض القدس الشريف بشكل خاص<sup>1</sup> .

وهذا يعني أن المسجد الأقصى بني في القدس الشريف قبل وجود أي كنيسة أو كنيسة أو مسجد فيها ، وهذا يعني أن المسجد الأقصى كان قبل وجود تاريخ بني إسرائيل بشكل عام وكان قبل وجود قبيلة يهودا وتاريخ اليهود بشكل خاص ، وهذا يعني أنه من المستحيل التفكير في أن يكون هناك بناء حجر أو بناء كان تحت المسجد الأقصى.

هكذا بني المسجد الأقصى ، وهكذا بدأ تاريخ وجوده الأساس والأول على وجه الأرض قاطبة<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> د عبد الله معروف ، رأفت مرعي : أطلس معالم المسجد الأقصى المبارك ، مرجع سابق ، ص 12 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 12.

## المطلب الثالث: من أهم معالم المسجد الأقصى المبارك

يتكون المسجد الأقصى من عدة أبنية ويحتوي على عدة معالم يصل عددها إلى 2000 معلم ، منها مساجد وقباب وأروقة ومحاريب ومنابر ومآذن وآبار وغيرها من المعالم وأهم هذه المعالم هي :

## 1-قبة الصخرة المشرفة

قبة الصخرة هو المبنى المثلث ذو القبة الذهبية ، وموقعها با النسبة للمسجد الأقصى ك كل كموقع القلب في جسد الإنسان ، أنها تقع في وسطه إلى اليسار قليلاً وهذه القبة تعتبر قبة المسجد ككل ، وهي من أقدم وأعظم المعالم الإسلامية المتميزة سميت بهذا الاسم نسبة إلى الصخرة المشرفة التي تقع داخل المبنى والتي عرج با النبي " محمد صلى الله عليه وسلم " إلى السماء على أرجح الأقوال لأن الصخرة هي أعلى بقعة في المسجد الأقصى .

وقبة الصخرة حالياً هي مصلى للنساء في المسجد الأقصى ، والصخرة غير معلقة كما يعتقد عامة الناس لكنه يوجد تحتها مغارة صغيرة .

وتعتبر قبة الصخرة المشرفة إحدى أهم المعالم المعمارية الإسلامية في العالم فهي أقدم بناء في العهد الإسلامي يبقى محافظاً على شكله الهندسي الأصلي وعناصره المعمارية والزخرفة في الأغلب دون تغيير<sup>1</sup> .

بنى هذه القبة الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ( 65 - 86 هـ / 548 - 705 م ) وتم الفراغ منها سنة ( 72 هـ / 961 م ) وأشرف على بنائها المهندس رجاء بن حيوة

<sup>1</sup> ناجح بكيرات : دموع على أعمدة الأقصى ، [www.foraqa.com](http://www.foraqa.com) ، أخر زيارة 25 / 04 / 2018 . الساعة 17.00.

الكندي وهو من التابعين المعروفين وأصله من مدينة بيسان في فلسطين ويزيد بن سلام مولى عبد الملك بن مروان وهو مهندس من القدس<sup>1</sup>.

### 2-الجامع القبلي

هو الجامع المسقوف الذي تعلوه قبة رصاصية والواقع جنوب المسجد الأقصى المبارك جهة القبلة ، ومن هنا جاءت تسميته بالقبلي أما تسميته بالجامع فـ لأنه المصلى الرئيسي الذي يقف فيه الخطيب في صلاة الجمعة ( أي المسجد الجامع ) 1 ويعتبر هذا الجامع هو المصلى الرئيسي للرجال في المسجد الأقصى وبني هذا المسجد في المكان الذي صلى فيه الخليفة عمر بن الخطاب عند الفتح الإسلامي للقدس عام 15 هـ ، والبناء الحالي للجامع القبلي يرجع إلى العصر الأموي حيث شرع ببنائه الخليفة عبد الملك بن مروان وأتمه ابنه الوليد بين عامي 86 - 96 هـ / 705 - 714 م

### 3-المصلى المرواني

يقع المصلى المرواني أسفل الزاوية الجنوبية الشرقية من المسجد الأقصى وعرف هذا الجزء من المسجد الأقصى المبارك قديماً بالتسوية الشرقية ، إذ بناه الأمويين أصلاً كتسوية معمارية لهضبة بيت المقدس الأصلية المنحدرة جهة الجنوب حتى يتسنى البناء فوق قسمها الجنوبي الأقرب إلى القبلة على أرضية مستوية وأساسات متينة ترتفع إلى القسم الشمالي . ويتكون المصلى المرواني من ستة عشر رواقاً ، وتبلغ مساحته أكثر من أربعة دونمات وهو أكبر مساحة مغطاة للصلاة في الأقصى .

<sup>1</sup> ناجح بكيرات : دموع على أعمد الأقصى ، مرجع سابق .

#### 4- مصلى الأقصى القديم

يقع هذا المسجد تحت الجامع القبلي يدخل إليه عبر درج حجري يقع قرب الرواق الأوسط في الجهة الشمالية للجامع القبلي ، وهو عبارة عن ممر يتكون من رواقين با اتجاه الجنوب بنيا في العهد الأموي وكان يؤديان إلى الباب المزدوج أحد أبواب المسجد الأقصى المبارك المغلقة اليوم ، ومنه إلى القصور الأموية ( أي دار الإمارة ) التي كانت تقع جنوب المسجد الأقصى المبارك خارج أسواره<sup>1</sup> .

#### 5-مسجد البراق

يقع هذا المسجد في الناحية الجنوبية الغربية من المسجد الأقصى المبارك أسفل باب المغاربة ، وسمي بذلك نسبة إلى المكان الذي ربط فيه " رسول الله صلى الله عليه وسلم " البراق في رحلة الإسراء والمعراج ، وفيه حلقة عثمانية يقال أن مكانها كانت توجد الحلقة التي ربط فيها النبي " صلى الله عليه وسلم " البراق في تلك الليلة المباركة .

#### 6-مآذن المسجد الأقصى المبارك

للمسجد الأقصى أربعة مآذن هي مئذنة باب المغاربة الواقعة في الجنوب الغربي ، مئذنة باب السلسلة الواقعة في الجهة الغربية قرب باب السلسلة ، مئذنة باب الغوامة الواقعة في الشمال الغربي ، ومئذنة باب الأسباط الواقعة في الجهة الشمالية .

<sup>1</sup> د عبد الله معروف ، رأفت مرعي : أطلس معالم المسجد الأقصى المبارك ، مرجع سابق ، ص 27 .

## 7-مئذنة باب المغاربة ( المئذنة الفخرية )

تقع هذه المئذنة في الركن الجنوبي الغربي للمسجد الأقصى المبارك قريباً من باب المغاربة وتحديداً فوق الطرف الشمالي الغربي لجامع النساء الواقع داخل المسجد الأقصى المبارك ، وتسمى أيضاً المنارة الفخرية نسبة إلى الشيخ القاضي شرف الدين بن فخر الدين الخليلي ناظر الأوقاف الإسلامية في القدس والذي أشرف على بنائها وعلى بناء المدرسة الفخرية القريبة منها عام 677 هـ - 1278 م أي في العهد المملوكي.

وهذه المئذنة بنيت بلا أساس وتعد أصغر مآذن المسجد الأقصى المبارك إذ يبلغ إرتفاعها 23.5 م وهناك مآذن أخرى مثل : مئذنة باب السلسلة ، مئذنة باب الغوامة ، مئذنة باب الأسباط<sup>1</sup>.

## 8-باب الرحمة وباب التوبة

إنها بوابة النعيم حيث تدخلك إلى نعيم القدس ثم إلى مدينة القدس فباب الرحمة والتوبة والذي يسمى بالباب الذهبي يعتبر من أهم أبواب الحرم الشريف ومدينة القدس في آن واحد ، وقد اختلف المؤرخون حول تاريخ بناء هذا الباب فمنهم من قال هو روماني ومنهم من قال هو بيزنطي ، ولكن الحقيقة مغايرة لذلك فقد أجمع علماء الآثار و الباحثين في هذا القرن على أن تاريخ بناء هذا البناء يعود للفترة الأموية ، الرواية التي أوردها ابن كثير تشير

<sup>1</sup> د عبد الله معروف ، رأفت مرعي : أطلس معالم المسجد الأقصى المبارك ، مرجع سابق ، 46 .

إلى أن عبد الملك بن مروان قد أمر ببناء هذا الباب ، والعناصر المعمارية القائمة وأسلوب البناء تدل على أنه بناء إسلامي عريق<sup>1</sup> .

### المطلب الرابع : بركة و قدسية المسجد الأقصى

#### 1-بركة المسجد الأقصى

بركة أرض بيت المقدس حسية ومعنوية ، فالحسية بالخصب والثمار والأشجار والأنهار وعذوبة الماء والسهول والجبال وبموقعها المتوسط فهي قلب الوطن الإسلامي وهي فضلاً عن ذلك ذات موقع وسط بين بلدان العالم القديم على المستويين الحضاري والعسكري وربما كان هذا أحد الأسباب الرئيسية لاختيارها مبعثاً لعدد من الأنبياء ومستقراً للرسالات السماوية .

إن منشأ البركة المعنوية لأرض فلسطين يرجع إلى عدة أمور هي : كون هذه الأرض مبعث الأنبياء ومهبط الملائكة ، وكونها العش الذي يرقد فيه الأنبياء و الأرض التي يبعثون منها وكونها أرض المحشر والمنشر<sup>2</sup>.

وقد شهدت أرض فلسطين عامة وبيت المقدس خاصة نزول الوحي السماوي على كثير من الأنبياء ك داود وسليمان وعيسى عليهم السلام الذين نشئو و ترعرعوا في أرض فلسطين ، وعلى إبراهيم ولوط وموسى عليهم السلام الذين هاجرو إلى تلك الأرض المباركة قال الله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَاهُ وُطًأً إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴾ وقال الله تعالى في هجرة موسى عليه السلام إلى أرض فلسطين ﴿ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ

فَتَقَبِّلُوا خَاسِرِينَ ﴾

<sup>1</sup> ناجح بكيرات : دموع على أعمد الأقصى ، مرجع سابق .

<sup>2</sup> د محمد عثمان شبير : بيت المقدس وما حوله ، ط1 ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، 1987 ، ص 15 .

ويرقد في أرض فلسطين كثير من الأنبياء منهم أبو الأنبياء إبراهيم الخليل عليه السلام ، وإسحاق ويعقوب ويوسف عليهم السلام وسيدنا موسى عليه السلام قبره على رمية حجر من بيت المقدس<sup>1</sup>.

## 2- قدسية المسجد الأقصى المبارك

للمسجد الأقصى قدسية كبيرة عند المسلمين فا الأقصى المبارك ليس كأبي مسجد في الأرض فا له مكانته وخصائصه التي يتميز بها والتي تمنحه القيمة والقدر الرفيع والتي تجعله مسجداً لكل المسلمين في كل الأرض ، فهو ليس مسجداً للمسلمين الفلسطينيين فقط ، ولا للمسلمين العرب ، بل هو مسجد لكل المسلمين في الأرض في الحاضر كما في الماضي وفي المستقبل كما هو في الحاضر ، وهو ليس مسجداً للملوك والحكام بل هو مسجد لكل المسلمين على اختلاف مناصبهم ومراتبهم ، لذلك حق على كل مسلم منذ الولادة حتى الممات أن يتعلق بالمسجد الأقصى المبارك أينما وجد وفي أي بلد .

نعم على كل مسلم أن يتعلق بالأقصى المبارك وأن يرتبط به ارتباط حب خادماً له مدافعاً عن طهره وباذلاً الغالي و الرخيص في سبيل نصره ، فا للمسجد الأقصى قدسية كبيرة ارتبطت بعقيدة المسلمين منذ بداية الدعوة ، فهو يعتبر قبلة الأنبياء جميعاً قبل النبي محمد صلى الله عليه وسلم قبل أن يتم تغيير القبلة إلى مكة .

وقد توثقت علاقة الإسلام بالمسجد الأقصى ليلة الإسراء والمعراج حيث أسري بالنبي " محمد صلى الله عليه وسلم " من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وفيه صلى النبي إماماً بالأنبياء ، ومنه عرج بالنبي " محمد صلى الله عليه وسلم " إلى السماء وهناك في السماء العليا فرضت عليه الصلاة قال الله تعالى واصفاً ليلة الإسراء والمعراج : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى

بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ، وصف

<sup>1</sup> د محمد عثمان شبير : بيت المقدس وما حوله، 14 ، مرجع سابق ، ص 19 .

الله عز وجل للمسجد الأقصى بالذي " باركنا حوله " يدل على بركة المسجد ومكانته عند الله والمسلمين فا الأقصى هو منبع البركة التي عمت كل المنطقة حوله، فا الكعبة المشرفة بوابة الإسراء والأقصى المبارك بوابة المعراج ، قال الله تعالى :

﴿وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سَيْنِينَ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنه : التين بلاد الشام، والزيتون بلاد فلسطين ، وطور سنين الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام ، والبلد الأمين مكة المكرمة حفظهما الله تعالى جميعاً ، فهذه الآية الكريمة تعطي للأقصى المبارك تاج القدس الشريف عالمية الجغرافية الإيمانية<sup>1</sup> فهو مكان مقدس لامتداد مقدس يشمل الشام ويشمل سيناء ويشمل مكة المكرمة ، ثم يجعله عضواً ثميناً من هذا الجسد الإيماني يجمعه بهذا الجسد الإيماني خفقات القلب الواحد ، وخفقات التواد والتراحم والتكافل، لذلك فا الواجب يقول : يجب حفظ هذا الجسد الإيماني بكل أعضائه ، ويجب على هذا الجسد أن يتداعى بالسهر والحمى كل عضو فيه ، إذا ألم بهذا العضو نائبة فصرخ مشتكياً ومن ينكر علينا أن صرخات الأقصى المبارك قد أسمعت من به صمم<sup>2</sup>.

وقد تم ذكر بيت المقدس في القرآن في أكثر من موضع : قال الله تعالى : ﴿ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ هذا الخطاب الدليل الواضح على قدسية هذه الأرض المباركة منذ بدء الخليقة قبل أن يحل بها قوم موسى الصالحين ، فهذه الأرض مقدسة لوجود المسجد الأقصى المبارك فيها كثنائي مسجد على وجه الأرض وذكره الله تعالى أيضاً في سورة الأنبياء الآية 71 ﴿ وَجَعَلْنَاهُ نُورًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾

<sup>1</sup> د محمد عثمان شبير : نفس المرجع ، ص 36 .

<sup>2</sup> محمد عثمان شبير : مرجع سابق ، ص39.

وأيضاً في الآية 81 من نفس السورة ﴿ وَلَسْلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا  
وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ ﴾

وفي سورة الأعراف ﴿ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا  
وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴾  
وفي سورة سبأ ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا  
آمِنِينَ ﴾ .

وفي سورة المؤمنون ﴿ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾<sup>1</sup>

وفي أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد  
الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى ﴾ .

وروي عن أم المؤمنين أم سلمى رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول : ﴿ من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر  
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ﴾ .

وللصلاة في المسجد الأقصى ثواب يعادل خمس مئة صلاة في غيره من المساجد  
قال صلى الله عليه وسلم : ﴿ الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة ، والصلاة في  
مسجدي بألف صلاة ، والصلاة في بيت المقدس ب خمس مئة صلاة ﴾ .

<sup>1</sup> محمد عبد الله علي عبد الله : بيت المقدس في الكتاب والسنة ، مذكرة ماجستير في أصول الدين ، كلية الدراسات العليا  
جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2007 ، ص ص 25 - 32 .

وعن أبي أمامه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك " ، قالوا يا رسول الله وأين هم قال : " ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس " <sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> د عبد الله معروف ، رأفت مرعي : أطلس معالم المسجد الأقصى المبارك ، مرجع سابق ، ص ص 1 - 130 .

المبحث الثاني : واقع القدس والمسجد الأقصى

المطلب الأول : واقع المسجد الأقصى المبارك

يتعرض المسجد الأقصى المبارك منذ بداية الاحتلال الصهيوني لفلسطين إلى محاولة إزالته ، وتهديم معالمه الإسلامية نتيجة لبحثهم عن الهيكل المزعوم ما يسمى " بهيكل سليمان "

وأشهر حادثة وقعت للمسجد الأقصى كانت في يوم 21 أغسطس 1969 ، قطعت في ذلك اليوم سلطات الاحتلال المياه عن منطقة الحرم ومنعت المواطنين العرب من الاقتراب من ساحات الحرم القدسي ، في الوقت الذي يحاول أحد المتطرفين اليهود إحراق المسجد الأقصى ، وجاء هذا الحريق في إطار سلسلة الإجراءات التي قام بها الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1948 بهدف طمس الهوية الحضارية الإسلامية لمدينة القدس وكادت النيران أن تأتي على قبة المسجد لولا استماتة المسلمين والمسيحيين في عمليات الإطفاء التي تمت رغم أنف السلطات الإسرائيلية ، ولكن بعد أن أتى الحريق على منبر صلاح الدين واشتعلت النيران في السطح الجنوبي وسقف ثلاثة أروقة ، في هذه الحادثة قالت رئيسة الكيان الصهيوني " غولدا مائير مقولتها الشهيرة : إن أصعب يوم مر علي في حياتي الشخصية والسياسية كان يوم إحراق المسجد الأقصى ، وأسهل يوم اليوم الذي يليه".<sup>1</sup>

المشروع اليهودي الهادف لهدم المسجد الأقصى وإقامة هيكلهم المزعوم على أنقاضه ليس بخافٍ على أحد وطالما عقدت له المؤتمرات العلنية من قبل الجماعات اليهودية المتحالفة مع المؤسسات الرسمية اليهودية ، وازدادت جرأة تلك الجماعات المتطرفة بعدما وفرت لها سلطات الاحتلال الحماية والرعاية في ممارسة طقوسها في ساحات المسجد الأقصى المبارك ضمن خطة التمهيد لتقسيمه ، كما آل الحال في المسجد الإبراهيمي ليكون

لليهود موطن في المسجد الأقصى ومرافقه ، فأضحت الاقتحامات اليومية والممارسات التلمودية أمر واقعاً في ساحات المسجد الأقصى ، وأعطت الصريحات الرسمية من قادة اليهود كوزير الداخلية وسلطة بلدية القدس الضوء الأخضر للجماعات العاملة على هدم المسجد الأقصى الإذن لتحويل البرامج من واقع التنظير إلى التنفيذ مستغلين الفرصة الذهبية التي وفرها الصمت العربي والإسلامي والدولي التام لقد كنا في السابق نهزأ من بيانات الشجب والاستنكار بعد كل اعتداء على المسجد الأقصى أما الآن ، فحتى بيانات الشجب والاستنكار لممارسات اليهود غابت .

وتقسيم المسجد الأقصى المبارك زمنياً ومكانياً لم يعد كلاماً يقال بل تصريحات جلية وممارسات فعلية لتحدد مساحات لكل من المسلمين واليهود وهذا تمهيد لجعل المسجد هيكلاً ومعبداً خالصاً لليهود ، وتمهيداً للمشروع الأكبر في تقسيم المسجد الأقصى وضمن خطة تهويد القدس خطوة بخطوة ، أوعز رئيس الوزراء الاحتلال الصهيوني (بنيامين نتنياهو ) بالعمل فوراً لإقامة ( الهيكل التوراتي ) على حساب الأراضي الفلسطينية التي لا تبعد سوى أمتار عن جنوب الأقصى ، لينظم المشروع التهويد والاستيطان لبلدة سلوان والبؤرة الاستيطانية المسماة ( مركز الزوار ) أو مدينة داود حيث الحفريات والأنفاق التي تتصل بمحيط المسجد الأقصى وأسفله ، وقد شرع اليهود في هذه الحفريات منذ احتلالهم للقدس عام 1967 م وكان مركز الحفريات الأول من جهة باب المغاربة الذي استولى عليه اليهود كلياً ، وانتشرت الحفريات تحت الأقصى باتجاهات مختلفة ومراحل متعددة وفي عام 1968 أستطاع اليهود بناء كنيس صغير في نفق شقوه تحت المسجد الأقصى ومازالت الحفريات مستمرة حتى الآن وهي تهدد أساسات المسجد الأقصى بالانهيار والسقوط في أي لحظة.<sup>1</sup>

## المطلب الثاني : واقع القدس في الإعلام العربي

القدس الشريف هي أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مسرى نبينا " محمد صلى الله عليه وسلم " ومهد سيدنا " المسيح عيسى عليه السلام " ... ورغم ما تحظى به المدينة المقدسة من قيمة إسلامية وعربية وتاريخية لا تحظى في المقابل باهتمام إعلامي يناسب حجمها وقيمتها وقدرها.<sup>1</sup>

في الوقت الذي تشهد فيه المدينة المقدسة تصعيداً خطيراً في وتيرة عمليات التهويد الإسرائيلية و الاقتحامات المستمرة للمسجد الأقصى واستهداف المقدسين وعزل القدس عن محيطها الفلسطيني في الضفة الغربية ، تغيب القدس تماماً عن صفحات الإعلام ولا سيما الإعلام المطبوع والإعلام الإلكتروني ، ويكاد يقتصر التعاطي مع القضية بشكل موسمي وحدثي دون وجود خطة إعلامية واحدة للتعريف بالقضية ، مقابل اهتمام الإعلام الإسرائيلي بكل صغيرة وكبيرة تخص القدس ، وازدادت حدة هذا الغياب ب هذه القضية الهامة في السنوات الأخيرة ولاسيما بعد أحداث الربيع العربي ، وما رافقها من تطورات وتداعيات واضطرابات وتوترات جعلتنا نمنشغل بأنفسنا وأزماتنا الآنية عن قضايانا الجوهرية ، وهو ما كان له بالغ الأثر على حجم الاهتمام الإعلامي بالقضية المركزية قضية " القدس " وأصبحت تغطيتنا أسيرة المناسبات ورهينة الأحداث ومرتبطة بما تفرضه وكالات الإعلام الغربية من أخبار وتقارير ، وننوه على أن حديثنا عن أن شكل وحجم وطبيعة معالجة قضية القدس تراجع ما بعد أحداث الربيع العربي لا يعني بحال من الأحوال أن تلك التغطية كانت مثالية ما قبل أحداث الربيع العربي ، فكثيراً ما ارتفعت الأصوات ما قبل أحداث الربيع العربي تطالب بحضور إعلامي أكبر لقضية " القدس " في إعلامنا العربي ، ولكن سارت

<sup>1</sup> جابر الحرمي : واقع القدس في الصحافة الالكترونية والمطبوعة ، <http://albayan.co.uk/Mobile/Article2.aspx?id=4565>

الأوضاع من سيئ إلى أسوء بعد أحداث الربيع العربي وما تبعها من احتجاجات واضطرابات وتوترات وتداعيات وتطورات أثرت سلباً ليس فقط على الإعلام العربي بل حتى على الشعوب ، ويجب أن نعترف أن هناك صعوبة عملية في تقديم رصد علمي عن حجم تراجع تعاطي الإعلام الورقي والإلكتروني مع قضية القدس في مرحلتي ما قبل أحداث الربيع العربي وما بعدها ، أو حتى في أي فترة زمنية مقارنة مع بأخرى لعدد من الأسباب أبرزها : أن القضية برمتها غائبة أيضاً عن البحث والتقصي في مؤسستا الأكاديمية المعنية بدراسة الإعلام<sup>1</sup>.

وقد قمت برصد مبسط يظهر تراجع الاهتمام بالقضية في إحدى الصحف العربية ( نتحفظ عن ذكر اسمها ) وإن كان الجميع ليس أفضل منها حالاً : قبل عدة سنوات فقط كانت تحرص الصحيفة بين الفينة والأخرى على شن حملات تضامن للتعريف بالقضية والدفاع عن الهوية العربية والإسلامية للمدينة المقدسة ، وتكرس لذلك صفحات متخصصة ولاسيما في الأحداث الهامة مثل ذكرى النكبة وغيرها ، كانت أخبار القدس تنصدر الصفحات الأولى للجريدة وتحتل مانشيتها في كثير من الأحيان غير ما تحظى به من مساحات واسعة ومعالجات معمقة ، ويتم تناول القضية عبر أكثر من فن من فنون الصحافة ما بين الخبر والتقارير والتحقيق والتحليل والحوارات والمقال.

خلال السنوات الأخيرة وبعد تواتر الأحداث وكثرة المتغيرات تراجع الاهتمام لتختفي حملات التضامن رويداً إلى صفحات موسمية و تقلص حجم التغطية من صفحات متخصصة إلى أخبار وتقارير صغيرة ، واختفت أخبار القدس في الصفحات الداخلية للصحيفة لصالح قضايا أخرى مستجدة لا تزيد بأي حال من الأحوال أهمية عن قضية القدس .

<sup>1</sup> جابر الحرمي : مرجع سابق.

هذا هو واقع الحال في معظم صحفنا إن لم تكن كلها ..ومن خلال ما تم رصده في معظم الصحف والمواقع الإلكترونية العربية تبين ما يلي :<sup>1</sup>

- الظهور الموسمي للقدس في الإعلام ( في المواسم والأحداث والمناسبات )
- تغيب القدس عن صفحات الصحف والمواقع الإلكترونية العربية طوال العام فيما تركز أخبارها خلال فترات محدودة ضمن تغطية شاملة للقضية الفلسطينية من خلال المناسبات الخاصة بالقضية مثل يوم القدس العالمي ، وذكرى النكبة 15 مايو ، وذكرى حريق المسجد الأقصى 21 أغسطس ، بل وحتى تغيب في وسائل الإعلام خلال تلك المناسبات .
- غياب وجود خطة محددة الملامح للتعريف بالقضية والدفاع عنها في مختلف سائل الإعلام العربية ، والتعاطي مع القضية بأسلوب الفعل ورد الفعل من خلال المتابعة الحديثة فقط لما يستجد .
- عدم التفاعل مع الأحداث بالقدس كما ينبغي ( من حيث عدم احتلال الحيز والمساحة والإبراز والاهتمام الكافي )
- انحراف تناول الإعلام للقضية الفلسطينية ، حيث تراجع الاهتمام بقضايا أساسية مثل القدس والاستيطان واللاجئين ، لصالح قضايا أخرى مثل خلاف فتح وحماس .
- الوقوع في فخ " التهويد " عبر تهويد المصطلحات الإعلامية مثل : " حائط المبكى " والصحيح " حائط البراق " .

<sup>1</sup> جابر الحرمي : مرجع سابق .

## المطلب الثالث : أسباب تراجع الاهتمام بالقضية

تعود أسباب تراجع الاهتمام الإعلامي بقضية القدس والمسجد الأقصى إلى :

- 1-تبعية الإعلام العربي للإعلام الغربي المتحيز لإسرائيل .
- 2-عدم حضور قضية القدس في الخطاب الرسمي الفلسطيني بشكل يتناسب مع أهمية القضية .
- 3-الاضطرابات التي أعقبت أحداث الربيع العربي والتي شهدتها عدد من الدول العربية ومازالت تداعياتها مستمرة .
- 4-الانقسام الفلسطيني - الفلسطيني أي الخلاف بين حركتي فتح وحماس .
- 5-العدوان الإسرائيلي المستمر على غزة من خلال الحصار أو الهجمات المتواصلة التي تشنها بين الفينة والأخرى والتي جعلت الكثير من الجهود تنصب لدعم غزة والأمر الذي أثر بالتبعية على الاهتمام بقضية القدس .
- 6-عدم وضع القدس كقضية رئيسية وألوية بالنسبة للنظم العربية والإسلامية والمؤسسات الإعلامية<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> جابر الحرمي : واقع القدس في الصحافة الالكترونية والمطبوعة ، مرجع سابق .

# الفصل التطبيقي

## التغطية الإعلامية لقضية المسجد الأقصى

(26 مارس - 27 ديسمبر 2014)

تمهيد

التعريف بالجريدة

المبحث الأول: التحليل الكمي لفئات شكل ومحتوى المادة الإعلامية

المطلب الأول: التحليل الكمي لفئات الشكل

المطلب الثاني: التحليل الكمي لمحتوى المادة الإعلامية

المبحث الثاني: التحليل الكيفي لفئات الشكل والمحتوى لفئات الدراسة

المطلب الأول: التحليل الكيفي لفئات الشكل

المطلب الثاني: التحليل الكيفي لفئات المضمون

نتائج الدراسة

## تمهيد

هذا الفصل هو الجانب التطبيقي للدراسة حيث تناولنا فيه : المبحث الأول تعريف بجريدة الخبر وإطارها التاريخي والقانوني، أما المبحث الثاني التحليل الكمي لفئات الدراسة من حيث الشكل ومن حيث المضمون، والمبحث الثالث يحتوي على التحليل الكيفي لفئات الشكل ومحتوى المادة الإعلامية لصحيفة الخبر، إضافةً إلى النتائج المتحصل عليها من خلال التحليل .

## التعريف بالجريدة :

هي جريدة يومية وطنية بالغة العربية ظهرت في عهد التعددية بالجزائر ، بادرتها مجموعة من الصحفيين الشباب آنذاك منهم من جاء من القطاع العام الذي أتيحت فيه الفرصة للصحفيين من أجل الاستفادة من تسهيلات وإعانات مالية لإنشاء صحف جديدة في إطار الانفتاح والتعددية ومنهم من دخل مباشرة عالم الصحافة عبر هذه البوابة الجديدة .

وتصدر الخبر عن شركة ذات أسهم وتوظف 215 شخصاً ، وهي تملك 48 مكتب عبر التراب الوطني و07 مكاتب في بلدان عربية وأجنبية وحوالي 100 مراسل متعاون عبر الوطن ، كما تملك الخبر مكتبين جهويين أحدهما في شرق البلاد بولاية قسنطينة والثاني في غرب البلاد بولاية وهران بالإضافة إلى مكاتب ولائية عبر كامل التراب الوطني .

وتعد الخبر من أهم الصحف على الساحة الإعلامية حيث يزيد فيها عدد السحب عن 4800 ألف نسخة يومياً وهي توزع في عدة بلدان في العالم واتسع مجال اهتمامها<sup>1</sup> من صحيفة إخبارية إلى ملاحق أخرى متخصصة منها الخبر الرياضي ، الخبر تسلية إضافةً إلى أنه كان يوجد الخبر حوادث والخبر الأسبوعي لكنهما توقفا عن الصدور .

<sup>1</sup>بلفيدوممليزة : المعالجة الإعلامية للفساد الاقتصادي في الجزائر دراسة تحليلية لقضية "سونطراك2" جريدة الخبر - نموذجاً ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، قسم علوم الإعلام والاتصال - جامعة المسيلة ، 2015/2014، ص 82.

انتقلت الجريدة إلى مقرها الجديد بحيدرة عام 2008 حيث كانت في السابق تتخذ من دار الصحافة مقراً لها ، ويضم المبنى الجديد التابع لها الإدارة العامة ، مديرية المحاسبة والمالية ، المديرية التجارية ، التحرير بمختلف أقسامه ، مديرية العلاقات العامة والتسويق ، قسم المنازعات بالإضافة إلى مركز الدراسات الدولية وقد زودت مختلف الأقسام بأحدث ما أبدعته التكنولوجيا مما يحفز العمال على العطاء وبذل المزيد من الجهد أما بالنسبة لهيكل الصحيفة فهي تتكون من 32 صفحة موزعة على عدة أقسام وهي : القسم الوطني ، القسم الدولي ، الجزائر العميقة ، القسم الثقافي ، القسم الرياضي ، التسلية سوق الكلام<sup>1</sup>.

وجاءت دراستنا لجريدة الخبر نتيجة المكانة الإعلامية والمصداقية المتميزة التي تتمتع بها الصحيفة في الجزائر فهي تعد مرجع إعلامي مهم خاصة لفئة النخبة في المجتمع وكذا لطريقة معالجتها وتعاطيها للأحداث من منظور وسطي دون تهويل أو إثارة فجريدة الخبر من الجرائد التي لا تعتمد على الإثارة الإعلامية بل على المصداقية من خلال مصادرها المتنوعة .

ولأهمية قضية الأقصى أردنا معرفة الكيفية التي عالجت أو غطت بها الخبر هذه القضية الحساسة .

<sup>1</sup> بلقيدممليزة : مرجع سابق ، ص 82 .

## المبحث الأول: التحليل الكمي لفئات شكل ومحتوى المادة الإعلامية

## المطلب الأول: التحليل الكمي لفئات الشكل

يعتبر التحليل الكمي من أبرز سمات تحليل المضمون ،حيث يلجأ الباحث من خلال الأساليب والطرق الإحصائية إلى تبويب وتصنيف الفئات المحددة وجدولة الوحدات وقياسها، والتعبير عن النتائج بقيم عددية تحد المدى الذي تقع فيه هذه الوحدات ، ويعتبر التحليل الكمي لوحده مجرد وصفاً ظاهرياً لأنه يقتصر على القراءة السطحية للمادة الإعلامية ولا يحاول أن يتعمق في الأسباب والخلفيات ،وهي المهمة التي يقوم بها التحليل الكيفي ، ويوفر أفضل السبل إلى تحقيق الموضوعية والتقليل من أخطاء التحيز وإمكانية التحقق من النتائج<sup>1</sup>.

## - التحليل الكمي لفئات شكل المادة الإعلامية

قمنا بوضع جداول لكل فئة من فئات الشكل التي قمنا بدراستها :

أ-فئة المساحة: هي المساحة التي خصتها جريدة الخبر لموضوع المسجد الأقصى والقدس مقارنةً بالمساحة الإجمالية للعينة 25 عدد، إضافةً إلى مساحة الموضوع في القسم الدولي من الجريدة .

ب-فئة موقع المادة الصحفية : هي التي تهتم بمعرفة موقع المادة الصحفية الخاصة بالمسجد الأقصى والقدس داخل صفحات جريدة الخبر .

ج-فئة الأنواع الصحفية : هي التي ترصد القوالب الصحفية التي عالجت بها الصحيفة مختلف المواضيع الخاصة بالمسجد الأقصى والقدس.

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد : تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، مرجع سابق ، ص 24 .

الجدول رقم (2): المساحة الإجمالية التي خصصتها صحيفة الخبر اليومي لموضوع الدراسة من المساحة التحريرية الكلية لأعداد العينة .

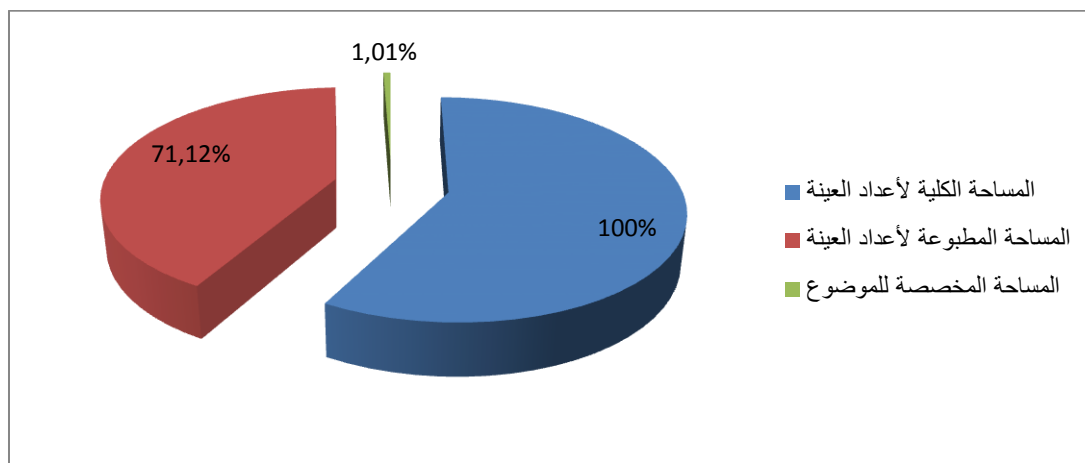
المساحة - النسبة	المساحة سم <sup>2</sup>	النسبة المئوية
المساحة الكلية لأعداد العينة	600400 سم <sup>2</sup>	100 %
المساحة المطبوعة لأعداد العينة	173375 سم <sup>2</sup>	71.12 %
المساحة المخصصة للموضوع	6020.85 سم <sup>2</sup>	1.01 %

من خلال الجدول لاحظنا أن المساحة الإجمالية للعينة المدروسة (600400 سم<sup>2</sup>)  
 علماً أن الصحيفة من الحجم المتوسط يتراوح أعداد صفحاتها بين ( 16 - 32 ص ).

أما المساحة المطبوعة والتي نعني بها مجموع المساحة الإجمالية لـ 25 عدد ناقص  
 المساحة الكلية للإعلانات والخدمات لـ 25 عدد فقد قدرت بـ ( 173375 سم<sup>2</sup> ) أي بنسبة  
 71.12 %

أما المساحة المخصصة لموضوع المسجد الأقصى فقد قدرت بـ ( 6020.85 سم<sup>2</sup> ) بنسبة 1.01% من المساحة الإجمالية و 3.51% من المساحة المطبوعة لأعداد العينة .

الشكل رقم (1) :المساحة التي خصتها الخبر لموضوع الدراسة من المساحة الكلية لأعداد العينة .



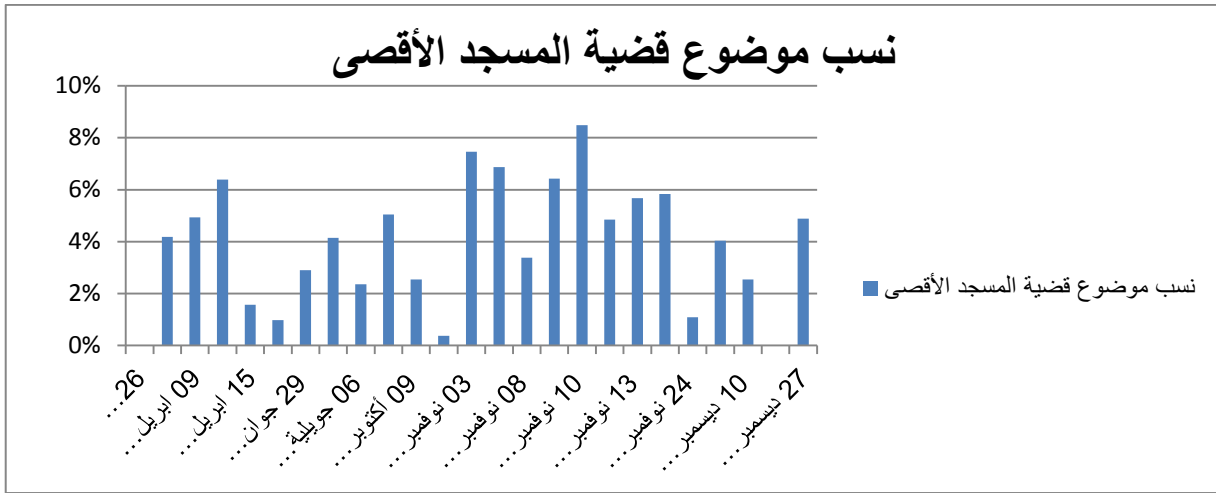
الجدول رقم (3) : يوضح مساحة ونسبة كل موضوع من عينة الدراسة .

الوحدة	مساحة الموضوع سم <sup>2</sup>	النسبة المئوية
1- 26 مارس 2014	55.25	% 0.91
2- 03 ابريل 2014	252	% 4.18
3- 09 ابريل 2014	297	% 4.93
4- 14 ابريل 2014	385	% 6.39
5- 15 ابريل 2014	94.7	% 1.57
6- 21 ابريل 2014	59.5	% 0.98
7- 29 جوان 2014	174.8	% 2.90
8- 05 جويلية 2014	249.75	% 4.14

2.36 %	142.5	9- 06 جويلية 2014
5.04 %	304	10- 01 أكتوبر 2014
2.54 %	153	11- 09 أكتوبر 2014
0.37 %	22.5	12- 11 أكتوبر 2014
7.46 %	449.6	13- 03 نوفمبر 2014
6.87 %	414	14- 06 نوفمبر 2014
3.38 %	204	15- 08 نوفمبر 2014
6.42 %	386.5	16- 09 نوفمبر 2014
8.49 %	511.25	17- 10 نوفمبر 2014
4.85 %	292.5	18- 12 نوفمبر 2014
5.68 %	342	19- 13 نوفمبر 2014
5.83 %	351	20- 15 نوفمبر 2014
1.09 %	66	21- 24 نوفمبر 2014
4.03 %	243	22- 27 نوفمبر 2014
2.55 %	153.75	23- 10 ديسمبر 2014
2.04 %	123.25	24- 22 ديسمبر 2014
4.88 %	294	25- 27 ديسمبر 2014
100 %	6020.85 سم <sup>2</sup>	المجموع

من خلال الجدول نجد أن أكبر نسبة كانت في العدد رقم 17 وذلك بنسبة 8.49% ثم يليه العدد رقم 13 بنسبة 7.46% ثم العدد 14 بنسبة 6.87% وجاءت الأعداد الأخرى بنسب متفاوتة 0.5% إلى 6% في حين كانت أقل نسبة في العدد الأول بنسبة 0.91% على شكل خبر بسيط ومقتضب .

الشكل رقم (2) : مساحة ونسبة كل عدد من مساحة الموضوع الإجمالية .

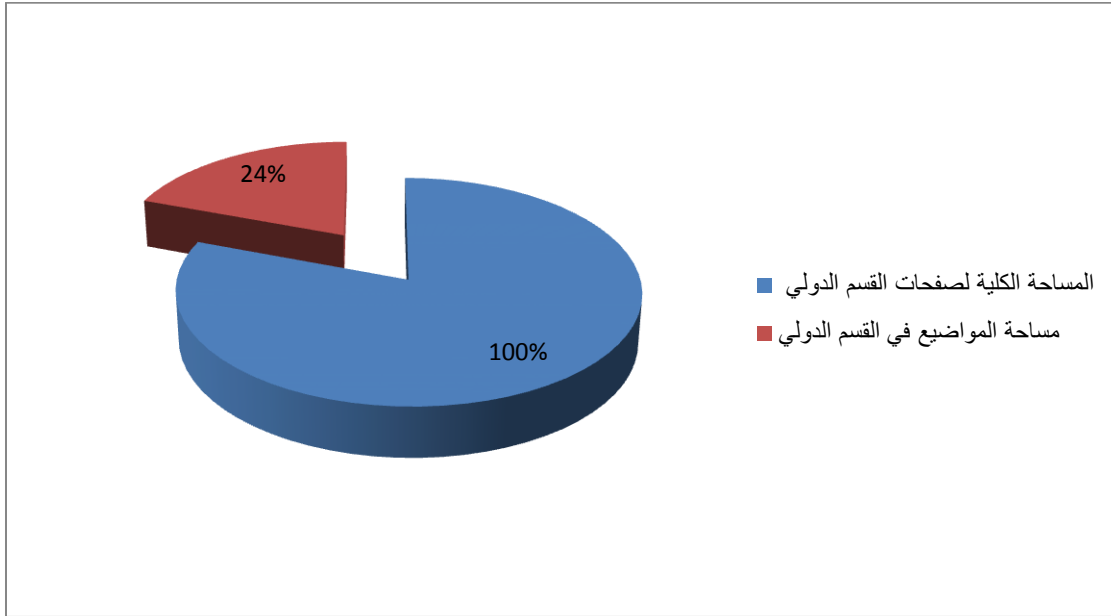


الجدول رقم (4):المساحة الخاصة بموضوع المسجد الأقصى والقدس في القسم الدولي من المساحة الكلية لصفحات القسم الدولي في العينة .

النسبة المئوية	المساحة سم <sup>2</sup>	النسب - المساحة
100%	21850	المساحة الكلية لصفحات القسم الدولي
24%	5244.3	مساحة المواضيع في القسم الدولي

من خلال الجدول : نرى أن المساحة المخصصة لموضوع الدراسة في صفحات القسم الدولي كانت بنسبة 24% أي تقريبا ربع المساحة الكلية لصفحات القسم الدولي ولذلك نستطيع أن نقول أن الموضوع أخذ نسبة مقبولة في القسم الدولي .

الشكل رقم (3) : المساحة المخصصة للموضوع في صفحات القسم الدولي

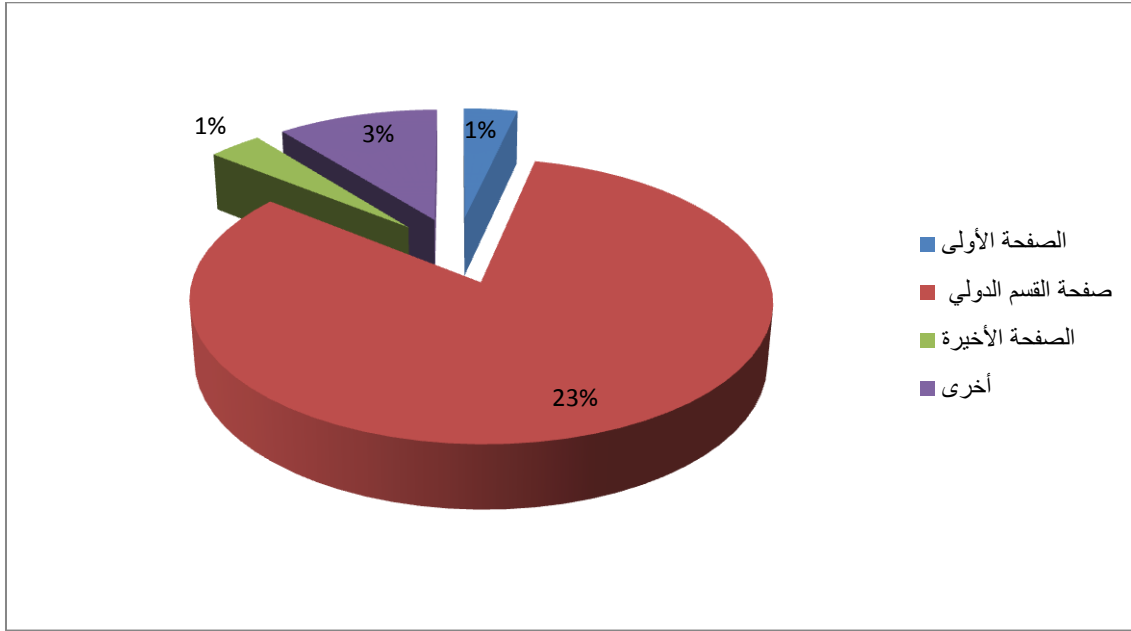


الجدول رقم (5) : مواقع المواضيع الخاصة بالمسجد الأقصى في أعداد العينة

التكرار والنسبة - الموقع	التكرار	النسبة المئوية
الصفحة الأولى	1	3.57%
صفحة القسم الدولي	23	82.14%
الصفحة الأخيرة	1	3.57%
أخرى	03	10.71%
المجموع	28	100%

من خلال الجدول : نرى أن موضوع قضية المسجد الأقصى والقدس قد حاز على أكبر نسبة في صفحات القسم الدولي بتكرار 23 مرة أي بنسبة 82.14% نتيجة لطبيعة الموضوع ، تليها صفحات مثل الصفحة الإسلامية و صفحات الرأي ب 03 مواضيع بنسبة 10.71% ، ثم في الصفحة الأولى والأخيرة بنفس النسبة 3.57% .

الشكل رقم (4): نسب مواقع موضوع قضية المسجد الأقصى في صفحات العينة المدروسة.



الجدول رقم (6): الأنواع الصحفية ( القوالب ) التي استخدمتها الجريدة في معالجة الموضوع .

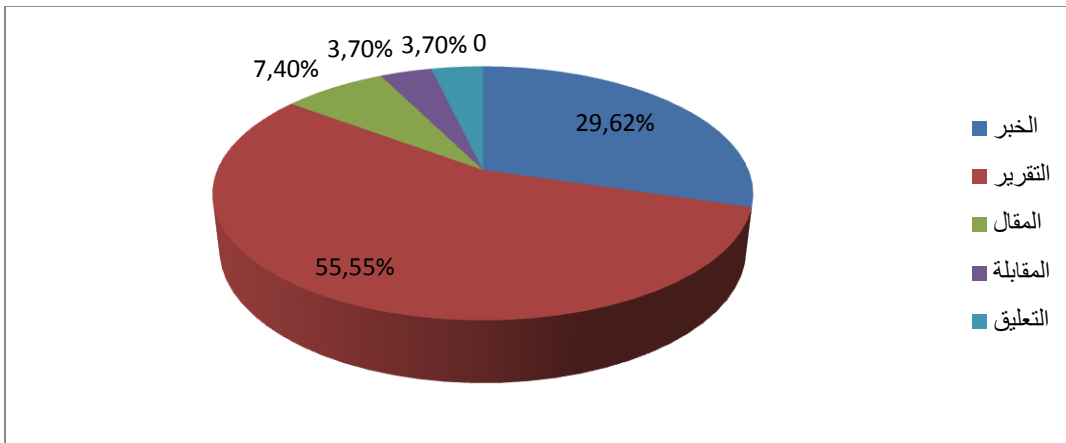
النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة - الأنواع
29.62%	8	الخبر
55.55%	15	التقرير
7.40%	2	المقال
3.70%	1	المقابلة
3.70%	1	التعليق
100%	27	المجموع

استخدمت صحيفة الخبر في معالجتها لقضية المسجد الأقصى والقدس 5 قوالب متنوعة بنسب مختلفة عدا نوعي المقابلة والتقرير حيث نجد :

نوع التقرير في المرتبة الأولى بنسبة 55.55% ، يليها الخبر بنسبة 29.62% ، ثم المقال الصحفي في المرتبة الثالثة بنسبة قليلة قدرت ب 7.40% ، وأخيراً نجد كل من المقابلة والتعليق الصحفي بنسب ضئيلة جداً 3.70%.

أي أن الصحيفة اعتمدت على الأنواع الإخبارية أكثر في تناولها للموضوع أما الأنواع الفكرية فنجد المقال والتعليق لكن بنسب جد متدنية.

الشكل رقم (5) : نسب القوالب الصحفية المستخدمة في معالجة الموضوع .



### المطلب الثاني: التحليل الكمي للفئات الخاصة بالمضمون

نقوم في هذا العنصر بالتحليل الكمي لفئات ماذا قيل ؟

عن موضوع قضية المسجد الأقصى والقدس أثناء فترة الدراسة ويتم ذلك من خلال الفئات التالية ( فئة المصدر ، فئات الموضوع ، فئة الفاعل ) .

أ-فئة المصادر :توجد العديد من المصادر التي تعتمد عليه الوسيلة الإعلامية في جمع أخبارها وهي كما يلي :

-مصادر ذاتية : تلك المصادر التي تعتمد فيها الصحيفة على هيئة تحريرها في الحصول على الأخبار مثل : الندوب الصحفي أو المراسل الصحفي .

-مصادر خارجية : ويقصد بها تلك المصادر التي تعتمد فيها الصحيفة على غير هيئة تحريرها مثل وكالات الأنباء، الاتفاقيات العامة ، الإذاعات المحلية والأجنبية ... وغير ذلك من المصادر المماثلة.<sup>1</sup>

ولابد أن نفرق بين مصادر أخبار الصحيفة ومصادر أخبار المندوب الصحفي ،فا المندوب الصحفي هو أحد مصادر أخبار الصحيفة وهو بدوره له مصادر لأخباره ، وعلى هذا الأساس يمكن القول أن هناك نوعين من المصادر :

-مصادر أخبار الصحيفة : وتسمى أحياناً مسالك الأخبار و ذلك للتفرقة بينها وبين مصادر أخبار الصحفي ، وهذه المسالك تضم إلى جانب المندوب الصحفي المراسل الصحفي و وكالات الأنباء و وسائل الإعلام ورسائل القراء و الاتفاقيات .

-مصادر أخبار الصحفي : وهي تضم كبار الشخصيات الرسمية والشعبية والمحلية والأجنبية ونجوم الحياة الاجتماعية...، بالإضافة إلى الوزارات والمؤسسات والهيئات العامة والخاصة والبيانات والخطابات والنشرات والمؤتمرات الصحفية<sup>2</sup> .. .  
وفي دراستنا هذه قمنا بدراسة مصادر أخبار الصحيفة وليس مصادر أخبار الصحفي .

<sup>1</sup> كارول ريتش : كتابة الأخبار والتقارير الصحفية ( منهج تطبيقي ) ، ترجمة : عبد الستار جواد ، دار الكتاب الجامعي ، غزة ، 2006 ، ص118.

<sup>2</sup> كارول ريتش : مرجع سابق، ص118.

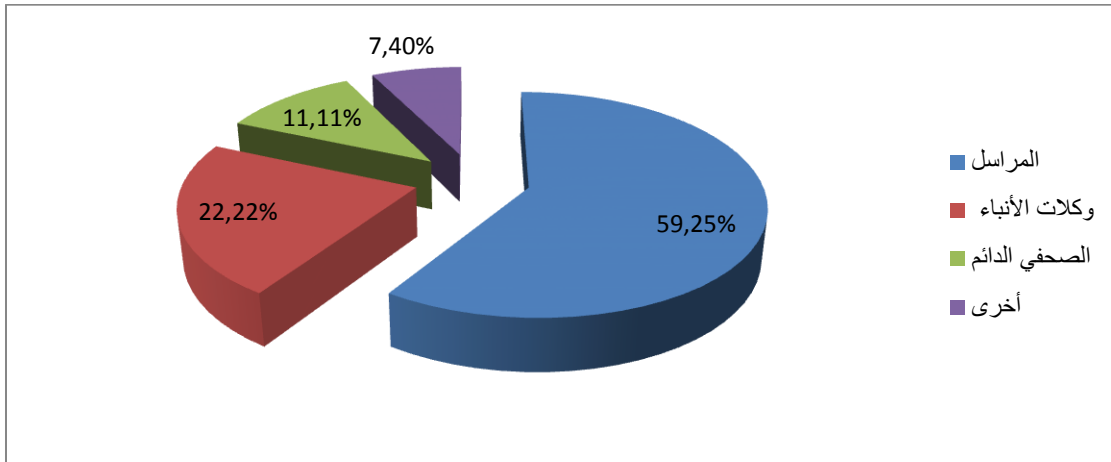
الجدول رقم (07) : المصادر التي اعتمدت عليها الجريدة مع نسبتها .

النسبة المئوية	التكرار	المصادر - التكرار والنسبة
59.25%	16	المراسل
22.22%	6	وكالات الأنباء
11.11%	3	الصحفي الدائم
7.40%	2	أخرى
100%	27	المجموع

يوضح الجدول أن الجريدة اعتمدت على المراسلين بنسبة معتبرة تقدر ب 59.25% ويتكرر 16 مرة ، تليها وكالات الأنباء بنسبة 22.22% ويتكرر 6 مرات .

كما اعتمدت بنسبة قليلة على الصحفي الدائم بنسبة 11.11% ويتكرر 3 مرات ، ومصادر أخرى بنسبة 7.40% .

الشكل رقم (06): المصادر التي اعتمدها الجريدة ونسبها

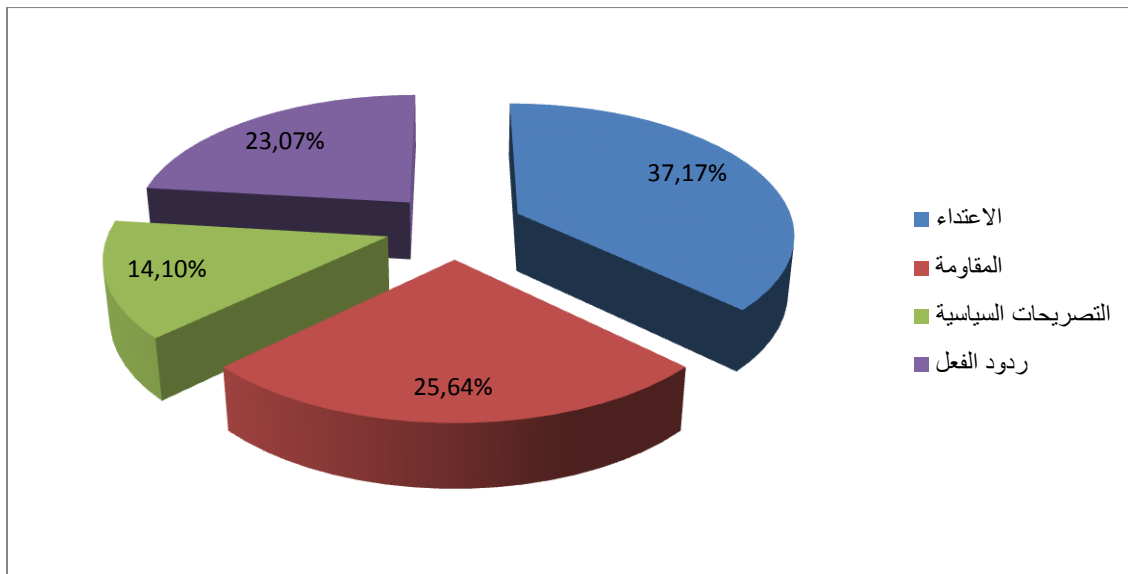


الجدول رقم (08) : فئات الموضوع التي قمت بدراستها.

النسبة المئوية	التكرار	فئات الموضوع / التكرار والنسب
37.17%	29	الاعتداء
25.64%	20	المقاومة
14.10%	11	التصريحات السياسية
23.07%	18	ردود الفعل
100%	78	المجموع

من خلال الجدول نرى أن موضوع الاعتداء أخذ النسبة الأعلى بنسبة 37.17% وبتكرار 29 مرة ، وذلك لأن موضوع الاعتداء على حرمة المسجد الأقصى ومقدسات المسلمين هو الحدث الأهم ، يليها موضوع مقاومة الفلسطينيين لاعتداء الاحتلال بنسبة 25.64% وبتكرار 20 مرة ، ثم في المرتبة الثالثة نجد موضوع ردود الفعل بنسبة 23.07% و 18 مرة تكرار ، وأخيرا موضوع التصريحات السياسية بنسبة 14.10% 11 مرة تكرار .

الشكل رقم (07) : فئات الموضوع الرئيسية

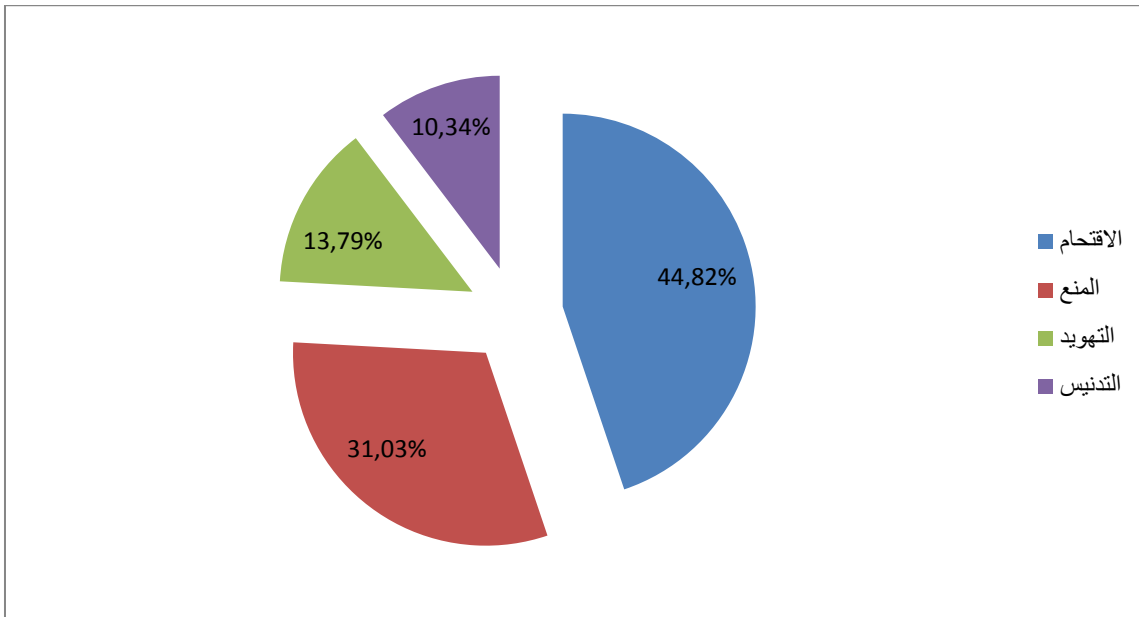


الجدول رقم (09): تكرار ونسب عناصر فئة الاعتداء.

النسبة المئوية	التكرار	النسب والتكرار - الاعتداء
44.82%	13	الاقتحام
31.03%	9	المنع
13.79%	4	التهويد
10.34%	3	التدنيس
100%	29	المجموع

جاء موضوع الاقتحام في المرتبة الأولى بنسبة 44.82% يليه المنع في المرتبة الثانية بنسبة 31.03% ، وهذا يدل على أن الجريدة ركزت على آنية الحدث المتمثل في الاقتحامات ومنع المصلين من الوصول إلى المسجد الأقصى ، ونجد موضوعي التهويد والتدنيس بنسبة أقل تمثلت في 13.79% و 10.34% على التوالي.

الشكل رقم (08) نسبة مواضيع فئة الاعتداء

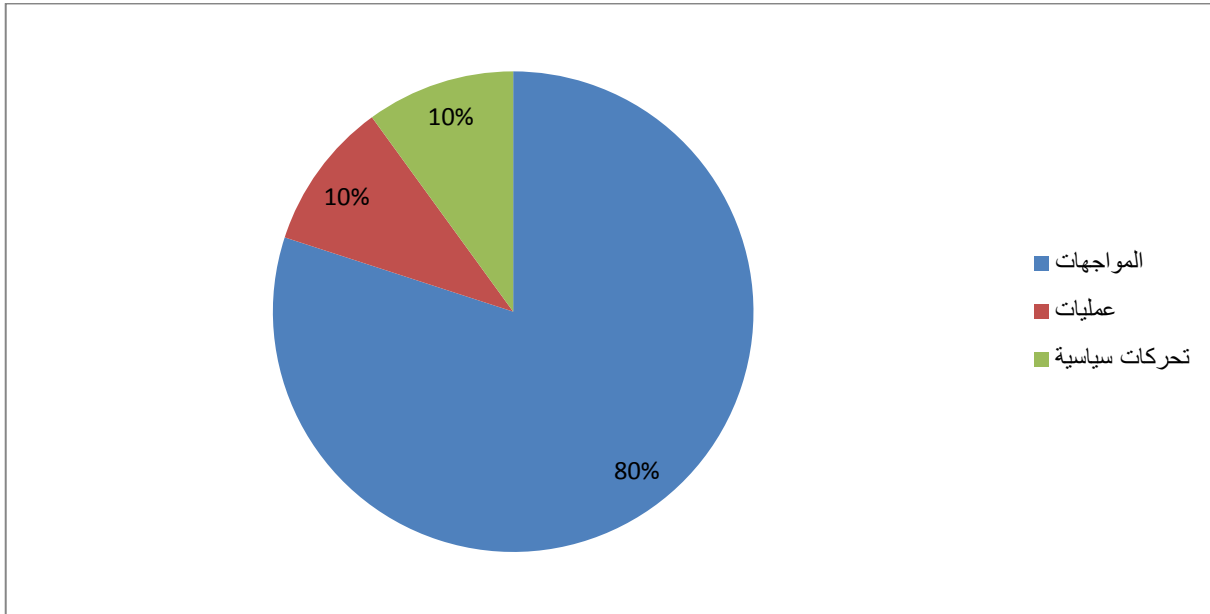


الجدول رقم (10) : الفئات الفرعية لفئة المقاومة وتكرار ونسب ظهورها

النسبة المئوية	التكرار	النسب والتكرار - فئة المقاومة
%80	16	المواجهات
%10	2	عمليات فدائية
%10	2	تحركات سياسية
%100	20	المجموع

يبين الجدول أن المقاومة الشعبية كانت أكبر نسبة والمتمثلة في المواجهات والعمليات معاً بنسبة 80% و 10% تليها التحركات السياسية بنسبة 10% .

الشكل رقم (09) :مواضيع فئة المقاومة ونسبها



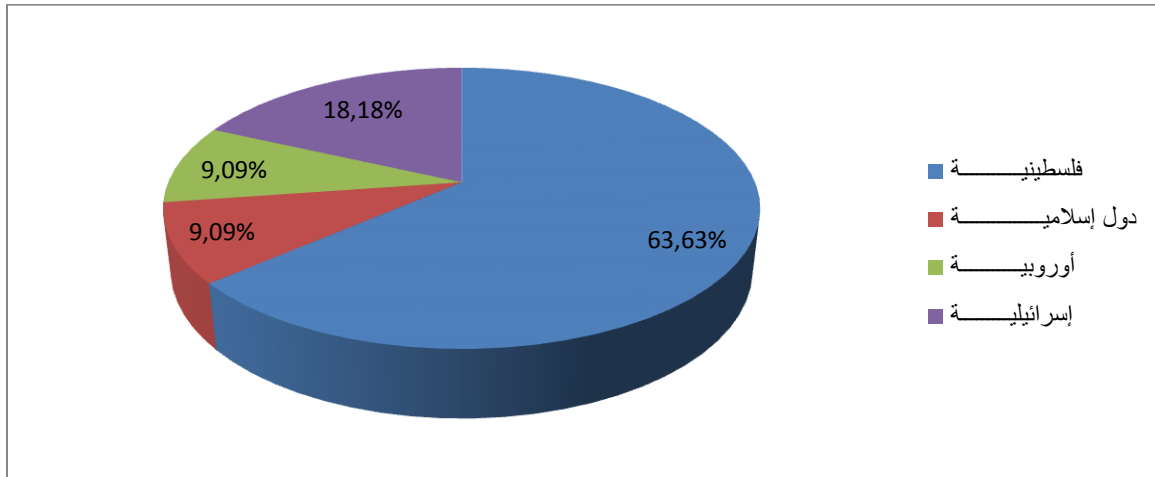
الجدول رقم (11) : فئة التصريحات السياسية وتكرار ونسب ظهور عناصرها

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة- التصريحات السياسية
%63.63	7	فلسطينية
%9.09	1	دول إسلامية
%9.09	1	أوروبية
%18.18	2	إسرائيلية
%100	11	المجموع

من خلال الجدول : نرى أن التصريحات السياسية الفلسطينية أخذت النسبة الأكبر بـ %63.63 تليها التصريحات الإسرائيلية بنسبة %18.18.

أما على الصعيد العالمي والإسلامي كانت بتكرار واحد ونسب %9.09 لكل منهما نشير إلى أن الجريدة لم تعط أهمية كبيرة لهذه الفئة .

الشكل رقم (10) : عناصر فئة التصريحات السياسية



الجدولان رقم (12و13) : فئة ردود الفعل وتكرار و نسب ظهور عناصرها .

1- ردود الفعل داخلية ( فلسطينية )

النسبة المئوية	التكرار	الفئة - التكرار والنسبة
%0.12	1	غضب واستنكار
%33.33	4	مظاهرات
%58.33	7	تصريحات سياسية
%100	12	المجموع

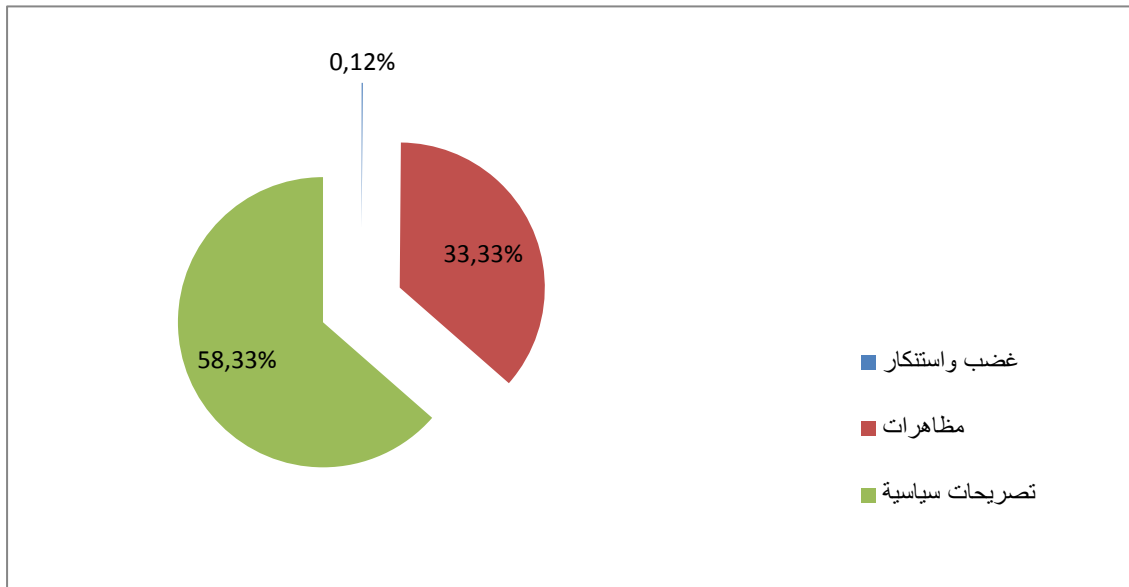
2-ردود فعل دولية:

النسبة المئوية	التكرار	الفئة - التكرار والنسبة
%25	2	تتديد
%12.5	1	تهديد
%50	4	تضامن
%12.5	1	تصريحات سياسية
%100	8	المجموع

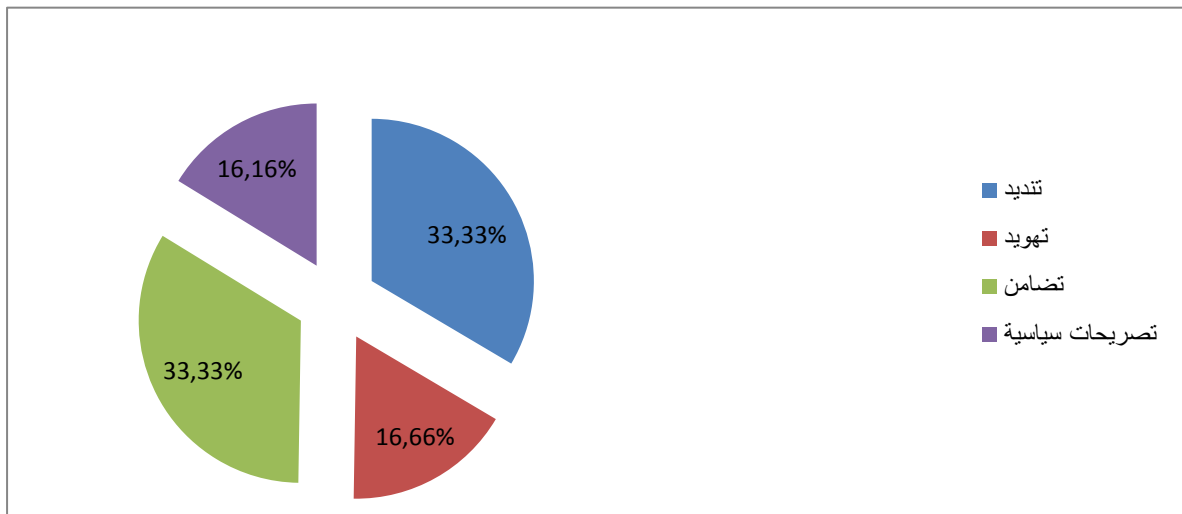
من خلال الجدولان نجد أن أعلى نسبة في فئة ردود الفعل الداخلية كانت في التصريحات السياسية بنسبة %53.33 وبتكرار 7 مرات تليها المظاهرات بنسبة %33.33 وأخيرا نجد موضوع الغضب والاستنكار بنسبة %0.12

أما عن ردود الفعل الخارجية فنرى أن ردود الفعل الخارجية كانت ضعيفة وأعلى نسبة كانت في التتديدات الدولية للانتهاكات الإسرائيلية بتكرار 2 مرات ونسبة 33.33% وموضوع تضامن دول العالم الإسلامي مع الفلسطينيين بنفس النسبة والتكرار 33.33% وأخيرا نجد التهديد الذي تلقته إسرائيل من بعض الدول الأوروبية ، والتصريحات السياسية الدولية في الموضوع بنسبة 16.16% ويتكرر مرة واحدة .

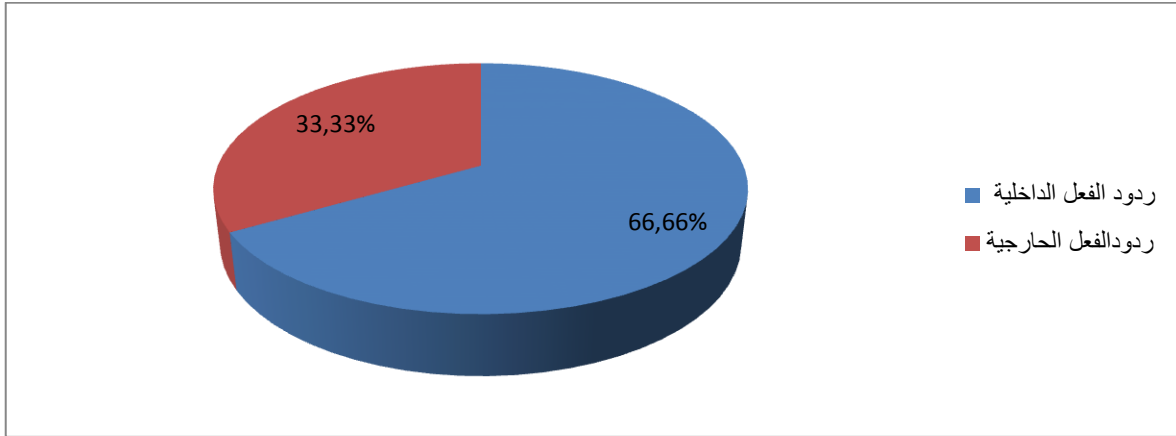
الشكل رقم (11): نسبة مواضيع ردود الفعل الداخلية



الشكل رقم (12): نسبة مواضيع ردود الفعل الدولية



الشكل رقم (13): نسبة كل من ردود الفعل الداخلية والخارجية معاً



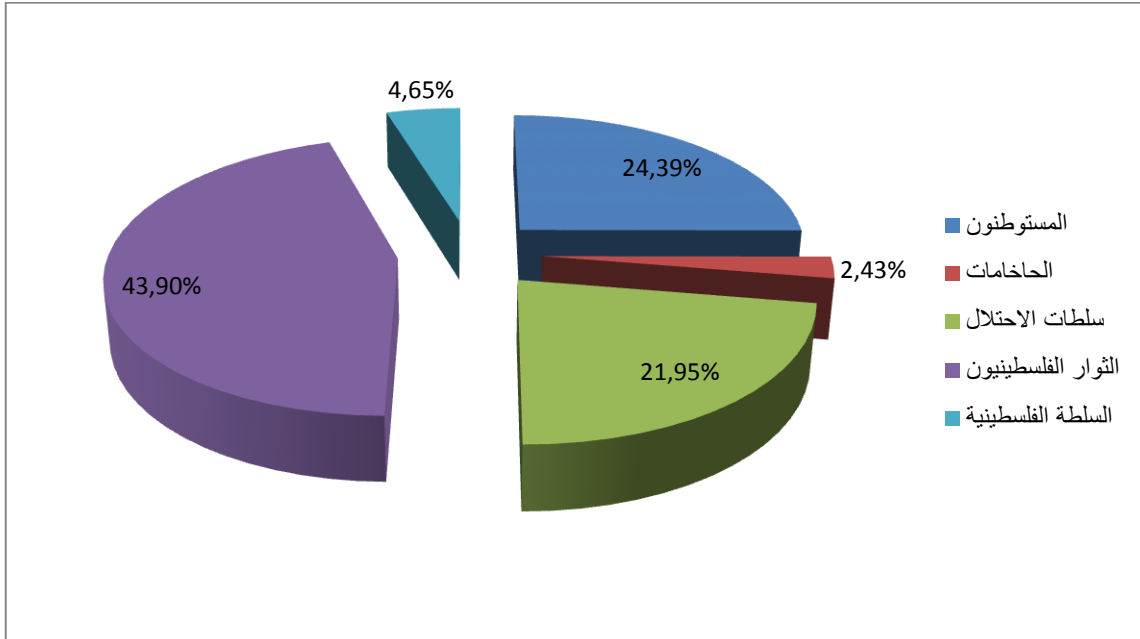
الجدول رقم (14): تكرار ونسب ظهور عناصر فئة الفاعل

النسبة المئوية	التكرار	الفئة - التكرار والنسبة
25%	10	المستوطنون
2.5%	1	الحاخامات
22.5%	9	سلطات الاحتلال
45%	18	الثوار الفلسطينيين
5%	2	السلطة الفلسطينية
100%	40	المجموع

يبين الجدول أن سلطات الاحتلال ومستوطناتها وحاخاماتها هم أكثر نسبة بتكرار 21 مرة وبنسب 24.39% لسلطات الاحتلال و 21.95% للمستوطنين و 2.43% للحاخامات .

أما الجانب الفلسطيني فقد كان الثوار هم الأعلى نسبة بـ 43.90% ونسبة قليلة جداً للسلطة الفلسطينية 4.65% .

الشكل رقم (14) : عناصر فئة الفاعل ونسبها



## المبحث الثاني: التحليل الكيفي لفئات الشكل والمحتوى لفئات الدراسة

بعد الانتهاء من التحليل الكمي لفئات الشكل واستخراج مختلف الأرقام والنسب سوف نقوم بالتحليل الكيفي للنتائج المتوصل إليها في التحليل الكمي أي مناقشة وتحليل النتائج المتوصل إليها في جداول التحليل الكمي انطلاقاً من أن التحليل الكمي هو أساس التحليل الكيفي .

والتحليل الكيفي يكشف عن الجوانب الخفية التي لا يتوصل إليها التحليل الكمي إضافةً إلى أن الجريدة لا يمكنها التعبير عن مواقفها كمياً ، بل تلجأ أيضاً إلى الاستعانة بالجانب الكيفي كعنصر مكمل .

فإذا كان التحليل الكمي يجيب على السؤال : كيف قيل ؟ ( من المادة الإعلامية ) فإن التحليل الكيفي يجيب بدوره عن محتوى تلك المادة الإعلامية و الشكل الذي جاء به كذلك ، وكل ذلك من خلال دراسة أهم المواضيع والاتجاه السائد في تقديم المادة الإعلامية وهذا ما يساعد الباحث في تحديد أطر التفسير والاستدلال التي يتم صياغتها من خلال الرموز اللفظية في مرحلة لاحقة من النتائج الكمية.

### المطلب الأول : التحليل الكيفي لفئات الشكل

#### 1- التحليل الكيفي لفئة المساحة

من خلال نتائج التحليل الكمي يتضح أن المساحة الكلية لموضوع المسجد الأقصى كانت 6020.85 سم<sup>2</sup> من المساحة الكلية 600400 سم<sup>2</sup> لـ 25 عدد بنسبة تقدر 1% وهي مساحة تعبر عن نفسها حيث تعتبر نسبة ضعيفة جداً لموضوع بأهمية المسجد الأقصى المبارك ، لكن عندما نقارن مساحة المواضيع الخاصة بالمسجد الأقصى بالنسبة للمواضيع الدولية في صفحة الدولي نجد النسبة 24% ، وهي نسبة معتبرة تعبر أن قضية المسجد الأقصى أخذت اهتمام أكبر من باقي المواضيع الدولية الأخرى ، وأيضاً إذا اعتبرنا مؤشر

الآنية فقد غطت الصحيفة الموضوع بشكل مسير للتطورات الحاصلة في القضية طيلة الفترة من 26 مارس إلى 27 ديسمبر 2014 ، بدأت ببعض الاقتحامات للمستوطنين لباحات المسجد الأقصى لتتزايد بعدها عدد الاقتحامات للمسجد وما تبعها من ردود فعل ، مما رفع من حجم تغطية الجريدة خاصة في شهر نوفمبر .

فا في شهر أبريل 2014 نجد خمسة أعداد تتحدث عن الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد ، ليتناقص بعدها عدد الاقتحامات في الشهور الموالية وبالتالي تناقص حجم التغطية ، حتى شهر أكتوبر 2014 أين ارتفعت التغطية الإعلامية نتيجة ارتفاع حدة الاعتداءات الإسرائيلية لتبلغ أوجها في شهر نوفمبر 2014 بـ تسعة أعداد ، نتيجة لمقاومة الفلسطينيين وردود الفعل الداخلية والخارجية على الاعتداءات ، تضاعفت التغطية الإعلامية بعدها في شهر ديسمبر من نفس السنة .

أما عن مساحة المواضيع وبالرجوع إلى نتائج التحليل الكمي نجد : أنه من العدد 1 إلى 12 كانت نسبة التغطية تتراوح من 0.5% إلى 5% ، ومن العدد 13 إلى 20 من 3% إلى 8% ، ومن العدد 21 إلى 25 كانت النسبة من 1% إلى 4% فالتغطية بلغت أوجها في العدد 10 نوفمبر 2014 يليه العدد 03 نوفمبر 2014 أي أن أكبر نسبة تغطية كانت في شهر نوفمبر 2014 ، ومن أهم التقارير والمقالات التي تناولت موضوع المسجد الأقصى نجد :

#### -العدد 09 نوفمبر 2014

- الأوروبيون يهددون إسرائيل بالاعتراف بدولة فلسطين

الكاتب : بهاء طباسي

- وقفة تمنية ضد انتهاكات اليهود للمسجد الأقصى بسطيف

الكاتب : عبد الرزاق ضيفي .

- الاحتلال يكافئ مجرميه الذين يعدمون الفلسطينيين

الكاتب : بهاء طباسي

- عنوان المقال : حماية المسجد الأقصى ...واجب أمة

الكاتب : الدكتور عبد الحق حميش .

## 2-فئة موقع المادة الإعلامية

موقع المادة الإعلامية في صفحات الصحيفة يعكس الاهتمام الذي توليه الصحيفة للموضوع وهذا ما يجعله يكتسي أهمية بالغة ، فا صفحات الجريدة تختلف من حيث الأهمية والقيمة لدى الصحيفة والجمهور معاً .

ومن خلال جدول التحليل الكمي لموقع المادة الإعلامية نجد أن : جريدة الخبر وظفت الموضوع في الصفحة الخاصة بالدولي ( الصفحات : 15،12،17 .. ) ، بنسبة 82.14% وهذا لطبيعة الموضوع الدولية ، كما وظفت صفحات أخرى كالصفحة الإسلامية بنسبة 10.71% ، بينما نجد موضوع واحد لكلا أهم صفحتين في الجريدة الصفحة الأولى و الأخيرة بنسبة 3.37% لكل منهما مثال : نجد في الصفحة الأولى عنوان وبالبنط العريض.

" جنود إسرائيليون يندسون لأول مرة محراب المسجد الأقصى " <sup>1</sup>.

نستطيع أن نقول أن الخبر لم تعطي موضوع المسجد الأقصى أهمية من خلال فئة الموقع ، ومن زاوية أخرى نجد أن الخبر لم تهول الموضوع وتطرق إلى القضية ومست جداتها في صفحاتها الدولية بانتظام .

<sup>1</sup> الخبر اليومي : يومية جزائرية ، العدد7604 ، 06نوفمبر 2014 ، ص1.

## 3-التحليل الكيفي لفئة الأنواع الصحفية

وهي فئة الأنواع الصحفية التي اعتمدها جريدة الخبر في تغطيتها لقضية المسجد الأقصى لسنة 2014 ، وقد جاءت أشكال تقديم المادة الإعلامية متنوعة حيث وظفت جريدة " الخبر " خمسة أنواع صحفية منها نوعان خبريان هما : (الخبر والتقرير) ونوع الرأي ثلاثة أنواع (التعليق والمقال والمقابلة ) ، مع عدم وجود الأنواع التعبيرية .

تعدد الأنواع يدل على أن الجريدة أرادت معالجة وتغطية أكبر عدد ممكن من الأخبار حول قضية المسجد الأقصى ، فقد اعتمدت الجريدة على التقرير الصحفي بأعلى نسبة قدرت بـ (55.55%) مما يدل على أن الصحيفة حاولت تقديم كل الشروح الكافية حول الموضوع أي قضية المسجد الأقصى وأسبابها وخلفياتها وردود الأفعال وفي المرتبة الثانية نجد النوع الصحفي " الخبر " بنسبة ( 29.62%) وهذا يدل على مسايرة الجريدة للأحداث الآنية في تلك الفترة ونقل كل المستجدات في حينها .

ثم يأتي ثالثاً نوع الرأي : المقال بنسبة 7.40 % والتعليق بنسبة 3.70% وهذا عند تطور الأحداث وطول زمانها حينها توظف الصحيفة إلى جانب الأنواع الإخبارية نوع الرأي الصحفي لإبداء الآراء المتعلقة بالقضية والتعاطف مع القضية ، وأخيراً نجد مقابلة صحفية واحدة بنسبة 3.7% .

في المجمل اعتمدت الصحيفة على الأنواع الإخبارية في تغطيتها للأحداث إلا مع بعض الأنواع الرأي القليلة جداً ، لقد ركزت صحيفة الخبر على نقل ما يحدث في المسجد الأقصى من اعتداءات وردود الأفعال على تلك الاعتداءات .

المطلب الثاني : التحليل الكيفي لفئات المضمون

كيف تناولت جريدة الخبر محتوى قضية " المسجد الأقصى "

نقوم في هذا المطلب بالتحليل الكمي لفئات ماذا قيل ؟ عن موضوع قضية المسجد الأقصى أثناء فترة الدراسة وتم ذلك من خلال الفئات التالية : فئة المصدر ، فئات الموضوع، فئة الفاعل .

ركزت جريدة الخبر على خمسة مواضيع أساسية كل موضوع يضم مجموعة من العناصر الفرعية وتتمثل فيما يلي :

- فئة المصدر : ( المراسل ، الصحفي الدائم ، وكالات الأنباء )
- فئة الاعتداء : ( الاقحام ، المنع ، التهويد ، التدنيس ) .
- فئة المقاومة : ( المواجهات ، عمليات ، تحركات سياسية ) .
- فئة ردود الفعل : ( داخلية : غضب واستنكار ، مظاهرات ، تصريحات سياسية )
- ( خارجية : تنديد ، تهديد ، تضامن ، تصريحات سياسية ) .
- فئة التصريحات السياسية : ( فلسطينية ، دول إسلامية ، أوروبية ، إسرائيلية ) .

1- التحليل الكيفي لفئة مصدر المواد الإعلامية

من خلال الدراسة نرى أن جريدة الخبر اعتمدت بنسبة كبيرة جداً على المراسل الصحفي بنسبة 59.29% والصحفي الدائم بنسبة 11.11% ، أي أن الصحيفة اعتمدت على مصادرها الذاتية خاصةً مع إيفاد مراسل خاص بالجريدة إلى فلسطين المحتلة وهو " بهاء طباسي " ، والصحفي الدائم وهو " محمد الفاتح عثمانى ، إضافةً إلى مراسل داخلي عبد

الرزاق ضيفي ، وهو الأمر الذي يبين الاهتمام الكبير الذي أولته الجريدة لموضوع المسجد الأقصى خاصة في هذه الفئة .

في المرتبة الثانية اعتمدت الجريدة على وكالات الأنباء بنسبة 22.22% وهذا مع بداية الأحداث أي قبل إيفاد مراسل الجريدة إلى مكان الحدث ، كما نجد مصادر أخرى كمقالات أساتذة ودكاترة بنسبة 7.40% وهو ما يدل على أهمية وحساسية القضية لدى المجتمع الجزائري .

## 2- فئة الاعتداء

أخذ موضوع الاعتداء النسبة الأعلى من حيث التغطية على صفحات جريدة الخبر بنسبة 37.17% نظراً لمكانة المسجد الأقصى الدينية والتاريخية لدى العرب والمسلمين وما يمثله الاعتداء عليه من اعتداء على مقدسات المسلمين وحرماتهم ، فالاعتداء على المسجد الأقصى استفزاز لمشاعر جميع المسلمين وليس الفلسطينيين فقط وتعدي على حقوقهم ، إضافةً لما تمثله فلسطين كبلد محتل بالنسبة للمسلمين .

فالاعتداء على المسجد الأقصى واقتحامه غير مقبول حتى في القوانين الدولية لهيئة الأمم المتحدة ، وقد أثارت هذه الاعتداءات غضب واستتكار الجزائر على المستوى الشعبي والحكومي ككل العالم العربي والإسلامي .

وتنطوي فئة الاعتداءات على ثلاثة فئات فرعية :

أ- الإقتحام : ركزت الصحيفة على موضوع الإقتحام في فئة الاعتداء بأكثر نسبة قدرت بـ 44.82% نظراً لأن طبيعة الاعتداءات من طرف الاحتلال كانت في بدايتها على شكل اقتحامات للمسجد الأقصى ، لنتزايد بعدها عدد الاقتحامات والمقتحمين للمسجد سواء من طرف جيش الاحتلال أو المستوطنين أو الحاخامات ، فالصحيفة واكبت الاقتحامات التي كان يقوم بها الاحتلال منذ بدايتها وكأمثلة نذكر :

- " عشرات المستوطنون والحاخامات يقتحمون باحات المسجد الأقصى"<sup>1</sup>
- "مئات اليهود يقتحمون المسجد الأقصى بشكل متكرر"<sup>2</sup>
- "مستوطنون يقتحمون الأقصى ويعتدون على ممتلكات المقدسيين"<sup>3</sup>.

**ب-المنع:** في المرتبة الثانية في فئة الاعتداء نجد موضوع منع المصلين من الوصول والصلاة في المسجد الأقصى بنسبة 31.3% ركزت فيها الصحيفة في هذا الموضوع على العراقيل التي كان يفرضها جيش الاحتلال على المواطنين الفلسطينيين بهدف منعهم من الوصول إلى المسجد الأقصى والصلاة فيه مثال :

"سلطات الاحتلال تمنع الفلسطينيين من الدخول للقدس 3 أيام"<sup>4</sup>.

وذلك بإقامة الحواجز ومنع الغير مقدسيين من دخول القدس ، إضافةً لتحديد شروط معينة كالسن للدخول إلى المسجد الأقصى مثال على ما ذكر في الجريدة :

فرضت شرطة الاحتلال قيوداً على دخول المصلين إلى الحرم القدسي لأداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى<sup>5</sup>.

**ج-التهويد :** اهتمت الصحيفة بموضوع التهويد بنسبة 13.79% وركزت الصحيفة في هذا الموضوع على محاولة الاحتلال تغيير معالم المدينة وتهجير الفلسطينيين منها مثل:

"مستوطنون يستولون على 23 مسكناً بالقدس"<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> الخبر اليومي: يومية جزائرية ، العدد ، 26 مارس 2014 ، ص 21.

<sup>2</sup> الخبر اليومي : يومية جزائرية ، العدد 7392 ، 03 أبريل 2014 ، ص 16.

<sup>3</sup> الخبر اليومي : يومية جزائرية ، العدد 7610 ، 12 نوفمبر 2014 ، ص 19.

<sup>4</sup> الخبر اليومي : يومية جزائرية ، العدد 7404 ، 15 أبريل 2014 ، ص 15

<sup>5</sup> الخبر اليومي : يومية جزائرية ، العدد 7578 ، 11 أكتوبر 2014 ، ص 11

<sup>6</sup> الخبر اليومي : يومية جزائرية ، العدد 7570 ، 01 أكتوبر 2014 ، ص 11 .

كما أن الحفريات الإسرائيلية تشكل خطراً على المسجد الأقصى مما يهدد بانهياره مثل ما أوردته الجريدة :

" انهيار بساحة البراق داخل باب المغاربة " <sup>1</sup>.

هذا كله لتغيير معالم المدينة ومقدساتها الإسلامية ، كما اهتمت الصحيفة بمواجهة الفلسطينيين لهذا الأمر " نشطاء يهدمون جزءاً من الجدار العنصري بالقدس " .

د-التدنيس :تطرقت الصحيفة إلى موضوع التدنيس الذي جاء بنسبة 10.34 % ذكرت فيها ممارسات جنود الاحتلال والمستوطنون في باحات المسجد وانتهاك حرمة الأقصى كاستفزاز واضح للمسلمين مثل :

" مستوطنون يقتحمون الأقصى ويشربون الخمر في ساحاته " <sup>2</sup>

" جنود إسرائيليون يدنسون لأول مرة محراب المسجد الأقصى " <sup>3</sup>

### 3-فئة المقاومة

بعد فئة الاعتداء ركزت الصحيفة على فئة المقاومة بنسبة 25.64 % وهذا نتيجة حتمية للانتهاكات الإسرائيلية في حق المسجد الأقصى ، ووجب التنويه على أن هناك فرق بين فئة المقاومة التي ركزت فيها الجريدة على الأساليب التي اتبعتها الفلسطينيين لمواجهة الاعتداءات الإسرائيلية ، وفئة ردود الفعل عن الاعتداءات التي رصدت فيها ردود الفعل الداخلية والخارجية .

ففي فئة المقاومة ركزت الصحيفة على المواجهات الشعبية لقوات الاحتلال في عمليات اقتحامها للمسجد الأقصى، وكذا العمليات التي كان يقوم بها بعض الشبان

<sup>1</sup> الخبر اليومي : يومية جزائرية ، العدد 7655 ، 27 ديسمبر 2014 ، ص 15

<sup>2</sup> الخبر اليومي : يومية جزائرية ، العدد 638 ، 10 ديسمبر 2014 ، ص 17 .

<sup>3</sup> الخبر اليومي : مرجع سابق ، 06 نوفمبر 2014 ، ص 15 .

الفلسطينيين ، والتحركات السياسية التي قامت بها السلطة الفلسطينية ضد الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى .

ونجد في فئة المقاومة ثلاثة مواضيع أهمها :

أ-المواجهات : جاء موضوع المواجهات بنسبة 80% كأعلى نسبة في فئة المقاومة ، غطت الصحيفة من خلال هذا الموضوع مختلف المواجهات والاشتباكات التي كانت تحدث بين الشبان الفلسطينيين وجنود الاحتلال ، ومن أهم ما تناولته الصحيفة في هذه الفئة :

- " مواجهات عنيفة بين المقدسين وقوات الاحتلال " <sup>1</sup>

- " مواجهات بسبب اقتحام قوات الاحتلال للمسجد الأقصى " <sup>2</sup>

- " إصابة 50 فلسطينياً واعتقال 33 في اشتباكات " <sup>3</sup>

ب-العمليات الفدائية : موضوع العمليات الفدائية التي كان يقوم بها الشبان الفلسطينيون جاء بنسبة 10% وهو الموضوع الذي ذكرت فيه الصحيفة أعمال الطعن التي كان يقوم بها الشبان الفلسطينيون ضد جنود الاحتلال مثال :

- " فلسطيني يطعن جنديين إسرائيليين أمام المسجد الأقصى " <sup>4</sup>

وأيضاً :

- " نشطاء فلسطينيون يهدمون جزءاً كبيراً من الجدار العنصري بالقدس " <sup>5</sup> .

<sup>1</sup> الخبر اليومي : يومية جزائرية ، العدد 7606 ، 8 نوفمبر 2014 ، ص 19 .

<sup>2</sup> الخبر اليومي : يومية جزائرية ، العدد 7403 ، 14 أبريل 2014 ، ص 15 .

<sup>3</sup> الخبر اليومي : يومية جزائرية ، العدد 7485 ، 6 جويلية 2014 ، ص 09 .

<sup>4</sup> الخبر اليومي : مرجع سابق ، 27 ديسمبر 2014 ، ص 15 .

<sup>5</sup> الخبر اليومي : يومية جزائرية ، العدد 7607 ، 9 نوفمبر 2014 ، ص 19 .

ج- تحركات سياسية : أخذ هذا الموضوع نسبة 10% في فئة المقاومة ذكرت فيه الصحيفة تحركات السلطة الفلسطينية ضد الانتهاكات الإسرائيلية ضد المسجد الأقصى مثال على ذلك :

- " السلطة الفلسطينية تؤكد أن تغول إسرائيل من شأنه إشعال حريق في المنطقة " <sup>1</sup>.

وكخلاصة : من خلال ما سبق نجد في هذه الفئة أن المقاومة الشعبية كانت بنسبة 90% ما يدل على أن المقاومة كانت شعبية إلا مع بعض التحركات السياسية بنسبة 10% التي لا ترقى لحجم الاعتداء وحجم المقاومة الشعبية .

#### 4- فئة ردود الفعل

أخذت فئة ردود الفعل نسبة متقاربة مع فئة المقاومة بنسبة 23.07% رصدت الصحيفة من خلال هذه الفئة مختلف ردود الفعل المحلية والدولية على الاعتداءات الإسرائيلية ، من مظاهرات واستنكار وشجب للاعتداءات الإسرائيلية و تصريحات سياسية ، ونجد :

#### أ-ردود الفعل الداخلية

-غضب واستنكار : وهذا كان في بداية الاقتحامات الإسرائيلية للمسجد الأقصى أين سبب غضب واستنكار الأوساط الشعبية والحكومية الفلسطينية مثال :

" الاقتحام قابله طلبة العلم والمصلون في الأقصى بصيحات الله أكبر معربين عن رفضهم الشديد لها كما أن أجواء الغضب والاستنكار تسود المكان " <sup>2</sup>

وقد أخذ هذا الموضوع نسبة ضئيلة جداً تمثلت في 0.12%

<sup>1</sup> الخبر اليومي : يومية جزائرية، العدد 7403 ، 14 أبريل 2014 ، ص 15 .

<sup>2</sup> الخبر اليومي : مرجع سابق ، 26 مارس 2014 ، ص 21 .

-المظاهرات : تطور بعدها الأمر إلى مظاهرات شعبية فلسطينية والذي أخذ نسبة تغطية 33.33% ، وفي بعض الأحيان كانت تتطور هذه المظاهرات إلى اشتباكات بين الشبان الفلسطينيين وجنود الاحتلال وكمثال على ذلك نذكر :

- " إسرائيل تواجه انتفاضة الأقصى " <sup>1</sup>

-التصريحات السياسية : جاء هذا الموضوع بنسبة 58.33% كأعلى نسبة في فئة ردود الفعل الداخلية رصدت من خلاله الصحيفة ردود الفعل من خلال التصريحات السياسية للمسؤولين الفلسطينيين مثال :

" الخارجية الفلسطينية تحذر الأقصى يواجه خطورة بالغة بسبب التصعيد الإسرائيلي " <sup>2</sup>.

#### ب-ردود الفعل الخارجية ( الدولية )

وهي ردود الفعل من دول العالم سواء على المستوى الشعبي أو الحكومي والتي كانت نتيجة التصعيد الإسرائيلي في القدس ورد فعل الشعب الفلسطيني على التصعيد الإسرائيلي ، وقد كانت على شكل تعاطف وتنديد ، ونجد في هذه الفئة أربعة ردود الفعل.

-تنديد : نقلت الصحيفة التنديدات الموجهة لإسرائيل إزاء اعتداءاتها على المسجد الأقصى والمواطنين الفلسطينيين ، وأحتل هذا الموضوع نسبة 25% فالاعتداءات الإسرائيلية رد فعل ولو كان ضعيفاً على مستوى الدول الأوروبية والعالم الإسلامي نددت فيه بالانتهاكات الإسرائيلية مثال :

" انتقدت وزيرة خارجية الإتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني مواصلة بناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية " <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> الخبر اليومي : يومية جزائرية ، العدد 7448 ، 05 جويلية 2014 ، ص 12 .

<sup>2</sup> الخبر اليومي : يومية جزائرية ، العدد 7410 ، 21 أبريل 2014 ، ص 15 .

<sup>3</sup> الخبر اليومي : مرجع سابق ، 09 نوفمبر 2014 ، ص 19 .

" أستتكر أردوغان بشدة الانتهاكات الإسرائيلية وتجاهل إسرائيل للتحذيرات الدولية"<sup>1</sup>.

-**التهديد** : أخذ هذا الموضوع نسبة 12.5% من فئة ردود الفعل تطرقت فيه الصحيفة إلى التهديد الأوروبي الوحيد لإسرائيل إزاء اعتداءاتها على المسجد الأقصى والفلسطينيين ، وقد نقلت الجريدة :

" الأوروبيون يهددون إسرائيل بالاعتراف بدولة فلسطين " <sup>2</sup>.

-**تضامن** : أخذ هذا الموضوع النسبة الأعلى بـ 50% و 4 تكرارات رصدت فيه الصحيفة حملات التضامن مع الفلسطينيين ، وأيضاً بعض الكتابات لـ أساتذة عرب حول أهمية وقضية المسجد الأقصى المبارك وفلسطين ، وهذا للتعريف أكثر بالقضية والتكاتف حولها نظراً لحساسيتها بالنسبة للعالم العربي والإسلامي وكمثال نجد :

- " وقفة تضامنية ضد انتهاكات اليهود للمسجد الأقصى بسطيف " <sup>3</sup>

- مقال : " المسجد الأقصى قضية عقيدة وليس مسألة سياسية " <sup>4</sup>

-**التصريحات السياسية** : جاء موضوع التصريحات السياسية بنسبة 12.5% وبتكرار واحد ، ونجد هذا التصريح في تركيا أين ندد أردوغان بما يقوم به الاحتلال الإسرائيلي في المسجد الأقصى المبارك ، إذ قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان :

" أن على مجلس الأمن الدولي أن يتحرك في مواجهة الانتهاكات الإسرائيلية للمسجد الأقصى " <sup>5</sup>.

<sup>1</sup> اخبر اليومي : يومية جزائرية ، العدد 7611 ، 13 نوفمبر 2014 ، ص 19 .

<sup>2</sup> الخبر اليومي : يومية جزائرية ، العدد 7607 ، 09 نوفمبر 2014 ، ص 19 .

<sup>3</sup> الخبر اليومي : نفس المرجع السابق ، ص 24 .

<sup>4</sup> يوسف نواصة : الخبر اليومي ، يومية جزائرية ، العدد 7625 ، 27 نوفمبر 2014 ، ص 15 .

<sup>5</sup> الخبر اليومي : مرجع سابق ، 13 نوفمبر 2014 ، ص 19 .

وهو ما يبين أن التصريحات السياسية من خلال هذا الموضوع كانت شبه منعدمة حتى في العالم العربي والإسلامي .

### 5- فئة التصريحات السياسية

احتلت هذه الفئة المرتبة الأخيرة في فئات الموضوع بنسبة 14.10% وهو ما يبين أن التحركات السياسية كانت ضعيفة ولا ترقى أبداً إلى ما كان يحدث في الشارع سواء الفلسطيني أو العربي ، وحتى هذه التصريحات اقتصرت على التنديد و الاستنكار والشجب دون خطوات ملموسة تواجه الانتهاكات الإسرائيلية على الأرض ، ونجد في هذه الفئة أربعة مواضيع .

-**التصريحات السياسية الفلسطينية** : وكانت أعلى نسبة ب 7 تكرارات ونسبة 63.63% تناولت فيها الصحيفة مختلف التصريحات السياسية للمسؤولين والأحزاب الفلسطينية بخصوص الأحداث التي شهدتها وتشهدها الساحة الفلسطينية خاصة في موضوع المسجد الأقصى المبارك ، ونجد أن التصريحات والتحركات السياسية في فئة ردود الفعل كانت أعلى مما كانت عليه في فئة المقاومة أين كانت ضعيفة جداً ، وهو ما يبين أن التحركات السياسية هي مجرد بيانات استنكار وتنديد دون خطوات ملموسة تواجه خطورة الوضع وحساسيته ، ومن أهم التصريحات السياسية الفلسطينية نجد :

" صمت العرب فتح المجال لتهويد القدس " <sup>1</sup>

" حذر الرئيس الفلسطيني محمود عباس من تحول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي إلى صراع ديني بعد المواجهات التي شهدتها المسجد الأقصى " <sup>2</sup> .

<sup>1</sup> الخبر اليومي : يومية جزائرية ، العدد 7601 ، 03 نوفمبر 2014 ، ص 15 .

<sup>2</sup> الخبر اليومي : يومية جزائرية ، العدد 7576 ، 09 أكتوبر 2014 ، ص 11 .

-التصريحات السياسية الإسرائيلية : جاءت بنسبة 18.18% وبتكرار مرتين في هذا الموضوع نقلت جريدة الخبر التصريحات التي أدلى بها الاحتلال ، والتي كان هدفها تهذئة الوضع ومن جهة ثانية كان هدفها الاستفزاز وهذا بإقحام السلطة الفلسطينية في التأكيد بأنه يتم التنسيق معها لمنع قيام انتفاضة شعبية ، وهذا لسان وزير الحرب في دولة الاحتلال موشيه يعالون ، مثال ما نقلته الجريدة :

- " إسرائيل تؤكد تنسيقها مع السلطة الفلسطينية لمنع الانتفاضة "

( قال وزير الحرب موشيه يعالون أن الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية تتسق مع أجهزة الاحتلال لمنع انتفاضة في الضفة الغربية المحتلة )<sup>1</sup>.

-التصريحات السياسية للدول الإسلامية : هو الموضوع الذي جاء فيه تصريحات الساسة في الدول الإسلامية وكانت شبه منعدمة ، نجد موضوع واحد بنسبة 9.09% والذي كان للرئيس التركي " رجب طيب أردوغان " ، وقد جاء على النحو التالي في صفحات الجريدة :

" قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن على مجلس الأمن أن يتحرك في مواجهة الانتهاكات الإسرائيلية للمسجد لأقصى ، وفي اتصال هاتفي مع الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي " إياد أمين مدني " وضح أن هذا الموقف الاستفزازي يؤدي إلى موجة غضب محقة في العالم الإسلامي بأسره"<sup>2</sup>.

-التصريحات السياسية الدولية : وكانت بنفس النسبة مع الموضوع السابق بتصريح واحد ونسبة 9.09% ونجد فيه التهديدات الأوروبية لإسرائيل جراء انتهاكاتها المتواصلة ، وقد كانت على النحو التالي :

<sup>1</sup> الخبر اليومي : مرجع سابق ، 13 نوفمبر 2014 ، ص 19 .

<sup>2</sup> الخبر اليومي : نفس المرجع السابق ، ص 19 .

" الأوروبيون يهددون إسرائيل بالاعتراف بدولة فلسطين "

( خرجت عدة دول أوروبية حليفة لواشنطن عن صمتها اتجاه القضية الفلسطينية مهددة إسرائيل قائلةً لها : سنسير على خطى السويد والاعتراف بالدولة الفلسطينية من جانب واحد إذ لم تتخذ خطوات لإحياء عملية التسوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين ، قائلين أنهم لن ينتظروا إلى الأبد )<sup>1</sup>.

رغم أن التصريحات السياسية العالمية كانت شبه منعدمة إلا أننا نجد أن الموقف الأوروبي كان قوياً وحازماً .

### 6- فئة الفاعل

بينت الدراسة أن الفاعل الرئيسي في هذا الموضوع هو الاحتلال الإسرائيلي سواء السلطة أو المستوطنون أو رجال الدين الحاخامات بنسبة 50% ، فالاحتلال الإسرائيلي هو من اعتداء على الأماكن المقدسة للمسلمين بالاعتداءات والتدنيس ، والاعتداء على المرابطين والمتظاهرين الفلسطينيين ، إضافة إلى كونه المحتل للأراضي الفلسطينية فمن وجهة نظر الصحيفة الاحتلال هو المسئول الأول عن ما حدث ويحدث .

في المرتبة الثانية نجد : الثوار الفلسطينيين بنسبة 45% الذين واجهوا الاعتداءات الإسرائيلية سواء بالاعتكاف داخل المسجد الأقصى أو بالمظاهرات والاشتباكات وحتى بعض العمليات، وهو ما يظهر أن ردة الفعل الشعبية كانت في مستوى قدسية وحرمة المسجد الأقصى .

ثالثاً نجد : السلطة الفلسطينية بنسبة 5% وهي نسبة تعبر عن ذاتها فالسلطة كانت غائبة بالنظر لحجم الاعتداء والهبة الشعبية ، فالسلطة اكتفت ببعض التصريحات ودعوة الدول الكبرى إلى التدخل ، نستطيع القول أن تحركات السلطة لم ترقى إلى هبة شعبها .

<sup>1</sup> الخبر اليومي : مرجع سابق ، 13 نوفمبر 2014 ، ص 19 .

## نتائج الدراسة

بعد تحليلنا لموضوع قضية المسجد الأقصى وطريقة تناوله في جريدة الخبر اليومي عن طريق تحليل 25 عدد من 26 مارس إلى 27 ديسمبر 2014، وبناءً على الإشكالية والتساؤلات المدرجة توصلنا إلى ما يلي:

طبيعة تغطية جريدة الخبر لقضية المسجد الأقصى كانت متوازنة ركزت فيها الجريدة على نقل الأحداث والمستجدات في المسجد الأقصى ، وعليه يمكن أن نقول عن درجة اهتمام الصحيفة بموضوع قضية المسجد الأقصى أن الموضوع كان حاضراً في صفحات الجريدة باستمرار صحيح أنه لم يرقى إلى مستوى قضية حساسة كقضية المسجد الأقصى إلا أن الصحيفة لم تخذل القضية وكانت تتابعها أول بأول وتزيد درجة اهتمامها حسب المستجدات في فئات الشكل نجد ما يلي :

- **من حيث المساحة:** خصصت جريدة الخبر مساحة إجمالية ضعيفة جداً بنسبة 1% لا تعبر على الإطلاق وبأي شكل من الأشكال عن قضية حساسة ومهمة بالنسبة للجزائريين وكل العالم الإسلامي لكن إذا قارنا مساحة الموضوع بمساحة الصفحات الدولية نجد النسبة 24% وهي نسبة معتبرة تدل على أن الصحيفة اهتمت بالموضوع في الصفحات الدولية أكبر من باقي المواضيع لكن في الصفحة الدولية فقط .

- **من حيث الأنواع الصحفية :** وظفت جريدة الخبر الأنواع الخبرية ( الخبر ، التقرير) بشكل مكثف في تغطيتها للموضوع وهو ما يدل على الأنية في نقل الأحداث وبالتفصيل ، كما وظفت بعض أنواع الرأي كالمقال والمقابلة والتعليق بنسبة أقل لكن تبرز الاهتمام بالموضوع .

- **من حيث موقع المادة الصحفية الخاصة بموضوع الدراسة :** نجد أن أغلب المواضيع كانت في الصفحة الخاصة بالقسم الدولي صفحات ( 12،15،17....) وهذا لطبيعة الموضوع الدولية ، كما نجد موضوع واحد في الصفحة الأولى وموضوع واحد أيضاً في الصفحة الأخيرة ، إضافةً لبعض المواضيع في الصفحات الإسلامية .

- من حيث المصادر: استندت جريدة الخبر في تغطيتها لقضية المسجد الأقصى بنسبة كبيرة على مصادرها الخاصة سواء باعتمادها على المراسل أو الصحفي الدائم وهو ما يبين أن الصحيفة أولت للموضوع أهمية بالغة في هذه الفئة إذ بلغت نسبة الاعتماد على المراسل أو المبعوث الخاص 59.25% ثم نجد مصادر أخرى كوكالات الأنباء .

### فيما يخص المواضيع الرئيسية المشكّلة للموضوع

- فقد حظي موضوع الاعتداء على المسجد الأقصى المبارك بأكبر نسبة تغطية بنسبة 37.17%، حيث اهتمت الجريدة بكل ما كان يحدث للمسجد الأقصى من اقتحامات وتدنيس ومحاولات تهويد ومنع للفلسطينيين من الصلاة في المسجد الأقصى المبارك .

- موضوع المقاومة : أخذ النسبة الثانية من اهتمام الجريدة بنسبة 25.64% تناولت فيه الصحيفة كل أشكال المقاومة من طرف الفلسطينيين للاعتداءات الإسرائيلية ومحاولات التدنيس والتهويد ، سواء بالاعتكاف داخل المسجد الأقصى أو بالمواجهات مع الاحتلال .

- موضوع ردود الفعل: كان حاضراً أيضاً بنسبة معتبرة جداً 23.07% ركزت فيه الصحيفة على مختلف ردود الفعل الداخلية والخارجية على الاعتداءات الإسرائيلية في حق المسجد الأقصى والفلسطينيين .

- موضوع التصريحات السياسية: آخر موضوع اهتمت به الصحيفة بنسبة 14.10% نتيجة نقص التصريحات السياسية بخصوص هذا الموضوع .

- الفاعل: نتيجة لأن الاتجاه السائد هو 100% ركزنا على فئة الفاعل والتي كان فيها الاحتلال الإسرائيلي هو الفاعل الرئيسي أي هو المعتدي بنسبة 50%، يليه المقاومون أو الثوار الفلسطينيون الذين واجهوا الاعتداءات الإسرائيلية بـ 45%، وأخيراً نجد أضعف نسبة للسلطة الفلسطينية بـ 5% .

- حسب التحليل نجد أن مواقف جريدة الخبر كانت مؤيدة 100% لقضية المسجد الأقصى صحيح أن التغطية لم ترقى إلى المستوى المطلوب كما قلنا إلا أن القضية مازالت تحظى باهتمام صحيفة الخبر باستمرار خاصة في ظل واقع الإعلام العربي والمستجدات الحاصلة في الساحة السياسية وخير دليل على ذلك نجد كتابات بعض الأكاديميين (يوسف نواسة، عبد الحق حميش) في الجريدة التي تساند القضية .

الانفاضة

من المؤكد أن القضية الفلسطينية لم تكن يوماً قضية الفلسطينيين وحدهم لأن إنشاء الكيان الصهيوني على أرض فلسطين لم يكن يوماً إلا مركزاً متقدماً لتنفيذ هذا البرنامج الغربي الصهيوني ، وسواء التقى ذلك مع أهداف أخرى من حل لمشكلة اليهود في أوروبا أو التعاطف الديني مع رغباتهم فإن الحقيقة الصارخة تكشف مدى الظلم الذي يرتكبه الغرب في تهجير شعب فلسطين وتدمير كيانه وتعريض العالم الإسلامي للخطر والاستقرار العالمي للانفجار في سبيل تحقيق أهدافهم ، في عالم يزعمون فيه دعوتهم للسلام العالمي وحقوق الإنسان .

إن الاعتداء على المسجد الأقصى المبارك اعتداء سافر لمشاعر المسلمين في جميع أنحاء العالم نظراً لما يمثله المسجد للمسلمين ، وليس بخاف على أحد رغم التعتيم ما يحدث تحت أساسات المسجد الأقصى المبارك من حفريات وأنفاق بالغة الخطورة على المسجد الأقصى المبارك إضافة إلى محاولات التقسيم الزمني والمكاني، ويهدف الاحتلال بهذه الإجراءات إلى فرض سياسة الأمر الواقع على الأرض ثم يفعل ما يشاء بالمسجد لأنه أدرك أن من أهم أسباب ارتباط المسلمين بفلسطين هو الأقصى ما يهدد وجوده في أرض فلسطين ، كما أن الإعلام لا يلعب الدور المنوط به في كشف ممارسات الاحتلال وأهدافه ، فلإعلام قوة كبيرة في التأثير على مجريات الأمور وخير دليل على ذلك محاولات الاحتلال الإسرائيلي في الصيف الفارط تنصيب بوابات وكاميرات إلكترونية عند مداخل المسجد الأقصى ، لكن هبة الشعب الفلسطيني والمرابطون داخل المسجد منعت ذلك وهي الهبة التي جاءت نظراً للتوعية الإعلامية وفهم الفلسطينيين لخطورة الإجراءات لكن عموماً الاهتمام الإعلامي العربي بالقضية الفلسطينية ضعيف جداً خاصة مع المتغيرات في العالم العربي في السنوات الأخيرة وهو ما يشكل خطورة بالغة على المسجد الأقصى المبارك، والإعلام الجزائري لم يخرج عن هذا الإطار فجريدة الخبر اهتمت بقضية المسجد الأقصى في ظل الواقع ودون تهويل واكتفت بنقل الأخبار والتقارير.

قائمة المصادر والمراجع

# قائمة المصادر والمراجع

## I-الكتب

- 1- إبراهيم أحمد العددي : الصراع بين الأمة العربية والاستعمار الجديد ، دار النهضة المصرية ، (د.ط) ، القاهرة 1969م .
- 2- إبراهيم رضوان الجندي : سياسة الانتداب البريطاني الاقتصادية في فلسطين 1922 - 1939 م ، دار الكرمل ، عمان ، ط1، 1986 .
- 3- أحمد الشقيري : صفحات في القضية العربية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط1 ، بيروت ، 1979 م .
- 4- احمد بن مرسلي : مناهج البحث العلمي في بحوث الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية بن عكنون ، الجزائر ، ط3 ، 2007 .
- 5- أحمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، ط2 ، 1990 .
- 6- الياس شوفاني : الموجز في تاريخ فلسطين السياسي منذ فجر التاريخ حتى سنة 1949 م ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ط3، 1996 .
- 7- ألن تايلر : تاريخ الحركة الصهيونية " تحليل للدبلوماسية الصهيونية 1887- 1994 م " ، ترجمة : بسام ابوعز الله دار الطباعة ، بيروت ، 1966 .
- 8- إميل توما : جذور القضية الفلسطينية ، عرض وتقديم : محمد أيوب ، المجلد الرابع ، (د.ط) ، فلسطين ، 1995 .
- 9- أمين الحسين : أسباب كارثة فلسطين ( أسرار مجهولة ووثائق خطيرة ) ، تقديم وتعليق : هشام عوض ، دار الفضيلة القاهرة ، (د.ط) .
- 10- بامبلا آن سميث : فلسطين والفلسطينيون 1876 - 1973 ، ترجمة : إلهام بشارة الخولي ، دار الحصاد ، دمشق ، ط1 1991 .

- 11- بلقيدوم مليزة : المعالجة الإعلامية للفساد الاقتصادي في الجزائر دراسة تحليلية لقضية "سونطراك2" جريدة الخبر - نموذجاً ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، قسم علوم الإعلام والاتصال - جامعة المسيلة 2014/2015.
- 12- بيرنا غرانوفيه : إسرائيل سبب محتمل لحرب عالمية ثالثة ، ترجمة محمد سميح السيد ، مركز الدراسات العسكرية ، دمشق ، ط1 ، 1984.
- 13- جلال يحيى : العالم العربي الحديث والمعاصر " الفترة الواقعة ما بين الحربين العالميتين " ، الجزء الثاني ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ط2 ، 1998.
- 14- جورج انطونيوس : يقظة العرب تاريخ الحركة القومية ، ترجمة : ناصر الدين الأسد ، إحسان عباس ، دار العلم للملايين ، بيروت ، (د.ط)، 1966.
- 15- وليد الخالدي : خمسون عاماً على تقسيم فلسطين 1947 - 1997 م ، دار النهضة ، ط1 ، بيروت 1998.
- 16- كامل محمود خلة : فلسطين والانتداب البريطاني 1922 - 1939 ، المنشأة العامة ، طرابلس ، ط1 ، 1982.
- 17- كارول ريتش : كتابة الأخبار والتقارير الصحفية ( منهج تطبيقي ) ، ترجمة : عبد الستار جواد ، دار الكتاب الجامعي غزة ، 2006.
- 18- محسن محمد الصالح : الحقائق الأربعون في القضية الفلسطينية ، تقديم محمد عمارة ، المركز الفلسطيني للإعلام (د.ب) ، 2003.
- 19- محمد عبد الحميد : نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2 ، 2000.
- 20- محمد عبد المجيد : تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1983.
- 21- محمد عثمان شبير : بيت المقدس وما حوله ، ط1 ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، 1987.

- 22- محمد عزة دروزة : العدوان الإسرائيلي القديم والعدوان الصهيوني الحديث على فلسطين وما جاورها ، الجزء الثاني ، دار الكلمة للنشر ، بيروت ، ط1 ، بيروت 1980.
- 23- محمد عزة دروزة : حول الحركة الوطنية ، الجزء الثالث ، المكتبة العصرية ، صيدا ، ط1 ، 1951 .
- 24- محمد عزة دروزة : مختارات قومية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1988.
- 25- محمد محمود الصياد وآخرون : المجتمع العربي والقضية الفلسطينية ، دار النهضة العربية، بيروت ، ط2 ، 1973.
- 26- مروان عبد المجيد : أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، ط1 ، مؤسسة الوراق، عمان، 2000.
- 27- منير الهورة طارق موسى : مشاريع التسوية الفلسطينية 1947-1986 : دار الخليل، بيروت ، {د، ت}.
- 28- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة : بوزيد صحراوي وآخرون ، ط2 ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، 2008.
- 29- ناجي علوش : الثورة الفلسطينية ، والصراع العربي الصهيوني ، المطبعة الجامعية ، الموصل ، ( د. ط ).
- 30- سهيل حسين الفتلاوي : جذور الحركة الصهيونية ، دار وائل ، عمان ، ط1 ، 2002.
- 31- عامر أبو النصر : نهاية إسرائيل ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط1 ، 1955.
- 32- عبد الله معروف ، رأفت مرعي : أطلس معالم المسجد الأقصى المبارك ، مؤسسة الفرسان للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2010 ، الطبعة 1 .
- 33- عبد الوهاب الكيالي : وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيوني 1918 - 1939 ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ط1 ، 1968.
- 34- عمار بوحوش : دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية ، الجزائر

- 35- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات : مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 5 ، الجزائر ، 2009.
- 36- عواطف عبد الرحمان : دراسات في الصحافة العربية المعاصرة ، دار الفارابي ، بيروت ، لبنان ، 1989.
- 37- رشدي طعيمة : تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ( مفاهيمه ، أسسه ، استخداماته ) ، القاهرة ، دار الفكر العربي 1987.
- 38- رشدي طعيمة : تحليل المحتوى في علم الاجتماع ، مفهومه ، استخدامه ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1987 .
- 39- شفيق الرشيدات : فلسطين تاريخا ... عبرة ... ومصيرا ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط1، 1990.

## II - الرسائل الجامعية

- 40- هند عزوز : المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى ، دراسة تحليلية ليوميتي النصر والشروق اليومي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة إلى الإعلام ، 2005 / 2006.
- 41- منال قدواح : اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2007/2008.
- 42- محمد عبد الله علي عبد الله : بيت المقدس في الكتاب والسنة ، مذكرة ماجستير في أصول الدين ، كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2007.

## III الجرائد

الخبر اليومي : يومية جزائرية .

## IV المجالات

مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، الجزائر ، العدد 16 ، 2014 .

## VI - المواقع الإلكترونية

- 43- [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net).
- 44- <https://ar.wikipedia.org> ،
- 45 جابر الحرمي : واقع القدس في الصحافة الالكترونية والمطبوعة،  
<http://albayan.co.uk/Mobile/Article2.aspx?id=4565>
- 46- [ar.wikipedia.org](http://ar.wikipedia.org) .
- 47 ناجح بكيرات : دموع على أعمدة الأقصى ، [www.foraqsa.com](http://www.foraqsa.com) .
- 48 محمد عبد الشبوط : التغطية الإعلامية،  
[www.alsabaah.iq/ArticleShow.aspx?ID=8410](http://www.alsabaah.iq/ArticleShow.aspx?ID=8410).
- 49 نسرین حسونة : تحليل المضمون ، مفهومه ، محدداته ، إستخداماته ، شبكة الألوكة،  
[www.alukah.net](http://www.alukah.net)

الألف

## الملحق رقم 01: دليل التعريفات الإجرائية

هذا الدليل أعد في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر للعام الدراسي ( 2018-2019 ) ، من خلال دراسة تحليلية لجريدة " الخبر اليومي" خلال الفترة الممتدة بين : 26 / 03 / 2014 إلى 27 / 12 / 2014 وذلك بالاعتماد على أسلوب تحليل المضمون كأداة أساسية في إنجاز هذه الدراسة .

تشمل الفئات الرئيسية على مجموعة من الفئات الفرعية وكذا التعريف الخاص بكل فئة ، والتي تم وضعها بعد قراءة متأنية ومتكررة لعينة من الصحف المشكلة لمادة التحليل ، مع العلم أني اعتمدت على وحدة الفكرة كوحدة للتحليل فأرجوا منكم :

- قراءة التعريفات الإجرائية قراءة شاملة
- وضع علامة (V) أمام التعريفات التي ترون أنها مقبولة وملائمة .
- وضع علامة (\*) أمام أي تعريف غير مقبول في الدليل .
- في حالة وجود تعريف يجب تعديله فالرجاء وضع حرف (ت) .
- إذا كانت هناك أي إضافات ترونها ضرورية فأرجوا منكم تدوينها .

## التعريفات الإجرائية لفئة الموضوع :

1- فئة الاعتداء : هي المواضيع التي تتحدث عن جميع أشكال الاعتداء على حرمة

المسجد الأقصى ومقدسات المسلمين .

أ- الاقتحام : هي المواد الصحفية التي تذكر الاقتحامات التي يقوم بها جيش الاحتلال

والحاجات والمستوطنون اليهود للمسجد الأقصى المبارك .

ب- المنع : هي الأفكار التي تتحدث عن المنع ومحاولة المنع للمصلين الفلسطينيين من

الصلاة في المسجد الأقصى ومحاولة وضع العراقيل والعقبات أمامهم من طرف جيش الاحتلال .

ت- التهويد : المواضيع والأفكار التي تذكر محاولة الإسرائيليين تغيير معالم المسجد

الأقصى والقدس وتهويدهما بجعلهما يهوديان عن طريق التقسيم الزمني والمكاني ، وتغيير المعالم في المسجد الأقصى والقدس .

ث- التدنيس : كل المواضيع التي تتحدث عن الأفعال التي لا تليق وتدنس حرمة

المسجد الأقصى أثناء اقتحامه من طرف الاحتلال .

2- فئة المقاومة : هي المواد الصحفية التي ترصد وتذكر مقاومة ومواجهة الفلسطينيين

لأفعال الإسرائيليين في المسجد الأقصى والقدس ومحاولة حمايتها والدفاع عنهما .

أ- المواجهات : هي المواضيع التي تذكر المواجهات التي تحدث بين الشبان

الفلسطينيين وجيش الاحتلال سواء أثناء الاقتحامات أو بعدها .

ب- عمليات : هي تلك العمليات التي تذكر بعض الأعمال الجهادية والدفاعية

التي يقوم بها الشبان الفلسطينيون ضد الاحتلال ، سواء أثناء الاقتحامات أو بعدها .

ت- تحركات سياسية : هي كل المواد الصحفية التي تذكر تحركات الساسة

الفلسطينيين وتصريحاتهم في هذه الفئة ضد ما كان يحدث في المسجد الأقصى .

3-فئة ردود الفعل : هي المواضيع التي ترصد ردود الفعل على الاعتداء ، سواء

الداخلية في الشارع الفلسطيني أو السلطة الفلسطينية من تنديد ، ومظاهرات ، وتصريحات سياسية أو خارجية : سواء من الدول الإسلامية أو غير الإسلامية من استنكارات وشجب للاعتداءات الإسرائيلية .

أ- داخلياً :

غضب واستنكار : وهو الموضوع الذي رصد حالة الغضب في الأوساط الفلسطينية جراء اقتحام المسجد الأقصى واستنكار ذلك الفعل .

مظاهرات : وهي المواضيع التي رصدت المظاهرات الفلسطينية التي جاءت مع توالي الاقتحامات الإسرائيلية للمسجد الأقصى .

تصريحات سياسية : وهي المواد الصحفية التي ترصد تصريحات المسؤولين الفلسطينيين وردهم على الاعتداءات الإسرائيلية في حق المسجد الأقصى .

ب- خارجياً :

تنديد : وهي المواضيع التي نددت فيها بعض دول العالم بالاعتداءات الإسرائيلية بحق المسجد الأقصى .

تهديد : وهو الموضوع الذي يتناول تهديد الدول الأوروبية لإسرائيل كردة فعل عن اعتداءاتها بحق الفلسطينيين

تضامن : وهي المواد الصحفية التي غطت هبات التضامن والتآزر مع الشعب الفلسطيني ومع المسجد الأقصى في دول العالم العربي والإسلامي .

تصريحات سياسية : الموضوع الذي رصد تصريحات بعض المسؤولين السياسيين في العالم الإسلامي إزاء انتهاكات الإسرائيليين .

**4-فئة التصريحات السياسية :** هي كل المواد الصحفية التي تذكر وترصد تحركات

الساسة الفلسطينيين والإسرائيليين وحتى تصريحات المسؤولين على الصعيد العربي والإسلامي والدولي .

أ- فلسطينية : المواضيع التي تذكر تصريحات الساسة الفلسطينيين .

ب- إسلامية : المواضيع التي تذكر تصريحات الساسة في العالم الإسلامي .

ت- دول أوروبية : المواضيع التي تذكر تصريحات الساسة في الدول الأوروبية .

ث- إسرائيلية : المواضيع التي تذكر تصريحات الساسة الإسرائيليين .

## الملحق رقم 02: استمارة تحليل المحتوى

### I. البيانات الأولية الخاصة بالوثيقة محل الدراسة

1

1. اسم الجريدة :

4

3

2

2. تاريخ الصدور:

5

3. العدد

6

4. الصفة

### II. البيانات كمية فئات الشكل

10

9

8

7

1. الموقع

15

14

13

12

11

2. القالب الصحفي

3. المساحة

### III. بيانات كمية لفئة المضمون و عناصرها :

1. فئات الموضوع

20

19

18

17

16

الاعتداء

24

23

22

21

المقاومة

29

28

27

26

25

## التصريحات السياسية

35 31  
38 37 36 34 33 32

30

ردود الفعل

2- فئة الفاعل :

43 42 41 40 39

3- فئة المصادر:

47 46 45 44

### الملحق رقم 03: دليل الاستمارة :

#### بيانات خاصة بالوثيقة محل الدراسة :

- المربع رقم 1 : اسم الجريدة .
- المربعات رقم 2 ، 3 ، 4 : يوم ، شهر ، سنة صدور العدد على التوالي .
- المربع رقم 5 : عدد الصدور .
- المربع رقم 6 : صفحة الجريدة .

#### بيانات كمية لفئة الشكل :

- المربعات رقم : 7 ، 8 ، 9 ، 10 : فئة الموقع ( الصفحة الأولى ، الصفحة الدولية ، الصفحة الأخيرة ، أخرى ) .
- المربعات 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 : فئة القالب الصحفي ( الخبر ، التقرير ، المقال ، المقابلة ، التعليق ) .

#### بيانات كمية لفئة المضمون وعناصرها :

- المربعات 17 ، 18 ، 19 ، 20 : فئة الاعتداء ( الاقتحام ، المنع ، التدنيس ، التهويد ) .
- المربعات 22 ، 23 ، 24 : فئة المقاومة : ( المواجهات ، عمليات ، تحركات سياسية ) .
- المربعات 26 ، 27 ، 28 ، 29 : التصريحات السياسية ( فلسطينية ، إسرائيلية ، دول إسلامية ، دول أوروبية ) .
- المربع رقم 31 يمثل فئة ردود الفعل الداخلية
- المربعات 32 ، 33 ، 34 : مواضيع ردود الفعل الداخلية ( غضب واستنكار ، مظاهرات ، تصريحات سياسية ) .
- المربع رقم 35 يمثل فئة ردود الفعل الخارجية
- المربعات 36 ، 37 ، 38 : مواضيع ردود الفعل الخارجية ( تنديد ، تضامن ، تصريحات سياسية ) .
- المربعات 39 ، 40 ، 41 ، 42 ، 43 : فئة الفاعل ( المستوطنون ، الحاخامات ، سلطة الاحتلال ، الثوار الفلسطينيون ، السلطة الفلسطينية ) .
- المربعات 44 ، 45 ، 46 ، 47 : فئة المصادر ( صحفي دائم ، مراسل ، وكالات الأنباء ، أخرى ) .

الملحق رقم 04: صور المسجد الأقصى







# المسجد الأقصى.. قضية عقيدة وليس مسألة سياسية!

إن مئات الآلاف من المساجد في الأرض اختار الناس مواضع بنائها، إلا ثلاثة مساجد عظيمة اختار الله سبحانه أماكن تشييدها، رفعا لمكانتها وتعظيمًا لشأنها، وتنبؤًا بقدرها، وتنبؤًا على أهميتها، وهي المسجد الحرام، المسجد النبوي والمسجد الأقصى.



د. يوسف نواسة

وحجّة على الغافلين: "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ...". والتعبير بالأقصى إشارة لوجود مسجد قصي هو المسجد النبوي، وقيل أيضًا: "وَالشَّيْنِ وَالرَّيْثُونَ" وطور سبطين × وهذا البلد الأمين". والمقصود المدن الثلاث التي بعث الله في كل واحد منها نبيًا مُرسلاً من أولي العزم أصحاب الشرائع الكبار، فالأولى: محلة الشين والريثون، وهي بيت المقدس التي بعث الله فيها عيسى ابن مريم. والثانية: طور سين، وهو طور سيناء الذي كلم الله عليه موسى بن عمران. والثالثة: مكة، وهو البلد الأمين الذي من دخله كان آمناً، وهو الذي أرسل فيه محمداً صلى الله عليه وسلم.

وربط الله بين الأقصى والمسجد الحرام لما جعله أولى القبلتين، فقد توجه إليه النبي صلى الله عليه وسلم في صلواته في مكة وسبعة عشر شهراً في المدينة ولكنه الآن مُدْتَس من اليهود ومُهْمَل من كثير من المسلمين! وربط بينهما في رحلة الإسراء الكريمة، حيث لو لم يكن الأقصى مقصوداً بالتشريف لأمكن العروج من مكة إلى السماوات مباشرة ولكن هو الرّبط بين المسجدين! كما أنّ المسجد الأقصى هو ثاني مسجد بُني في الأرض، فعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله، أي مسجد وضع أول؟ قال: "المسجد الحرام". قلت: ثمّ أي؟ قال: "ثمّ المسجد الأقصى" رواه البخاري.

ومن مظاهر الرّبط بين المساجد المباركة التشريك بينها في حكم الخصوصية، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: المسجد الحرام، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، ومسجد الأقصى" رواه البخاري. وعن جابر بن عبد الله قال:

● إن الله عزوجل ربط بين هذه المساجد المباركة برباط العقيدة الذي لا ينفصم أبداً، ومن نكده الأيام أن نجد من المسلمين من يُعظم الحرمين ولا يفتأ يعمتر أو يحج إليهما أمّا المسجد الأقصى فلا مكان له في اهتماماته، بل يراه شأننا فلسطينياً إيماناً بحدود (سايكس بيكو) وغفلة عن أمر الله وحكمه. إن الرّبط بين المساجد الثلاثة سيبقى قرآناً تتلوه الأجيال

وربط الله بين الأقصى والمسجد الحرام لما جعله أولى القبلتين، فقد توجه إليه النبي صلى الله عليه وسلم في صلواته في مكة وسبعة عشر شهراً في المدينة ولكنه الآن مُدْتَس من اليهود ومُهْمَل من كثير من المسلمين! وربط بينهما في رحلة الإسراء الكريمة، حيث لو لم يكن الأقصى مقصوداً بالتشريف لأمكن العروج من مكة إلى السماوات مباشرة ولكن هو الرّبط بين المسجدين! كما أنّ المسجد الأقصى هو ثاني مسجد بُني في الأرض، فعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله، أي مسجد وضع أول؟ قال: "المسجد الحرام". قلت: ثمّ أي؟ قال: "ثمّ المسجد الأقصى" رواه البخاري.

## الهجرة النبوية.. دلالات وآفاق

أصبح تفكك هذا النظام حاجة فعلية ضرورية تاريخياً، وأصبحت الحاجة تلك أكثر من كونها حاجة إلى التفكك بذاته كفضل نقي وهدم فقط... إذ كان الأمر قد تجاوز ذلك، ونضجت العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية، لوضع مسألة انهيار النظام القبلي ومسألة قيام النظام البديل له في مستوى واحد على جدول المهام المرحلة لعملية تطور مجتمع الجاهلية العربية التاريخي، تعني بالنظام البديل ذلك الذي ينبغي له أن يقيم الأبنية والأطر القوية القادرة أن تمثل على مستوى القيادة والتشريع والفكر ما كان يحدث من تغييرات ومستوى القاعدة المادية والعلاقات الاجتماعية وقد كان محور هذه التغييرات هو التغيير في مجال تقسيم العمل.

الأقوياء المتجربين، تاليفاً لقلوبهم أو دفعا لأذاهم. ولم يسكت كذلك عن إيضاح حقيقة تمس العقيدة من قريب أو من بعيد.

### دعوة القرآن إلى التوحيد والقيامة وأثارها على النفوس

والقرآن في آياته وسوره المكية دعا إلى محورين مركزيين: التوحيد والقيامة (أما التوحيد)، فالذي يعنينا من شأنه البعد الاجتماعي لعننى التوحيد. وإذا كان الانضمام قد عبروا عن هذا البعد الاجتماعي بطريقة عامة لم تستطع الكشف عن خصوصيته بجلاء. فذلك لأن تيار الحنفاء برز إلى السطح في وقت كانت فيه عوامل تفكك النظام القبلي لا تزال في درجة الخاض، وما جاء الإسلام إلا وقد

وردت روايات شتى فيما كان يدهن به المشركون لتبني صلى الله عليه وسلم ليدهن لهم ويلين ويترك سبب ألتهم وتسفيه عبادتهم، أو يتابعوه في شيء مما عليه ليتابعوه في دينه وهم حافظون ماء وجوههم أمام جماهير العرب، على عادة المساومين الباحثين عن أنصاف الحلول، ولكن الرسول العصوم صلى الله عليه وسلم كان حاسماً في موقفه من دينه لا يدهن فيه ولا يلين. وهو فيما عدا الذين آئين الخلق جانباً وأحسنهم معاملة وأبزم بعشيرة وأحرصهم على اليسر والتيسير. ولم يساوم صلى الله عليه وسلم في دينه وهو في أخرج المواقف الصعبة في مكة، وهو محاصر بدعوته، وأصحابه القلائل يتخطفون ويعدّون ويؤذون في الله أشد الإبداء وهم صابرون، ولم يسكت عن كلمة واحدة ينبغي أن تقال في وجوه



الدكتور الطاهر بدوي

## أتهمت بزرع التطرف في صفوف الطلبة 6 مدارس إسلامية مهددة بالغلق في بريطانيا

اللوم على طرق التدريس والمناهج التي يتلقاها الطلبة داخل فصول تلك المدارس. يُذكر أن تقرير كبير المقتضيات ذكر أن هناك طلبة لا يعرفون أي قانون أجدد بالاتباع، هل هو قانون الشريعة الإسلامية أم القوانين البريطانية، ممّا يُبذر بحالة من الاغتراب بين طلاب هذه المدارس داخل المجتمع البريطاني. وقد أظهرت مجموعة من تلك المدارس صدمتها من التقرير الذي رأته مجحفاً بعض الشيء، في حين امتثلت مجموعة أخرى، لتهديد وزيرة التعليم باتباعهم تعليمات المفتشين. الجزائر: عبد الحكيم قماز/ الوكالات

التقرير الذي أرسله إلى مورغان بأن تلك المدارس "لا تجعل الطلاب مستعدين للعيش وفقاً لقوانين المجتمع البريطاني، كما أنها تزرع أفكاراً في الطلاب قد تحوّلهم بعد فترة إلى أفراد متطرفين. وذكر ويلشو بأن مواد المنهج مرتبطة بما دار ويدور في العالم الإسلامي فقط، وهو ما يعتبر نقصاً فادح وظلم للطلبة، ضارباً المثل بمادتي الجغرافيا والتاريخ التي ترتبط دروسها بالعالم الإسلامي فقط دون أي ذكر لمناطق العالم الأخرى. وقال ويلشو أيضاً أن بعض الطلبة أظهروا آراء متطرفة دون أن يعلموا فعوى ما يقولونه، ليلقي

● حذر كبير مفتشي التدريس في بريطانيا، السير مايكل ويلشو، في رسالة إلى وزيرة التعليم البريطانية، نيكي مورغان، من أساليب التدريس في ست مدارس إسلامية خاصة في العاصمة البريطانية لندن، متهمًا إياها بزرع التطرف في الطلبة، حسب ما نشره موقع صحيفة "الإنديبندنت" البريطانية. وأبدت مورغان، اهتماماً كبيراً بالرسالة، محدّرة تلك المدارس بالغلق في حالة عدم اتباعها تعليمات المفتشين الذين زاروها، مسجحة لهم بضعة أسابيع لاتباع تعليمات المفتشين التي أصدرتها في مجموعة من التقارير لتلك المدارس. وقال مفتش التدريس في بريطانيا، في

## الإسلام في العالم

### انتقد دعاة "الداروينية"، الشيخ عبد الله المصلح يصرح

## "الإنسان الأول - آدم - لم يكن متوحشاً بل كان ربانياً"

جمعا في هذا الزمان، معرّجاً على خصائص ومميّزات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، مقسماً إياه إلى مادي وهداية وتشريعي وبياني. مذكراً بضوابط الإعجاز العلمي والتي حصرها في ست عشرة ضابط، أهمّها: أن تكون تلك القضية حقيقة علمية شهد بها المتخصصون، وأن تكون جاءت في كلام الله تعالى أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريقة واضحة، وأن تكون غير معلومة لأهل الأرض وقت تنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن يكون هناك تطابق بين هذه الحقيقة وبين ما جاء في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وأكد الشيخ عبد الله أن الهيئة ومنذ 40 سنة وهي تعمل لإتقان المشية هذه الحقائق وتبرهن على أن الحق مع هذا الدين. متسائلاً: ماذا يعني أن نهتم بالإعجاز ولماذا؟ ليجيب قائلاً "لزيادة اليقين في رؤية الحقائق العلمية الهاهرة، فهي للمسلمين طمأنينة ولغيره دليل وبرهان، وكذلك للرد على الشبهات لصدق رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وإثبات أن الإسلام دين العلم"، وأضاف "الإعجاز العلمي أمن للدعوة إلى الله ووسيلة لهداية لغير المسلمين، إلى جانب تعزيز ثقة المسلمين بدينهم في مثل هذا العصر". من جانبه، تناول الدكتور عبد الجواد الصاوي موضوع "الطب النبوي بين النظرية والتطبيق"، بينما عرّج الدكتور أبو حسين حمدان حمادة على موضوع "الجيولوجيا في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة"، وأخيراً تطرّق الدكتور أبو المجد لموضوع "إشكالية الطب النبوي". الجزائر: عبد الحكيم قماز

● انتقد رئيس الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، الشيخ عبد الله المصلح دعاة المذهب الدارويني من المسلمين، طالباً منهم الدليل على زعمهم، معبّراً تلك المزاعم بـ"الأوهام"، ومؤكداً لهم أن الإنسان الأول نزل إلى الأرض وكان مُتصلاً بالله، وهو آدم عليه السلام، "وَأَدَّ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ"، موضّحاً أن الإنسان الأول (آدم عليه السلام) لم يكن متوحشاً بل كان ربانياً.

وأوضح الشيخ عبد الله المصلح لدى افتتاحه الندوة العلمية حول "الضوابط الشرعية والعلمية لبحوث الإعجاز العلمي في القرآن والسنة" الاثنين الفائت بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، أن هؤلاء الأنبياء والرسل عليهم السلام منحهم الله شيتين مهمتين: الأولى كتاب تنزل من السماء، وهذا الكتاب تضمن العقيدة والشريعة، وتضمن عالم الغيب وعالم الشهادة، والثاني براهين للدلالة على صدق ذلك النبي، مشيراً إلى أن هذا البرهان يتنوع بتنوع المدرجات في تلك الأزمنة. وتحدّى الشيخ عبد الله المصلح، أساطير أهل العلم في الكرة الأرضية اليوم (علماء الفضاء، البحار، الطب، الجيولوجيا وغيرهم) على أن يأتوا بديل واحد على زعمهم، مؤكداً أنهم "لا يملكون إلى أن يتسلموا أو يستسلموا لهذا الدين، وما عليهم إلا أن يقولوا "هذه حقيقة لا أمك زدها". ولفت الشيخ المصلح إلى أن "هذا الدين - الإسلام - مطلب البشرية

## فتاوى



الشيخ أبو عبد السلام

سؤال: هل للمرأة الكبيرة في السن والمتوفى عنها زوجها عدة، وما الأحكام المتعلقة بها؟

● عدة المتوفى عنها زوجها ذكرها الله تعالى في كتابه بقوله: "والذين يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا لَا يَنْصِفُونَ أَنْفُسَهُنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا" البقرة:234، وهي عامة في كل امرأة مات عنها زوجها، ولو كانت تبلغ من العمر مائة سنة، ذلك لأن فضل الزوج على زوجته عظيم، وحقه كبير، ومن الوفاء لذلك الفضل والاعتراف بالجميل أن تحد الزوجة تلك المدة، قال صلى الله عليه وسلم: "لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على رجل أكثر من ثلاثة أيام إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً" أخرجه البخاري ومسلم.

والحداد هو تجنّب المرأة كل ما يدعو إلى جماع أو يرغب في النظر إليها مثل الطيب والتكحل والحلي، وكذا كل ثياب الزينة التي يُعد لبسها تجملاً وتزيئاً. كما يجب عليها أن تبقى في البيت الذي مات زوجها وهي ساكنة فيه، قال تعالى: "والذين يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا لَا يَنْصِفُونَ أَنْفُسَهُنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا يُنَاجِيَنَّكُمْ فِيهَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا" البقرة:234، فقلوه "إذا بلغن أجلهن" يدل على أنهن قبل ذلك الزمن ممنوعات ممّا رخص لهنّ فيه بعده.

أما عن التزام لبس السواد للمتوفى عنها زوجها أو لأهلها فهذا باطل أيضاً ولا أصل له في الكتاب ولا في السنة، وعدتها تبدأ من اليوم الذي مات فيه لا من اليوم الذي دفن فيه، لأن العبرة بالوفاة لا بالدفن، قال تعالى: "والذين يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا لَا يَنْصِفُونَ أَنْفُسَهُنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا يُنَاجِيَنَّكُمْ فِيهَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا" البقرة:234، فقلوه سبحانه وتعالى "يُتَوَفَّوْنَ" دليل على ذلك.

كما لا يجوز للمرأة المعتدة من وفاة زوجها أن تخرج من البيت الذي مات فيه إلا للضرورة، كالذهاب إلى الطبيب وكامضاء وثيقة ضرورية، أمّا الشراء والخروج لقضاء الضروري من حاجتها فتخرج له ولا حرج غير أن الخروج من أجل النزهة وترويج النفس فغير جائز ومخالف للشرع، حيث أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة المتوفى عنها زوجها بلزوم البيت وعدم المبيت في بيت غيره، ومن الخطأ أن تذهب المعتدة من الوفاة لزيارة أقاربها وأحبائها وريّما المكوث عندهم أياماً وليالي، بل لا بُدّ أن لا يدركها مغرب أي يوم من تلك الأيام إلا وهي في بيتها.

وخروج المرأة إلى المقبرة لزيارة قبر زوجها مدة أربعين يوماً أو طيلة أيام العدة لا يجوز، ولها أن تزوره مرّة أو مرّتين تدعو وتستغفر له وتتعطّف وتذكر الموت والأخرة.

### سؤال: هل يجوز إعطاء الفوائد الربوية لأهل الحاجة والحاجة؟

● الفوائد الربوية مال حرام، وقد قال الله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا إن كنتم مؤمنين × فإن لم تفعلوا فآذنبوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكن رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون" البقرة:278-279. والمال الحرام لا يجوز أكله ولا اللبس منه ولا الإنفاق منه على الأهل، ولكن أجاز بعض العلماء إعطاء الفقير المحتاج الذي لا يجد قوت يومه أو المسكين الذي لا يستطيع الإنفاق على أهله، كما لا يجوز صرفه من أجل بناء المرافق العمومية كالمراحيض العامة وغيرها.

## من وصايا الحسن البصري

● يا ابن آدم، لا تعمل شيئاً من الحقّ رياء، ولا تتركه حياء. عظ الناس بفعلك، ولا تعظهم بقولك، ماذا يعز عليك من دينك، إذا هانت عليك صلاتك؟

## دعاء

● اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلم بها شعبي، وتصالح بها خاطبي، وترفع بها شاهدي، وتزكي بها عملي، وتعلمني بها رشدي، وتزكّي بها نفسي، وتعصمني بها من كل سوء.. اللهم أعطني إيماناً و يقيناً ليس بعده كفر، ورحمةً أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والأخرة.

ملاحظة: الرجاء عدم رمي الجريدة لاحتوائها على آيات قرآنية وأحاديث نبوية.

نشطاء يهدمون جزءا من الجدار العنصري بالقدس

## الأوروبيون يهددون إسرائيل بالاعتراف بدولة فلسطين

خرجت عدة دول أوروبية حليفة واشنطن عن صمتها تجاه القضية الفلسطينية، مهددة إسرائيل قائلة لها: "سنسير على خطى السويد والاعتراف بالدولة الفلسطينية من جانب واحد، إذا لم تتخذ خطوات لإحياء عملية التسوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين"، جاء ذلك القول وفقا لمصادر أمريكية وأوروبية رفيعة لصحيفة "وول ستريت جورنال".

غزة: مراسل "الخبر" بهاء طباسي

● قال المصدر الأوروبي الرفيع وفقا للصحيفة: "لن ننتظر إلى الأبد وهناك دول أوروبية أخرى من المتوقع أن تسلك طريق السويد وتعترف بالدولة الفلسطينية".

وفي السياق انتقدت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي الجديدة، فيديريكا موغيريني، مواصلة بناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية، قائلة: "إن المستوطنات الجديدة تشكل عقبة بنظرنا"، ويمكن أن يكون هناك إرادة سياسية باستئناف المفاوضات والحرص خصوصا على أن تؤدي إلى تحقيق نتائج.

يشير إلى أن 134 دولة اعترفت بدولة فلسطين، وكان آخرها السويد في 10 أكتوبر الماضي، وهي الدولة الوحيدة من أعضاء الاتحاد الأوروبي التي تقوم بذلك.

في سياق آخر أحدث نشطاء فلسطينيون من اللجان الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان ثغرة في جدار الفصل العنصري الإسرائيلي، بين مدينة القدس وبلدات تقع في الجهة الغربية الشمالية من المدينة المقدسة.

وأفاد شهود عيان لـ "الخبر" بأن مجموعة من الشبان هدموا أجزاء من الجدار قرب بلدة بير نبالا، بواسطة أدوات بسيطة، ورفعوا الأعلام الفلسطينية في الموقع.

وقال أحد نشطاء المقاومة الشعبية لـ "الخبر": "إن الضعالية تأتي في ذكرى هدم



نشطاء قاموا بإحداث ثغوب في الجدار العنصري

جدار برلين في ألمانيا"، مشيرا إلى أنه ما تم إحداثه من ثغرة هو بداية نهاية جدار الفصل العنصري الذي يفصل الأراضي الفلسطينية ويقسمها لصالح المستوطنات. وأضاف الناشط أن جدار الفصل هو تعبير للفصل العنصري في العصر الحديث، لافتا إلى استمرار الفعاليات المناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري، حتى إزالته. وفي الداخل الفلسطيني، أراضى الـ 48 المحتلة، خرجت مسيرات غاضبة ببلدة كفر

المحلل السياسي المصري مصطفى كامل لـ "الخبر"

## قمة مصرية يونانية قبرصية للضغط على تركيا

● عن كونها وسيلة للضغط على تركيا حتى تعدل عن تصريحاتها المعادية للحكومة المصرية، وأن يتم فتح الباب لها للانضمام لهذا الكيان الجديد، وأن يسعى هذا الكيان لإيجاد حل لمشكلة القسم الشمالي في قبرص، بحيث يمكن لهذه الأطراف أن تقنع تركيا من أجل العمل على إعادة توحيد جمهورية قبرص.

هل تعتقد أن هذا الكيان الجديد سيزعج أنقرة ويؤثر فيها؟

● لا أظن أن تأثيره سيكون كبيرا في تركيا، ذلك أن الدول الثلاث لا تملك وسائل الضغط عليها، فالاقتصاد التركي قوي، وليس هناك مطالب محددة من الدول الثلاث لتركيا قد تؤثر في أمنها ومصالحها في المنطقة، كما أن هذه الدول لا تنوي استخدام القوة

وضع العمالة المصرية في اليونان، والتي تحتاج للاهتمام بوضعهم من جانب الحكومة اليونانية، لكن من الإطار العام، يأتي إنشاء هذا الكيان الثلاثي الجديد كخطوة للرد على تركيا المعادية للحكومة المصرية، لكن من ناحية أخرى يجب أن يكون الباب مفتوحا لاستعادة العلاقات بين مصر وتركيا، إذا توقفت عن إطلاق تصريحاتها المعادية لمصر، والاعتراف بالوضع العام في مصر، لأنه مهما كانت الاختلافات في وجهات النظر، يجب أن تبقى العلاقات طيبة بين البلدين، وألا يكون هذا الكيان سببا في سد الأبواب.

هل ستكون هذه القمة شوكة في حلق الحكومة التركية؟

● أتمنى ألا تكون كذلك، وألا تعدو

المسلحة ضد تركيا، أو تفرض عقوبات اقتصادية عليها، والمقصود بهذا الكيان ممارسة نوع من الضغط الدبلوماسي على تركيا حتى توقف عداها، مع مصر واليونان وقبرص، وبالتالي تسعى الدول الثلاث لتشكيل كتل دبلوماسية في مواجهة تركيا.

هل تعتقد أن الإدارة التركية ستغير من مواقفها على خلفية تشكيل هذا الكيان؟

● لا أعتقد ذلك في ظل وجود أردوغان، لأن سلوكه لا يبشر بأنه سيغير في مواقفه، وفي نفس الوقت أتمنى ألا يكون هذا الكيان عقبة لاستعادة العلاقات بين أنقرة وباقي الدول الثلاث، وأن يتفاهموا حول المشاكل الخلافية.

القاهرة: حاورته مراسلة "الخبر" سهام بورسوتي

لتجنب أي انقسام داخلي بسبب الرئاسيات التونسية

## حركة النهضة تؤجل دعمها للمرزوقي أو السبسي

● حسمت حركة النهضة قرارها لصالح خيار عدم دعم أي مرشح، ودعت أنصارها للمشاركة بكثافة في الانتخابات المقبلة والتصويت للمرشح الأنسب، وقد يكون المرشح الرئاسي المنصف المرزوقي أكثر المستفيدين من هذا القرار، أما المرشح الأقرب لكرسي الرئاسة الباجي قائد السبسي فمن مصلحته تفرق أصوات حركة النهضة، التي حصلت قرابة ثلث أصوات الناخبين، على أكثر من مرشح.

ودعا رئيس مجلس شورى حركة النهضة، فتحي العيادي، خلال انعقاد المجلس، مساء أول أمس، ناخبي الحركة إلى اختيار الشخصية الأنسب لقيادة المسار الديمقراطي، والمشاركة بفاعلية في هذه الانتخابات.

وبهذا القرار قطعت حركة النهضة حبل الشك، بعد الجدل الذي وقع داخل مجلسها الشوري بين مساندة الرئيس الحالي منصف المرزوقي، باعتباره مرشح الثورة، أو دعم الباجي قائد السبسي مرشح حزب نداء تونس الفائز بالانتخابات البرلمانية الأخيرة والمرشح الأول لرئاسة الجمهورية، خاصة بعد أن راج خبر لقاءه براشد الغنوشي وحديث عن إمكانية تحالف النهضة مع نداء تونس في تشكيل الحكومة وحتى في الرئاسيات.

وخيار عدم دعم أي مرشح جاء، حسب عدة قراءات، بالنظر إلى الجدل الواقع داخل مجلس شورى حركة النهضة حول المرشح الذي يجب دعمه، خاصة بعد فشل ما يسمى "بالأحزاب الديمقراطية" أو "الأحزاب الخاسرة" في الانتخابات الأخيرة في الوصول إلى مرشح توافقي من شأنه تسهيل مهمة حركة النهضة.

كما أن دعم النهضة للباجي قائد السبسي، مرشح حزب نداء تونس، كان سيفجر الحركة من الداخل، خاصة وأن غالبية أنصار حركة النهضة وحتى في مجلس الشورى يعارضون دعم مرشح يعتبرونه من بقايا النظام السابق، ويتخوفون من عودة الديكتاتورية إلى تونس في حالة وصوله إلى كرسي الرئاسة، ما يتيح له السيطرة على الرئاسات الثلاثة (الحكومة، البرلمان، الرئاسة).

كما أن دعم حركة النهضة

الجزائر: مصطفى دالع

الجزائر: مصطفى دالع

الجزائر: مصطفى دالع

الجزائر: مصطفى دالع

الجزائر: مصطفى دالع

الجزائر: مصطفى دالع

الجزائر: مصطفى دالع

الجزائر: مصطفى دالع

الجزائر: مصطفى دالع

الجزائر: مصطفى دالع

الجزائر: مصطفى دالع

الجزائر: مصطفى دالع

الجزائر: مصطفى دالع

الجزائر: مصطفى دالع

الجزائر: مصطفى دالع

الجزائر: مصطفى دالع

الجزائر: مصطفى دالع

الجزائر: مصطفى دالع

الجزائر: مصطفى دالع

الجزائر: مصطفى دالع

الجزائر: مصطفى دالع

الجزائر: مصطفى دالع

الجزائر: مصطفى دالع

● هدد حرس المنشآت النفطية، الذي كان مسيطرا على موانئ شرق ليبيا، بإعلان استقلال إقليم برقة حال الاعتراف الدولي بالمؤتمر الوطني العام الليبي، بعد قرار المحكمة الدستورية بحل مجلس النواب، وقد أوقف حرس المنشآت النفطية في ميناء الحريرة بطبرق تصدير النفط منذ ثلاثة أيام.

وقال حرس المنشآت النفطية، والذي يقوده إبراهيم الحضران في بيان له أمس "إنه في حال اعتراف المجتمع الدولي والمواطنون بطرابلس وفزان

وقال حرس المنشآت النفطية، والذي يقوده إبراهيم الحضران في بيان له أمس "إنه في حال اعتراف المجتمع الدولي والمواطنون بطرابلس وفزان

وقال حرس المنشآت النفطية، والذي يقوده إبراهيم الحضران في بيان له أمس "إنه في حال اعتراف المجتمع الدولي والمواطنون بطرابلس وفزان

وقال حرس المنشآت النفطية، والذي يقوده إبراهيم الحضران في بيان له أمس "إنه في حال اعتراف المجتمع الدولي والمواطنون بطرابلس وفزان

وقال حرس المنشآت النفطية، والذي يقوده إبراهيم الحضران في بيان له أمس "إنه في حال اعتراف المجتمع الدولي والمواطنون بطرابلس وفزان

وقال حرس المنشآت النفطية، والذي يقوده إبراهيم الحضران في بيان له أمس "إنه في حال اعتراف المجتمع الدولي والمواطنون بطرابلس وفزان

وقال حرس المنشآت النفطية، والذي يقوده إبراهيم الحضران في بيان له أمس "إنه في حال اعتراف المجتمع الدولي والمواطنون بطرابلس وفزان

وقال حرس المنشآت النفطية، والذي يقوده إبراهيم الحضران في بيان له أمس "إنه في حال اعتراف المجتمع الدولي والمواطنون بطرابلس وفزان

وقال حرس المنشآت النفطية، والذي يقوده إبراهيم الحضران في بيان له أمس "إنه في حال اعتراف المجتمع الدولي والمواطنون بطرابلس وفزان



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
هيئة المهندسين الخبراء العقاريين



يعلم المجلس الوطني للهيئة، كافة المهندسين الخبراء العقاريين بأن تاريخ انعقاد:

الجمعية العامة السادسة للهيئة 2014

يوم: 18 نوفمبر 2014 بفندق الشيراتون "Sheraton" الصنوبر البحري الجزائر

## ملخص الدراسة

نظراً لمكانة المسجد الأقصى عند المسلمين وقديسه الكبيرة وما يتعرض له من اعتداءات إسرائيلية ومن محاولات لاستباحة حرمة خاصة مع حوادث ( الاقتحام والتدنيس ) من طرف المستوطنين وجنود الاحتلال أو من محاولات تهويده عن طريق تغيير معالمه جعلتنا ندرس التغطية الإعلامية لهذه القضية وهذا في فترة الاعتداءات التي حدثت للمسجد سنة 2014 من خلال جريدة الخبر الجزائرية التي اخترنا منها 25 عدد كعينة للدراسة في الفترة الممتدة بين ( 26 مارس و 27 ديسمبر 2014 ) . وكانت إشكالية الدراسة على النحو التالي:

ما طبيعة التغطية الإعلامية لقضية المسجد الأقصى المبارك في جريدة الخبر ؟

واندرجت تحت هذا الإشكال مجموعة من التساؤلات : حول مدى اهتمام جريدة الخبر بالموضوع وعن المصادر والقوالب والمواقع التي اعتمدت عليها الصحيفة في تغطيتها للموضوع إضافة إلى مواقف الجريدة من هذه القضية ، وقد استخدمنا المنهج المسحي كونه الأنسب لمثل هذه الدراسات التي تعنى باكتشاف الوقائع ووصفها وصفاً دقيقاً مع استخدام " تحليل المضمون " كأداة لجمع المعلومات لأنها دراسة إعلامية تتمثل في مواد صحفية في جريدة الخبر .

ولقد توصلنا إلى جملة من النتائج هي :

- كان اهتمام الصحيفة بالموضوع معتبراً مقارنةً مع باقي المواضيع الدولية الأخرى لكن إجمالاً كان اهتمام الصحيفة ضعيفاً بالموضوع
- استخدمت الصحيفة الصفحة الدولية بكثرة في معالجة الموضوع
- استخدمت الصحيفة القوالب الصحفية الإخبارية بكثرة في تغطيتها للموضوع مع بعض القوالب الفكرية
- اعتمدت صحيفة الخبر على مصادرها الخاصة أكثر في جمع المعلومات الخاصة بالموضوع
- الاتجاه المؤيد كان هو الاتجاه الأوسع في الجريدة
- اهتمت الصحيفة بالاعتداءات ورد فعل الشارع أكثر من التداعيات على المستوى الرسمي .

### Résumé de l'étude :

en vue de la place de la mosquée Al-Aqsa dans l'Islam et sa grande sainteté et les attaques israéliennes et les transformateurs de l'inviolabilité en particulier avec des incidents (intrusion et profanation) par des colons et des soldats d'occupation ou en changeant les caractéristiques d'une berceuse qui nous a fait étudier la couverture Informations sur cette question dans la période des attentats qui ont eu lieu dans la mosquée en 2014 par l'intermédiaire du journal algérien Al-Khabar, à partir de laquelle nous avons choisi 25 numéros d'échantillonnage pour étudier entre mars 26 et décembre 27, 2014.

L'étude a été problématique comme suit:

Quelle est la nature de la couverture médiatique de l'affaire de la mosquée bénie d'Al-Aqsa dans le journal d'Al-Khabar?

Un certain nombre de questions sont tombées sous ces formes: au sujet de l'intérêt du journal d'Al-Khabar et des sources, des modèles et des sites sur lesquels le journal a compté dans sa couverture du sujet en plus de la position du journal sur cette question, nous avons utilisé le sondage comme le plus approprié pour de telles études qui signifient De découvrir les faits et de les décrire avec exactitude avec l'utilisation de l'analyse du contenu comme un outil de collecte d'information, car il s'agit d'une étude médiatique des Articles de journaux à Al-Khabar.

Nous avons conclu un certain nombre de conclusions:-l'intérêt du journal dans la matière a été considéré par rapport à d'autres sujets internationaux mais, en général, l'intérêt du journal était faible-le journal a utilisé la page internationale beaucoup dans le traitement du sujet- «le journal a utilisé les modèles de presse de nouvelles beaucoup Sa couverture du sujet avec quelques stéréotypes intellectuels-Al-Khabar a compté plus sur ses propres sources pour recueillir l'information sur le sujet. le Pro-Trend était la seule tendance dans le journal-le journal a été préoccupé par les attaques et la réaction de la rue plus que les répercussions au niveau officiel.